بيان الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي تضامناً مع النضال في المناطق المحتلة:

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : شاقل واحد

Price : 1 Shekel המחיר : שקל אחד

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٣ ايار ١٩٨٠ ، الموافق ٨ رجب ١٤٠٠ ، العدد ٣/٣٧ VOL 3/37 – 23.5.1980

طريق السلام الوحيد : الانسحاب الشامل وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني

✱ الحزبان الشيوعيان السوفييتي والاسرائيلي يجددان التاكيد على ان التسوية الشاملة الوحيدة الممكنة تقوم على اساس قرارات الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. ✱

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – ابرزت وسائل الاعلام السوفييتية وعلى راسها الصحيفة المركزية « برافدا » ، وعنها نقلت وكالات الانباء الغربية والصحف في انحاء مختلفة من العالم ، خبر اللقاء الهام في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في موسكو ، يوم الاثنين الماضي ١٩ الجاري ، بين وفدين رفيعين عن الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي . ونقلت وسائل الاعلام العالمية مقاطع عديدة من البيان المشترك ، الذي صدر عقب هذا اللقاء ، وخصوصا تلك المقاطع المتعلقة بالتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والتاكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني الذي لا يمكن بدونه تحقيق التسوية الشاملة في المنطقة . وننشر ، فيما يلي ، نص البيان المشترك كاملا :

البيان المشترك :

« تم في التاسع عشر من ايار ١٩٨٠ ، عقد لقاء في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اشترك فيه عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي م. أ. سوسلوف والعضو المرشح للمكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ب. ف. بونوماريوف ونائب رئيس لجنة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية ك. ن. بروتنيتس ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اشترك فيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر وعضو المكتب السياسي اميل توما وسكرتير اللجنة المركزية زاهي كركبي ورئيس لجنة المراقبة المركزية وولف ابرليخ .

وتبادل المشاركون في هذا اللقاء ، الذي تم في جو ودي ورفاقي ، المعلومات عن نشاط وعمل حزبيهما . وجرى بحث قضايا دولية آنية معينة . واظهر البحث وحدة الآراء .

وتحدث وفد الحزب الشيوعي السوفييتي عن نشاط الحزب في تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي في مجال السياسة الداخلية والخارجية وعن الانجازات الجديدة في العمل خصوصا احتفالات الناس السوفييت بالذكرى العاشرة بعد المئة لميلاد فلاديمير ايليتش لينين وبالذكرى الخامسة والثلاثين للنصر على الفاشية الهتلرية .

واكد وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اهمية الانتصارات التاريخية التي حققها الشعب بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي في بناء الشيوعية في مصلحة قضية السلام والتحرر القومي والاجتماعي في العالم . واعرب عن تقديره العالي لسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية المحبة للسلام .

وتحدث اعضاء الوفد عن نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي المتجه نحو تجنيد الجماهير ضد سياسة الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، الشوفينية والمعادية للدمقراطية وضد هجومها المتصاعد على حقوق العاملين الاجتماعية والاقتصادية ، وعن نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال من اجل تحقيق المساواة في الحقوق للجماهير العربية في اسرائيل .

كما تحدث اعضاء الوفد عن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي المثابر من اجل وحدة كل قوى السلام والدمقراطية في البلاد في جبهة سلام واسعة ضد سياسة التوسع الاقليمي التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، وضد تعميق التعاون مع الاوساط العدوانية الامبريالية ومع منفذي اوامرها في العالم العربي في اطار الحلف السياسي العسكري الذي تقيمه الولايات المتحدة الامريكية بهدف اضطهاد وقمع تطلعات شعوب الشرقين الادنى والاوسط الى التحرر .

واعلن ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي عن تضامن الشيوعيين السوفييت مع الشيوعيين الاسرائيليين الذين يعبرون عن المصالح الحقيقية للعاملين في البلاد ، اليهود والعرب ، وكل قوى السلام في اسرائيل .

واكد ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لدى بحث القضايا

فلنر

سوسلوف

الدولية ، الاهمية الخاصة التي يتصف بها التوقيت المناسب للمبادرات الصادرة عن اللجنة السياسية

– البقية على ص ٨ ع ٥ –



ازمة جديدة تهدد حكومة بيغن بين الانهيار الاقتصادى والاصرار على تكاليف الاحتلال !

القدس – لمراسلنا البرلماني – انفجرت ، حول وزير الحربية عيزر وايزمان مرة اخرى ، ازمة وزارية جديدة من الممكن ، اذا لم ينجح الرئيس بيغن في لفلفتها مرة اخرى ، الى استقالة وايزمان وربما الى سقوط وزارة الليكود كلها .

انفجرت الازمة الجديدة يوم الاثنين الماضي (١٩ الجاري) حين قررت اللجنة الوزارية الاقتصادية ، برئاسة وزير المالية هورويتس ، تجميد التوقيع على المشاريع الجديدة التي تقررها جميع الوزارات بما في ذلك وزارة الحربية .

حينئذ اسرع وزير الحربية ، وايزمان ، واعلن رفضه الانصياع لهذا القرار واعتبره مضرا بقدرات جيش الدفاع الاسرائيلي . واعطى اوامره لمرؤوسيه في وزارته بالمضي في التوقيع على مختلف المشاريع المقررة سابقا .

وخرجت صحيفة « هارتس » ، امس الخميس ، وغيرها بعناوين ضخمة عن « تمرد في وزارة الامن ضد التقليص في الميزانية » . وتحدثت الصحف عن تذمر الضباط الكبار في الجيش من اجراءات وزير المالية . وكشفت صحيفة « دافار » الهستدروتية (المراقبة) النقاب عن ان الراتب الشهري للجنرال برتبة بريغادير يبلغ ١١١ الف ليرة بالاضافة الى وضع سيارة تحت تصرفه . ولكنها ، طبعا ، لم تكشف النقاب عن تكاليف يوم واحد من العدوان على جنوب لبنان او يوم واحد من عمليات القمع في المناطق المحتلة ..

ودافع وزير المالية ، هورويتس ، عن اجراءاته الجديدة بانها لا تمس قدرات الجيش العسكرية وانما تستهدف تقليص عدد العاملين في الصناعة العسكرية . كما انه من الواضح ان وزير المالية يحاول ، باجراءاته الجديدة ، تبرير عدم دفع علاوة الغلاء كاملة والتي تجاوزت في الشهر الماضي العشرة بالمئة .

اما وزير الحربية ، وايزمان ، فقد اتهم هورويتس وجماعته بانهم يحاولون الاساءة الى مركزه الشخصي في الحكومة ويحاولون تجيير فشل سياستهم الاقتصادية (في منع استفحال التضخم) على مصروفات وزارة الحربية .

ويبدو ان الوزير وايزمان ماض في « تمرده » حتى النهاية . ففي مساء امس ، الخميس ، تحدى قرارات اللجنة الوزارية الاقتصادية ووقع بنفسه على صفقات تجارية لوزارته بقيمة ٢٠٠ مليون ليرة .

كما تحدى قيادة حزبه – حيروت – فتغيب عن اجتماع ادارة الحزب مساء امس . وفي هذا الاجتماع تعرض وايزمان لهجوم شديد من اعضاء قيادة حزبه بحضور رئيس الحكومة وعدد من الوزراء . الامر الذي يتوقع المراقبون ان يحرج وايزمان ويضطره الى الاستقالة (وكان قد هدد بالاستقالة قبل عدة اسابيع حين هاجم الحكومة التي هو وزير من وزرائها) .

ومن جهة اخرى اعلنت اوساط الحزب الليبرالي في الليكود ، المعروفة بتاييدها لمواقف وايزمان وترى فيه مرشحا لخلافة بيغن ، انها لن تسمح باقالة وايزمان او باكراهه على الاستقالة .

وجميع هذه الاوساط ، التي يعصف بها الانهيار الاقتصادي وتابى ان تتخلى عن سياسة العدوان والاحتلال والعسكرة التي هي السبب الرئيسي للازمة الاقتصادية الخانقة – جميع هذه الاوساط تنتظر اجتماع الوزارة الاسبوعي يوم الاحد القادم . وتنتظر « معجزة » جديدة يقوم بها رئيسها مناحيم بيغن في « لفلفة الطابق » على حساب السلام وقوت الشعب ..

رئيس بلدية الناصرة في ايطاليا

اجتماع تضامني ضخم مع الشعب الفلسطيني واقامة علاقات بين الناصرة وفيرنتسه



فيرنتسه – تلفونيا – وصل الرفيق توفيق زياد الى روما في ١٩ ايار . وفي اليوم التالي ، الثلاثاء ٥/٢٠ صباحا ، استقبله الرفيق بايتيه ، سكرتير اللجنة المركزية ومسؤول العلاقات الخارجية في الحزب وعضو البرلمان ، والرفيق سالاني من دائرة العلاقات الخارجية . وتبادلوا الراي حول قضية الشرق الاوسط وقضايا اخرى .

كذلك اجرت صحيفة الحزب

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

فوق الظاهرية : اعلام فلسطين وفي الظاهرية : منع التجول !

القدس – لمراسلنا – فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حظر التجول على قرية الظاهرية قضاء الخليل منذ صبيحة امس الاول ، الاربعاء . وقامت قوات كبيرة من قوات الجيش بحصارها ، وذلك على اثر اكتشاف عشرات الاعلام الفلسطينية ترفرف فوق العديد من بنايات القرية .

هذا وواصلت سلطات الاحتلال ،

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

في غزة :

اضراب المعتقلين الاداريين حتى الموت !

القدس – لمراسلنا – يواصل المعتقلون الاداريون في سجن غزة المركزي علي محمود حسين هليس وسالم حسين ابو ميري ونظير حسين عبد الله سنوار وفتحي المصري اضرابهم عن الطعام حتى الموت والذي اعلنوه في التاسع من ايار الجاري .

وصرح المعتقلون الاداريون انهم سيواصلون اضرابهم على الرغم من كل محاولات سلطات الاحتلال كسر اضرابهم بالقوة . وقال المعتقلون ان مدير السجن ونائبه يعتديان عليهم بالضرب وبالشتائم للنيل من صمودهم الا ان

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

الحق اقوى ..

«اليد الحديدية» تضطر الى اعادة العائلتين المبعدتين

القدس – لمراسلنا – امام السخط والاستنكار الشديدين لجريمة ترحيل عائلتي الشوملي والكعبي من بيتيهما في بيت ساحور ومخيم بلاطة الى مخيمي عين السلطان وعقبة جبر واغلاق بيتيهما بالاكسجين وانفضاح ممارسات الاحتلال القمعية اللاانسانية على رؤوس الاشهاد .. وامام حملات التضامن المتصاعدة التي نظمتها جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلة والقوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل مع هاتين العائلتين المرحلتين – اضطرت سلطات الاحتلال الى ارجاع العائلتين الى بيتيهما امس ، الخميس ، بعد ان ماطلت في تنفيذ التعليمات بذلك .

واستقبلت جماهير بيت ساحور ، التي تدفقت ظهر امس الخميس ، الى ساحة بيت الشوملي ، العائلة العائدة بالحماس والترحاب الشديدين وبالتصفيق . وامتلأ البيت، الذي كان

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

كلمة الاتحاد

من « الله يرحمه » .. الى « بلا رحمة » !

امامنا الوثيقة التي اصدرها (في ١٩ الجاري) النائب اوري افنيري وقرأ مقاطع منها امام الكنيست ، وضمنها شهادة عدد من الجنود الاسرائيليين (ابناء ١٨ عاما) عما امروا به من اوامر وما شاهدوه من موبقات الحكم العسكري « في احدى المدن الكبيرة في الضفة الغربية » . ويبدو انها مدينة الخليل في اثناء منع التجول ، الذي استمر ١٦ يوما دون انقطاع .

اعلن هؤلاء الجنود الشهود انهم سيكتفون ، في شهادتهم ، بما شاهدوه هم انفسهم . فلم يذكروا ما سمعوه من شهادات جنود آخرين « عن اعمال تعذيب واضطهاد اشد وحشية » مما شاهدوه هم انفسهم .

ومما جاء في شهاداتهم ان المسؤولين عن الحكم العسكري وزعوا عليهم الهراوات . ثم قام ضابط ، يحتل وظيفة عالية في الحكم العسكري ، بتقديم التعليمات التالية لهم : « كل انسان تجدونه خارج بيته عليكم ، قبل كل شيء آخر ، ان تضربوه بالهراوات على جميع اجزاء جسمه باستثناء الراس . بلا رحمة ! حطموا جميع عظامهم .. واذا وجدتم ولدا صغيرا ، عليكم ان تخرجوا جميع افراد العائلة خارج البيت . اوقفوهم صفا واحدا . واضربوا الوالد امام جميع اولاده ... فهم لا يفهمون طريقا اخرى » ..

وفي تعليمات اخرى : « واما بخصوص الاشخاص ، الذين تجدونهم يتسكعون في الخارج دونما قصد ، فلا معنى لالقاء القبض عليهم . بل اضربوهم ثم اعيدوهم الى بيوتهم » .

وفي تعليمات اخرى : اذا وجدتم حواجز او اطارات ملتهبة على الطريق ..لا تزيلوها بايديكم . بل اعطوا الامر بالاشارة بلحد اصابعكم نحو اقرب شخص الى الحاجز « ولا تهتموا . فقد اصبحوا مروضين . والشخص ، المشار اليه ، سيعرف ماذا عليه ان يفعل » ، اي انه عليه ان يقوم هو نفسه بازالة الحاجز !

وفي مكان آخر من شهادة الجنود قرأنا قولهم : « شعرنا بجو من الخوف والرهبة في وسط السكان . وذهلنا حين رأينا اشخاصا ينظرون الينا وكاننا اسيادهم . استذلوا انفسهم وناشدونا الرحمة حتى قبل ان نلمسهم » . ولم تخف اسباب الرهبة على هؤلاء الجنود الشبان . وذكروا ما شاهدوه من رجال حرس الحدود ، المسلحين بالرشاشات وبالهراوات ، وهم يقودون الاطفال الى عمل السخرة : « ولاحظنا ان الاطفال كانوا خائفين خوفا مميتا . ان هذا المنظر اعاد الى اذهاننا الروايات عن الكارثة » التي حلت بيهود اوروبا في ظل الاحتلال الهتلري . وقالوا : « هذه هي المرة الاولى التي تكتشف فيها وجه الحكم العسكري في المناطق » ..

وتاتي الوثيقة ، التي اصدرها اوري افنيري ، حلقة في سلسلة من المواقف اليهودية الاسرائيلية (ومنها البيان الذي اصدرته في الاسبوع الماضي ٢٥٠ شخصية من المدافعين عما يسمى « الصهيونية المتعقلة ») التي تعزز ثقتنا بضمير الشعب الاسرائيلي وبان هذا الشعب سيثبت ، في اللحظة الحاسمة ، انه اقوى من سوائب العنصريين والفاشيين الذين – اذا تركوا سائبين – سيقودون شعبهم نفسه الى الدمار كما فعل اسلافهم في اقطار اخرى .

الا ان الخطر ، الذي يتهددنا جميعا ، اضخم واشد خطرا من ان يرده مجرد التحذير والكشف عن بعض الموبقات . ان القضية ، التي تجابهنا الان اعمق من كل محاولة لمجرد « اسكات الضمير » .

ان قول الجنود الشبان ، في وثيقة اوري افنيري ، ان « هذه هي المرة الاولى التي نكتشف فيها وجه الحكم العسكري في المناطق » يجب ان يؤدي بجميع الدمقراطيين في اسرائيل الى حالة من القلق المسؤول عن نتائج تاريخ كامل من السياسة العنصرية الرسمية .

اما نحن ، العرب في اسرائيل والشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل ، فليست هذه هي « المرة الاولى » ، لا في « المناطق » ولا في اسرائيل نفسها . ولقد ذكرتنا شهادات الجنود الشبان ، حالا ، بوقائع منع تجول جرى قبل ٢٤ عاما في قرية عربية في دولة اسرائيل . هي كفر قاسم . ولكن التعليمات ، آنذاك ، لم تكن مجرد الضرب « بلا رحمة » . بل القتل و « الله يرحمه » .. وكانت التعليمات ، آنذاك ايضا ، عدم اخذ اسرى من مخالفي منع التجول » .

ان السياسة العنصرية الدموية واحدة . وان العقلية العنصرية واحدة – في كل زمان ومكان . فلماذا اضطر اصحابها ، الان ، الى الانتقال من « الله يرحمه » الى « بلا رحمة » ؟ ذلك لان الضحية تعلمت الا تستجدي الرحمة من السفاح والا تقبل يده استعطافا ! وذلك ، ايضا ، لان حقيقة السياسة الاسرائيلية الرسمية ، العدوانية والعنصرية ، قد انكشفت كليا امام انظار العالم اجمع .

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

« الاتحاد »

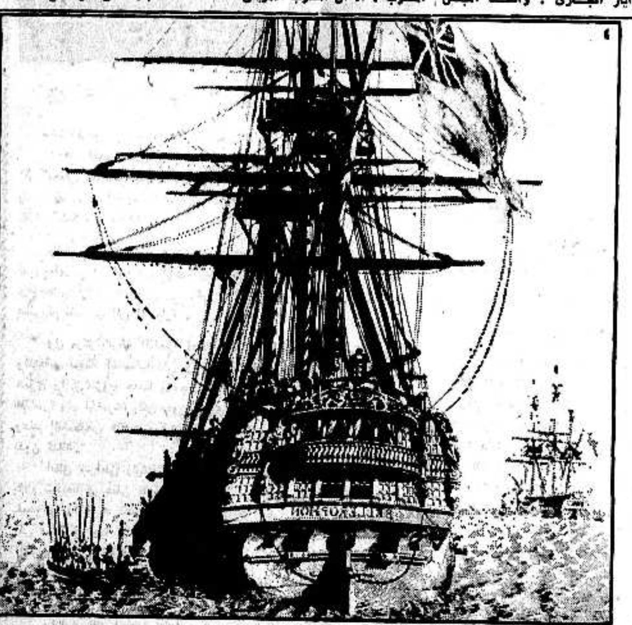
صلف المتلبسين بالجريمة امام قرارات مجلس الامن والمحكمة العليا

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – امعانا في الصلف والتعنت وتحدي الراي العام الدولي اعلن مصدر اسرائيلي مسؤول ، امس الاول ، « ان اسرائيل ترفض تنفيذ قرار مجلس الامن الداعي الى اعادة المبعدين الثلاثة القواسمي وملحم والتميمي الى وطنهم . ففي مجلس الامن يمكن اتخاذ اي قرار معاد لاسرائيل بسهولة متناهية » .

وكان مجلس الامن الدولي قد ندد ، بشدة ، بتعنت اسرائيل في رفضها اعادة المبعدين الثلاثة وفق قرار مجلس الامن السابق ، الذي اتخذه في ٨ ايار الجاري . واتخذ المجلس قراره الجديد ، كما اتخذ قراره السابق ، بالاجماع وبامتناع الولايات المتحدة الامريكية فقط عن التصويت بحجة ان القرار لا يحافظ على التوازن المطلوب . الا ان المندوب الامريكي عاد واعلن انه ضد الابعاد .

وامام هذه العزلة المطبقة لم يجد يهودا بلوم مندوب اسرائيل في مجلس الامن حجة لتبرير فعلة حكومته الا القول وبصورة يرثى لها « ان سيطرة العرب على النفط وتاثير الاتحاد السوفييتي يصرفان انظار مجلس الامن عن القضايا الحقيقية للعالم » .. وتمادى في التحريض المجوج فاخذ يلوح ، امام اعضاء مجلس الامن ،

– البقية على ص ٨ ع ١ –





لقد ابتلينا بهذه اليد: يد الحكم العسكرى الاسرائيلى!

✱ جماهيرنا في اسرائيل تواصل حملة الاحتجاج على اجراءات القمع ضد الاشقاء في المناطق المحتلة ✱

حيفا – لمراسلينا – يوما بعد يوم وجنبا الى جنب مع شعوب العالم وقوى التحرر والتقدم فيه تستمر حملة الاحتجاج الغاضبة ، التي تقوم بها جماهيرنا العربية في اسرائيل على اجراءات القمع الوحشي الاحتلالي ضد الاشقاء في المناطق المحتلة .

ففي صباح يوم الثلاثاء الماضي انتظمت عشرات النساء في عكا في تظاهرة رفع شعارات في سوق المدينة، دعت اليها حركة النساء الدمقراطيات. وقد جمعت المتظاهرات مئات التواقيع من المارة على عرائض احتجاج موجهة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية تطالبه بوقف اجراءات القمع في المناطق المحتلة .

وتقوم فروع الحزب والشبيبة الشيوعية بجمع تواقيع على عرائض مماثلة في مختلف البلاد .

وفي قرية جديدة عقد اجتماع شعبي

– البقية على ص ٨ ع ١ –

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل

احتجاجا ..

- على تراكم النقص الخطير في ابنية المدارس
- على الاوضاع السيئة في مجال التعليم العربي – مناهج وخدمات وتعاملا ..
- على التمييز الصارخ في الميزانيات والخدمات

اضراب عام

لجميع المدارس العربية في اسرائيل طيلة يوم ٨٠/٥/٢٧

مظاهرة

امام الكنيست الساعة الثالثة من بعد ظهر الثلاثاء ٨٠/٦/٣

باشتراك رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية ولجان اولياء امور الطلاب

● لا تنازل عن حقنا في المساواة ●

[هذا هو نص الملصق الذي أصدرته لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية]



سـكان حـي وادي التينـة في حيفـا

الى متى يعيشون حياة القرون الوسـطى؟

تناولت « الاتحاد » في اعداد سابقة عديدة اوضاع حي وادي التينة في حيفا حيث تعيش اربعون عائلة عربية في ظروف غير انسانية وخطرة .
في هذه الايام اخذ ابناء هذا الحي يكافحون من اجل تغيير اوضاعهم . وقد لفت كفاحهم الانظار فهرع مراسل صحيفة « شاحف » المحلية في حيفا ، عميرام بروتمان ، وكتب تقريرا صحفيا عن هذه الاوضـاع ننشر فيما يلي ملخصا له :

اربعون عائلة تعيش في ظروف غير انسانية في حي وادي التينة المكمل لوادي رشميا في حيفا . الاطفال والشيوخ والعجزة يعيشون دون كهرباء او تلفون او شارع ، ويعانون من روائح المجاري الكريهة ، التي تنفجر في بيوتهم او بالقرب منها وهي في طريقها من نفي شأنان .. ووادي التينة لا يقع قرب نهر الامزون او في الادغال الافريقية ، بل يقع في منطقة الحليصة في حيفا .. ولا ادرى لماذا يطلقون على هذه الاكوام من الردم او البيوت نصف المهدمة صفة بيوت .. فالبيوت الاربعون الملاصقة ببعضها البعض لا يمكن تمييزها عن اكوام النفايات ، حيث يعبث الاطفال والكلاب والدجاج ..

وكان كل هذا البؤس لا يكفي هذه العائلات ، بل يخيم عليها خطر دائم .. فاذا احتاج احد ابناء هذه العائلات الى مساعدة طبية عاجلة فلا يمكن استدعاء الطبيب حيث لا يوجد تلفون في المنطقة كلها . وحتى اذا استدعيت سيارة اسعاف فليس بامكانها الدخول الى الحي لانه لا يوجد شارع الى هذه البيوت .

ان السخط والغضب لا يدعان سكان هذا الحي يتحدثون عن غضبتهم دون صـراخ .. وتعرض ارملة في ال ٤٢ من عمرها وام لثمانية اطفال زاوية في خشابيتها احتلت مكان المطبخ والتي تعد فيها طعاما لسبعة انفار .. حيث يحتل وابور الكاز القديم مكانه في هذه الزاوية وتعرض غرفة صغيرة اخرى معدة لنوم سبعة انفار ذكرتني بالزنزانة وتقول — ان اثنين من اطفالها يتعلمان في مؤسسة في القدس لعدم وجود مكان في هذه الزنزانة لهما .

ويقول احد ابنائها الفتيان بهمس — « لا يهم أن ترتكب خطأ واحدا في حياتك ولكن ان ترتكب خطيئة فهذا امر غير مسموح به وكثير جدا .. فنحن فقراء وعرب .. »

— اي مستقبـل ينتظر ابني ؟! يتساءل فتحي ابو جبل ، عامل البناء ابن ال ٢٥ عاما والذي يعيل زوجة و ٣ ابناء . — « اي ثقافة بامكان هؤلاء الاطفال ان يكتسبوها وهم مضطرون الى قضاء حاجتهم في الجبل لعدم توفر مراحيض لهم » .

واي طعم لحياة قاسم ابو جبل ابن ال ٥٣ عاما اب ل ١٢ ولدا . وقاسم ابو جبل يعاني من عطل بنسبة ٣٠٪ ، ولديه تقرير طبي يؤكد على النسبة الحقيقية لهذا العطل وهي ٥٠٪ . وعليه فليس بامكانه القيام باي عمل ويعتاش على مخصصات التأمين الوطني فقط .

اما خالد توفيق جبران غيماني من آلام مبرحة في قدميه . وليس بامكانه السير في الوحل الشتوي . ان كل خطوة عبارة عن مسيرة عذاب وآلام لا يمكن وصفها . ولهذا يبقى في بيته ويفكر الف مرة قبل ان يخرج منه ..

ويقول نايف ابن ال ٢٤ عامـا ، متزوج واب لاربعة اطفال ، جئت الى هنا طفلا حين اضطررنا الى ترك شاطىء شيمن . اننا هنا نعاني .. فكيف يمكن العيش دون كهرباء ؟! وكيف بالامكان حفظ الحليب للاطفال؟!

ويتضح ان عائلة واحدة فقط بامكانها استعمال برادة على النفط . ولكن كم برادة ، مثل هذه يوجد في اسرائيل ؟!

ان هذه الصورة ، صورة الفقر والبؤس والظلم الاجتماعي ، هي وصمة عار في جبين حيفا سنوات الثمانين من القرن العشرين .

ويدعي مهندس البلدية في حيفا ان هناك سياسة لعدم تصليح هذه المباني لان العديد من متعاطـي الحشيش يعيشون فيها . ولكن الشرطة تنفي ذلك وكذلك السكان .

والسؤال — متى يوضع حد لهذه المأساة ؟ ومن المسؤول عن ذلك ؟ وانه لتساؤل عارف !!

عـدد المهـاجرين مـن اسرائيـل يتضـاعف !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اشارت صحيفـة « هآرتس » يوم الجمعة الماضي ، بعد استفتاء اجرته مؤخرا بين السكان اليهود في البلاد الى أن عدد اليهود الذيـن يعتزمون الهجرة من اسرائيل تضاعف ما بين عامي ١٩٧٦ و ١٩٨٠ .

وجاء في هذا الاستفتاء انعدد اليهود الذين يعتزمون الهجرة في المستقبل يبلغ ٩٨ الف شخص اي ٤٫٤٩٪ من مجموع السكان . وان ٦٪ من مجموع السكان اجابوا بانهم يفكرون بالهجرة من البلاد وان معظمهم قرروا الى اية دولة سيهاجرون .

وبذلك ، بينما بلغت نسبة الذين قرروا الهجرة من البلاد او فكروا بها في عام ١٩٧٦ ٥٪ فانهم يبلغون اليوم ١٠٫٤٩٪ .

ويشير الاستفتاء كذلك الـى ان ل ٢٤٫٩١٪ من العائلات اليهودية في البلاد اقارب يعيشون لفترة طويلـة خارج البلاد ويبلغ عددهم ٧٢٥ الف يهودي . وان ٤١٫٤٢٪ من مجموع هؤلاء لا يفكرون بالعودة ، وان ١٧٫٤٣٪ منهم هنالك احتمال برجوعهم لكنه غير مؤكد ، وان ١٢٪ منهم لا يعـرف اقاربهم عن امكانية عودتهم شيئا .

ويلفت الاستفتاء النظر الى ان معظم هؤلاء ، الذين قرروا الهجرة ، هم من الشبيبة المولودين في البلاد وخريجي الثانويات .

وامام مثل هذا الاستفتاء لا يسعنا الا ان نشير الى امرين : اولا — ان هذه الهجرة التي بلغت هـذه الذروة هي نتيجة حتمية للوضـع الاقتصادي — الاجتماعي — السياسي في البلاد المسدود المنافذ والـذي يصعب الحياة على المواطنين الى حد لا يطاق .

وثانيا — ان هذا الوضع هو تعبير اخر عن الازمة العميقة بالصهيونيـة نظرية وممارسة .

صندوق بريد ١٠٤ البينا

* كتـاب مفتوح الى وزير البوليس *

انا الموقع ادناه جواد نمر حمد من الناصرة .

في يوم الجمعة ١٦—٥—١٩٨٠ في الساعة العاشرة والربع صباحا كنت اقوم بعملي كالمعتاد ابيع الكعك في الشارع الرئيسي في الناصرة . وفجأة وقفت بقربي سيارة شرطة فيها شرطيان . دعواني لمرافقتهما . فلم افهم لماذا . سألت . فاجابا : هذا لا يهمك . تعال معنا وكفى .

طلبت منهما ان ينتظرا حتى انهي بيع ما بقي معي من كعك (١١٠ قطع ثمنها ١١٫٠ ليرة) . لكنهما رفضا ذلك بشكل فظ ونزلا من السيارة وهاجماني وقام احدهما وهو زاهي دحدل بضربي على عيني وركلني في بطني ثم قلفا بي الى السيارة .

وفي مركز شرطة الناصرة تهمت انهما يأخذاني الى التشخيـص والتحقيق بتهمة اغتصاب فتى في طبريا . فاخبرتهم اني في العشرين من عمري واني متزوج حديثا وزوجتي حامل وانني في يوم التهمة كنت في الناصرة ولم اغادرها ولكن بدون جدوى . واصروا على اجراء التشخيص . وعند التشخيص تأكدت براءتي من هذه التهمة الحقيرة واطلق سراحي بدون كفالة .

اطلق سراحي وثبتت براءتي . لكني خرجت من سجنهم وانا احس بآلام شديدة في عيني اليسرى ولم اعد ارى فيها . فتوجهت الى طبيب خصوصي واذا به يكتشف ان احد شرايين عيني قد بتر وانني سأحتاج الى عملية جراحية . واحسست بآلام في بطني حيث تلقيت ركلة من رجـل الشرطة المذكور فتوجهت الى الطبيب فامرني بالا اغادر الفراش لمدة ثمانية ايام على الاقل . هذا فضلا عما تسببت لي هذه الحادثة من ضرر نفسي واساءة سمعة .

وانا اسألك في هذا الكتاب وارجو ان اتلقى منك الرد . هل تعرف رجلا الشرطة حسب القانون ؟ هل هكذا اوامركم في معاملة البشر ؟ واذا كان الجواب سلبيا هل يمكن ان تجرى تحقيقا في الموضوع وتعاقب رجلي الشرطة المذكورين .

وفي الختام ارجو لفت نظرك الى ان ملفي لدى البوليس نظيف تماما .. فلم تكن لدي اسبقيات ابدا .

جواد حمد — الناصرة

* هديـة أول أيـار *

ماذا اقول ؟ ولمن اشتكي ؟ ففي تاريخ ١٢—٤—٨٠ بلغـت انني ساعتبر مفصول من العمل ابتداء من ٧—٥—٨٠ . لماذا ؟ يدعون انهم لا يدرون ، ولكن الرسالة المطبوعة سابقا والتي ينقصها تعبئة الاسم فقط تقول : « تقليص في العمل » .

وهل يكون التقليص لعامل واحد فقط من منطقة كبيرة كمنطقة عكا ؟ هذا مع العلم انهم قبلوا عمالا جددا في نفس الفترة ! ... ما هذا التناقض؟

حاولت ان اسأل مدير العمل في ورشة البناء تلك ، فادعى انه لا يعرف شيئا سوى انه ابلغ للمرة الثانية بضرورة فصلي ، ففي المرة الاولى كان بحاجة الي في العمل نظرا للاماكن الضيقة التي نعمل بها الان وملائمـة نحافة جسمي لها ، وحسن سلوكي وعدم تغيبي ايضا . اما هذه المرة فهو لا يستطيع ان يعمل او يعلم اي شيء .

لم اكتف بهذا وسألت مركز العمل في منطقة عكا اذ انه هو الذي يصدر اوامر الفصل فقال : انا لا اعرفك ولا اعرف وجهك ولكنني بلغت للمرة الثانية باوامر فصلك ، وعلى هذه المرة ان انفذ .. وليس ان اؤجل كما حدث في المرة السابقة .

من يأمر مركز العمل ؟! اليس هو السلطة العليا للاتصال بالعمال ومديري العمل وباستطاعته ان يدخل ويخرج من يشاء ؟!

تبادر هذا السؤال الى ذهني فسألته فقال : لن يفيدك شـيء . اعرف انك عامل جيد ونشيط وتعمل الشهر كاملا والخ .. ولكن لا استطيع ان اقول لك كل شيء فكل ما اعرفك به ان شخصين من مكتب غير تابع لسوليل بونيه اتيا الي للمرة الثانية وامراني بفصلك وعلي ان انفذ هذا لانهم ينفذون لي هم ايضا عندما اطلب منهم ... ولكن لماذا ؟ سألـت .. قال : تذكر ماذا فعلت في القرية قبل انتخابات عمال البناء .

عندها عرفت . شيء « لا » يصدق !!

هل تعرفون ماذا فعلت في القرية ؟

استلمت دعوة من مجلس عمال نهاريا ان اجتماعا لعمال البناء سيعقد في نادي الهستدروت بشأن الانتخابات بتاريخ ١—٢—٨٠ . ذهبت لاستمع الى النقاش « الشيق » وبعد المحاضرات المتتالية التي القاها ممثلـو المعراخ عن فساد الليكود والحكومة وخطرهم والغلاء الفاحش والاجور المتدنية ... الخ جاء دور النقاش وجاء دوري . فحاولت ان اعطي لهم وللعمال البسطاء الصورة الحقيقية عن الوضع فاخبرتهم في البداية ان خطر الليكود بات في علم الماضي واردت ان اوضح بان الغلاء الفاحش وفساد الحكم وكل المشاكل التي يواجهها العمال في اسرائيل في الوقت الحاضر والتي سيواجهونها في المستقبل في اي حكومة له سبب واحد رئيسي الا وهو سياسة العدوان والحرب التي تأخذ من ميزانية الدولة اكثر من ٦٢٪ .

فاطعني نوابهم في الحديث ومنعوني عن الكلام بالقوة وادعوا انني ما جئت الا لاخرب الاجتماع وقالوا : « مخرب » .

هذا ما حدث ايها الاصدقاء فهل ذلك جرم يعاقب عليه في دولـة ديمقراطية ؟

وفعلا ففي اليوم التالي اخبرت من احد المسؤولين انني اسأت الى « المعراخ » في اجتماع القرية ولذلك فهم راغبون في فصلي . ولكن العتمة ما اجت على قد ايد الحرامي يومها .

ومرة ثانية استغرب سرفاتي ، ممثل عمال سوليل بونيه في الهستدروت عندما زارنا في العمل بتاريخ ٢١—٤—٨٠ انني ما زلت اعمل . واذ بعد يومين ابلغ بامر الفصل بحجة تقليص في العمل .

اليف صباغ

* الى صاحب مقالة « صندوق المرضى في خدمة الجمهور » : المادة مكتوبة بشكل ساخر ناجح . لكن العقائق الخطرة التي يحتويها المقال لا تنطبق على جميع عيادات « صندوق المرضى » . ثم ان قضيـة « الانتظار حتى الموت » ليست الا واحدة من عشرات القضايا التي يعاني منها الجمهور . لذا نعتذر عن نشر المادة .

تقرير خاص

سرقات واعمال شغب في دبوريـة :

الاهالي : تقصير الشرطة يشجع اللصوص!
رئيس المجلس : الشرطة قامت بواجبها !

■ ازدادت ، في الاونـة الاخيرة ، اعمال السطـو والشغـب في قرية دبوريـة ، منطقة المرج . واستفحلت بشكـل أثار تذمـر الاهـالي واشمئزازهم .

هكذا مثلا شهدت القرية حوادث سرقة اجهزة كهربائية في المدرسـة الثانوية وسرقة الات كاتبة في المدرسة الابتدائية ا واجهزة النجارة مـن المدرسة الابتدائية ب . وتقدر قيمة هذه الاجهزة بحوالي ربع مليون ليرة . كما سرقت واحرقت سيارات عديدة ، منها سيارتا مدير المدرسة الثانوية محمود مصالحة والسيد فتحي مصالحة وشاحنة السيد فخري عزايزة — التي احرقها اللصوص امام منزل عائلة يتيمة امتدت السنة اللهب لتصيبها باضرار تقدر ب ٣٠٠ الف ليرة — وسرقت بعض الحوانيت ، في عمليات اقتحام مريبة منها حانوت السيد لطفي اطرش .

وفي ظل هذا الجو عانى الاهلـون الامرين : الضرر المادي المباشر وتسرب شعور عدم الاطمئنان على الممتلكات الى نفوسهم .

***موقف الشرطة ورسالة مدير الثانوية ***

في كل حادثة ، من الحـوادث سالفة الذكر وغيرها مما لم نذكره ، «لم تقم الشرطة بواجبها كما ينبغي» — هذا ما يؤكده غالبية المتضررين .

وهذا ما اكدت عليه رسالة السيـد محمود مصالحة ، مدير المدرسـة الثانوية في القرية ، الى القائد العام للشرطة . وتضمنت نبأ باعمال الزعرنة والتماسا بالتدخل الفوري لوضـع حد لها . وبدافع القلق يسأل السيد مصالحة قائد الشرطة : هل شرطة العفولة عاجزة عن قطع دابر اعمـال الشغب هـذه بسبب نقص المحققين لديها ام ان لديها مثل هؤلاء المحققين لكنهم لا يستغلون حذاقتهم في سلـك الشرطة ؟ . وهل شرطة العفولة من الضعف بحيث لن يكون في مستطاعها فك رموز هذه الحوادث في قريـة صغيرة مثل دبورية ؟ وكيف تفسـر حقيقة ان الشرطة لم تقدم البتـة متهمين الى المحاكمة مع العلم بانه تم اعتقال مشبوهين لم تلبث ملفاتهم ان اغلقت بسبب قلة الاثباتات ؟ — تاريخ الرسالة ٢٨/٤/١٩٨٠ .

*** عكس الابيض أسود ***

بعد خمسة ايام على رسالة مدير المدرسة وجه رئيس المجلس ، السيد اسعد عزايزة ، رسالة الى قائـد الشرطة العام حاول فيها ، لغرض في نفس يعقوب ، « تجميل » دور الشرطة السلبي والقاء تبعية استشـراء الزعرنات في القرية على عاتق الاهالي .

وجاء في هذه الرسالة « زادت في الفترة الاخيرة ، فعلا ، حوادث السرقة والحرق والشغب في قرية دبورية . لكن في كل مرة قامت الشرطة وتقـوم بواجبها لكشف اللصوص . واعتقلت احيانا بعض المشبوهين لفترة زمنية طويلة . وعند حدوث اية سرقـة او اقتحام كنت اطلب من الشرطـة التحقيق مع المتهمين حتى النهايـة ومعالجة الامر بشكل اساسي ومسؤول .. وفعلا هكذا فعلت الشرطة . وانه ليس بجريرتها اذا لم يعترف المشبوهون واذا لم يتعاون معها المشبوهون » .

*** شهادتـان ***

* شهادة السيد فتحي مصالحة — وكيل تأمين في القرية :

« قلقنا عظيم جراء تزايد حوادث السرقات في القرية . ومما يؤسف له في هذا المجال ان يقوم رئيس المجلس بدور « حامي حمى » الشرطة ، التي تبدي تقصيرا ما بعده تقصير ، حيال هذه الاعمال ؟ . اننا نحمل الرئيس مسؤولية ذيول رسالته ، غير المنطقية التي تعطي الشرطة شهادة « حسن سلوك » تشجعها على الايغال فـي تقصيرها . هذا التقصير الـذي يشجع اللصوص على السدور فـي غيهم » !

* شهادة السيد احمد مصالحة ، رئيس كتلة المعارضة في المجلس :

« ابدت شرطة العفولة اهتمامـا شكليا حيال هذه الحوادث . ولم يعد ممكنا احتمال هذا الوضع الذي تزداد فيه مثل هذه الحوادث وعلى فترات متقاربة دون معرفة هويـة الفاعلين .

ويعزي تأكيـد رئيس المجلس المحلي اننا نحن المتهمون لاننا لا نتعاون مع الشرطة . ويثير العجب قوله انه يفترض وجود افراد يعلمـون ولا يفصحون للشرطة عن معلوماتهم . وهو امر غير مستساغ قط . حيـث ان الشرطة ملزمة بالحفاظ على امـن وممتلكات اي مواطن .

ولم يعد سرا ان غالبية اهالـي دبورية لا يثقون بشرطة العفولة . فتاريخها يظهر عدم امانتها في التعامل مع مشاكل قريتنا الداخلية . واليوم ترتسم في اخيلة اهالي دبورية صورة سلبية لهذه الشرطة » .

وبعد.. ان اهالي دبورية اليـوم يطالبون الشرطة ان تضطلـع بمسؤولياتها في قطع دابر هـذه الزعرنات . ويهيبون بالمجلس ان يوجه جل اهتمامه لمصلحة امن المواطنيـن وسلامة ممتلكاتهم بدل الانشغال فـي تبييض صفحة الشرطة والتمويه على القضية الاساسية .. السرقـات والشغب . لان التلكؤ في هذا الموضوع من شأنه ان يشجع على تفشي اعمال اللصوصية في القرية بشكل يهـدد الاهلين بالعواقب الوخيمة .

المحامي وليد الفاهوم يتحدث لـ « الاتحاد » عن :

سجن «نفحة» للمناضـلين الفلسـطينيين

سجنـاء الحريـة في مواجهـة الافـاعي والعقـارب والمحتلـين !

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — كشف المحامي وليد الفاهوم ، في حديث مع « الاتحاد » ان الاحتلال الاسرائيلي قد اقام سجن « نفحة » (نفحة من جهنم الاحتلال الاسرائيلي !) على الطريق الصحراوي بين بئر السبع وايلات على بعـد ٨ كيلومترات من مستوطنة متسبي رامون . ومع ان السجن لا يزال صغيرا الا ان هنالك خطة « تطويرية » احتلالية لجعله سجنا رئيسيا . وقد تم نقل حوالي (١٠٠) سجين فلسطيني بارز الى هذا المعتقل الصحراوي بتاريخ ٢—٥—٨٠ .

*** الهـدف : عزل القيادات الرئيسية ***

وقـال المحامي الفاهوم في حديثـه مع « الاتحاد » انه يعتقد ان الهـدف من اقامة هذا السجن ان يعزل فيـه السجناء « الخطيرون » بشكل خاص ، في محاولة لعزل العناصـر القيادية الديناميكيـة عن بقية السجنـاء الفلسطينيين ، وقد علمنا ان نزلاء « نفحة » قد نزلوا قبل هذا في مختلف المعتقلات الجهنمية الاسرائيلية وهـم يعترفون ان سجن « نفحة » بظروفـه اللاانسانية يشكل تطورا سريعـا في العقلية السادية للاحتلال . فهناك مثلا « زنزانة عقاب » لا تصل مساحتها الى اكثر من ١٨ مترا مربعا ومع هذا فـان فيها عشر فرشات لعشرة سجنـاء و « المرحاض » مجاور تماما للصنبور حيث يكون الواحد يقضي حاجتـه في المرحاض بينما الاخر ، على بعد نصف متر ، يغسل الصحون ..! والسجناء العشرة في زنزانة كهذه يضطرون ان يقضوا سوية ٢٣ ساعة . وحتى نائب مدير السجن اعترف ان « الازدحـام هنا رهيب » . وقد علم المحامي وليد الفاهوم ان بعض السجناء المرضى قد نقلوا الى هذا السجن الصحـراوي ومنهم ، على سبيل المثال :

المحامي وليد الفاهوم

* عبد الله العجرمي (٤٤) سنة) من غزة وهو معتقل منذ ١٩٦٧ ومحكوم لمدة عشرين سنة ومؤخرا ادخـل الى المستشفى مرتين بسبب نوبة قلبية .

* عبد الرازق قطب (٣٢ سنة) محكوم لمدة عشرين سنة ايضـا ، وهو ابن القـدس العربية . مريض في القلب ، ومؤخرا ادخل الى المستشفى، وهو الان في سجن « نفحة » على بعد حوالي ٨٠ كيلومتـرا من اقـرب مستشفى ، مما يعرض حياته للخطر في حالة اية نوبة قلبية .

*** جرائـم الاحتـلال .. وقسوة الطبيعـة ! ***

يقول المحامي الفاهوم : بالاضافة الى وحشية المعاملة من نظام الاحتلال مع سجناء « نفحـة » توجد قسـوة الطبيعة الصحراويـة أيضا ، حيث الحرارة الرهيبة في النهار والبـرد القاسي في الليل .. كما تهب ايضـا العواصف الرملية في فترات متقاربة .. وحتى العقـارب البنية والافـاعي الصحراوية اصبحت « ضيوفا » عاديين للمعتقل .

*** معانـاة خاصة لذوي السجنـاء ! ***

ان اقامة هذا السجن بين ايـلات وبئر السبع ، بعيدا جدا عن مراكـز سكن الفلسطينيين في الضفة الغربيـة وقطاع غزة ، يعني ان ذوي السجناء من امهات وآباء وزوجات واخـوة واخوات واطفال يحتاجون الى السفر حوالي لماني ساعات ، للوصول الى السجن والحصول على الزيارة الخاطفة للاحياء وراء القضبان (او في قلب جهنم !) . وربما يتوهم المحتلون ان هذا البعد المنيف للسجـن ، قـد يقلل الزيارات للسجناء مما يشكـل عاملا للضغط النفساني والتعذيـب الروحي للسجناء ، ولكن الاحتلال ، على ما يبدو ، لا يفهم طبيعة شعبنا في هذا المجال ايضا — هذا ما قالته ام عجوز للمحامي وليد الفاهوم .

*** « لن نسلم بهذا الواقع — لقد تعودنا النضال من أجل حقوقنـا ***

هذا السجن ، « نفحة » ، ينسف كل ما حققه السجناء من «انجازات» ، في مجال تحسين ظروف اعتقالهم ، من ناحية الظروف الصحية ، والحصول على اقلام وورق وقراءة الصحـف والكتب . « لقد تعودنا على النضـال من اجل كل حق ، مهما كان بسيطا ، وهذا النضال ، بالاضافة الى ثقتنـا بانتصار شعبنا ، يعطي لحياتنا معنى ومضمونا .. ونحن مستعدون لشـن النضال ، والقيام بالاضرابات عـن الطعام . نحن قادرون أن نؤكد مجددا للاحتلال ان روحنا اقوى من كـل العسف والزنازين » — هذا ما قاله احد السجناء للمحامي وليد الفاهـوم » . انهم يحبسون اجسادنا ولكنهم عاجزون عن كسر ارواحنا . واذا لم يتم اصلاح الوضع ، فنحن قادرون على المواجهة والصدام . ليس عندنا ما نخسره . لقد بدأ كفاحنا خارج السجن ، وهـو مستمر داخل السجن . اننا نناضل من اجل البقاء » .

وقد صرح المحامي الفاهوم لمراسلنا انه لا يوجد في السجن طبيب خاص ، كما ان هناك تركيزا خاصا في جهـود الاحتلال القمع النفسي ومحاولة سحق الكرامة الانسانية للسجناء . ولكـن هيهات .. فان السجناء الفلسطينيين — الذين هم مناضلون وطنيون انسانيون اولا وقبل كل شيء — يعرفون كيـف يحمون كرامتهم ويقوضـون اوهـام الاحتلال ، في هذا المجال ، ايضا .

وفـاة شاب في معليـا

معليا — لمراسلنا — شيع اهالـي معليا الشاب الياس يوسف متى ابن ال ١٨ عاما ، الذي وافته المنية بعد مرض عضال لم يمهله طويلا .

وتتقدم جبهة معليا الدمقراطية باحر التعازي لذوي الفقيد واقاربه متمنيـة لهم الصبر والسلوان .

تعازينـا

* الى الرفاق حسين ومحمـد ويوسف ومنيفه طه وذويهم وعموم آل طه في طرعان والخارج بوفـاة المرحوم الحاج محمود صالح طه . له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

اعـلان حصـر أرث

قدمت الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية عريضة موقعة من قدس الاب سبيريدون عواد ، كاهن طائفة الروم الارثوذكس في عبلين ، والسيدين عرسان سلمان وفرح عواد تشعر بوفاة المرحوم ناصر ارميا ناصر عواد بتاريخ ١٤—٥—١٩٨٠ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته فايزة اسكندر عواد وباولاده منها وهم : ارميا ، زاهي ، زايد ، عفاف ، عايدة ، سونيا ، اخلاص لا غير . ولا وارث للمتوفى المذكور أعلاه سوى من ذكر .

فمن له اعتراض ، عليه ان يتقدم لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

الوكيـل البطريركي ورئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية الارشمندريـت اميزوسيوس

قداس وجنـاز الاربعين

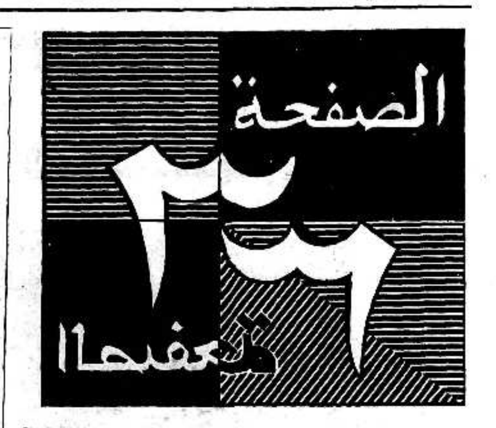
يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

يسرى ابو نصـار
(ام انوار)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٤—٥—١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين ، شدروت همجنيم في حيفا .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



دولة المستوطنين ساعة

حكومة « المعراخ » ، في حينه ، اقامت دويلة القليعة في جنوب لبنان . وحكومة الليكود اقامت دولـــة المستوطنين في الضفة الغربية . وسرعان ما اصبح للمستوطنين جيشهم الخاص بهم مثل جيش الميجور سعد حداد . واصبـــح المستوطنون في « قريات اربع » و « الون موريه » و « الون شفوت » هم الذين يقررون في سياسة الدولة ويشعلـــون الحرائق في المناطق المحتلة .

وسياسة تشديد « اليد الحديدية » ضد سكان المناطق المحتلة ، التي قرر تطبيقها وزير الدفاع عيزر وايزمن تحـــت ضغط حركة غوش ايمونيم ، لم تكن الا ستارا لاطـــلاق يد هذه العصابات للبطش بالسكان المحليـــين دون وازع ، بحجة الرد على العنف .

فحين قررت حكومة اسرائيل ، باسم غوش ايمونيـــم والرابي كهانا ، احتلال البيوت في قلب الخليل واباحـــة الاستيطان فيها كان رد الفعل مذهلا .

لقد اراد المستوطنون امتحان قدرة شعبنا على الاحتمال الذي حار فيه الباحثون والمؤرخون . واساء المحتـــل ادراك هذه الميزة وتوهم انه ما دام عمال الخليل يشتغلون فـــي « قريات اربع » ، فيجوز اشتغال المستوطنين في الاستيلاء على بيوتهم .

احداث الخليل قد هزت المجتمع الاسرائيلي الى الاعماق كما لم تهزه حروبه ضد العرب واصبحت المقاومة الشعبيـــة للاحتلال هي البند الوحيد عـــلى جدول ابحـــاث الحكومـــة والاحزاب السياسية ووسائل الاعلام الاسرائيلية .

اما الجرائم التي يرتكبها المحتلون والمستوطنون ضـــد سكان المناطق المحتلة ، مهما تبلغ من القسوة والوحشيـــة ، فهي لن تستطيع ان تفت في عضد هذا الشعب . بل تزيـــد لهيب المقاومة والتصميم على طرد المحتلين .

فضلا عن العقوبات الجماعية والقتل والتعذيب فـــي السجون ونسف البيوت ومنع التجول ، تتسرب انباء عـــن اساليب التعذيب « السادية » .

ومن اساليب التعذيب « السادية » ، التي رايت وصفا لها في احد معسكـــرات الاعتقال في اوروبـــا ، هي زلبطـــة الاسرى من البستهم واجبارهم على الوقوف عراة في البرد ، تحت درجة حرارة ١٥ تحت الصفر . بينما تعزف امامهـــم فرقة موسيقية عسكرية لحن الزفاف للموسيقار مندلسون .

« يتحدث الجنود في اسرائيل ان جماعة قريات اربع ، بعد ان ادعوا بان حجرا القي على سيارة باص لهم ، تلقـــى قائد محلي امرا باخراج جميع الرجال وابنائهم في حلحول من بيوتهم الى العراء في البرد القارص حتى الساعة الرابعـــة صباحا . وقد تطوع جماعة قريات اربع لمساعدة الجنـــود فاخرجوا النساء والاطفال » .

« وقافلة التموين ، التي ارسلتها الغرفة التجارية في القدس الشرقية الى سكان الخليل ، قد اعيدت لغرضـــــ تجويعهم .

« وعربي ، اطلق سراحه بعد التحقيق لانه لم يكن مذنبا بشيء ، تسلم ورقة افراج مكتوبة بالعبرية وفيها : (يجب جلده ثم السماح له بالمرور) . وقد جرى ضربه في كل نقطة تفتيش على طريق الالام الموصلة الى بيته .

« ماذا فعل الراي العام ازاء هذه الاعمال ؟ لا شيء . واقصى ما يفعله الراي العام ان يطاطيء الراس بحيرة لتفادي الاعتراف . الخ » (من مقال سليفي كيشت ، « بديعـــوت احرونوت » ، ١٦ــ٥ــ٨٠) .

يقول كاتب المقال المذكور : ان لا احد اليوم يتجرأ على الحديث عن « الاحتلال المتنور » ، والتعايش في ظل الاحتلال !

ونقول ، وهذا ما لا ينكره كاتب المقال وكثيرون غيره في اسرائيل اليوم ، ان القوى المتعقلة قد اخذت تتراجع امام ارهاب المستوطنين وخنوع السلطة المركزية لمشيئتهم .

ان الوحش الذي اطلقته حكومة الليكود من القمقم لم يعد لها قبل بالسيطرة عليه لانه الـــذات الحقيقيـــة للقـــوى السياسية التي تقبض على زمام السلطة في البلاد .

بعض المعلومات التي تسربت ، اثر اعتقال الرابـــي كهانا بامر من وزير الدفاع ، تكشف النقاب عن بداية تنظيـــم حركة ارهاب مسلحة ضد سكان المناطق المحتلة .

لقد اعرب اجتماع رؤساء السلطات المحلية اليهودية في المناطق المحتلة ، الذي عقد اثر مقتل الجنود الستة في الخليل، عن ازدياد المطالبة بتاليف « قوة الدفاع الذاتي » ـــمن بـــين المستوطنين . وكذلك اقامة « لجنة امن » ، لمساعدة قوات الاحتلال النظامية .

ولم يعد سرا ان اعتقال « كهانا » جرى بعد اكتشاف خطة تنظيم حركة سرية مسلحة للقتال ضد سكان المناطـــق المحتلة كما تبين ان لافراد عصابة كهانا ضلع بتهريب السلاح والمتفجرات من مخازن الجيش ليستخدمه جيش المستوطنين. فهؤلاء يهددون بان اي عمل تقوم به المقاومة الشعبية للاحتلال سيقابله المستوطنون بحرب مكشوفة !!

ولكن الحقيقة التي يتجاهلها حكام اسرائيل هي المصير الذي لقيه كل احتلال ، اي احتلال عبر التاريخ . فاية وسائل لم يستخدمها المستعمرون لقمع حركات التحرر ؟ فهل نجحت هذه الوسائل ؟ وهل ستنجح بايدي حكومة الليكود وغوش ايمونيم ؟

ان قدرة الشعوب على احتمال التنكيل والبطشـــــ والتضحيات لا حدود لها . ولن يكون لها حدود . فالنار لا تخمد نارا .

ولكن تجربة الشعوب قد اثبتت من الجهة الثانية على ان المقاومة ، مهما تبدو ضعيفة ومتقطعة فانها على الـــدوام تحطم اعصاب دولة الاحتلال وتهز معنوياتها .

ان نهاية الاحتلال محتومة . موشه ديان يقول : لتحقيق ذلك يجب اعادة كتابة التوراة ! ولكن هـــذه مشكلة ديـــان وبيغن وحدهما . لا احد من شعبنا يريد اعادة كتابة التوراة او اضافة شيء او حذف شيء منها . ان ما نريده هو انهـــاء الاحتلال الاسرائيلي ، وباقـــل ما يمكن من تضحيات وآلام تصيب اليهود والعرب على السواء .

لاجل هذا ، وامام الخطر الداهم ، خطر تفشي الفرق الفاشية واستشرائها ، نحن مدعوون جميعا لرفع صوتنـــا جهوريا قويا لصد هذا الخطر الذي يداهمنا جميعـــا ولا يستثني احدا . فالاحتلال يعاني احلك ايامه وساعاته . ومن هنا تزداد شراسته . فعلينا ان نتحمـــل مسؤوليتنا لحقن الدماء ، قبل ان يستفحل الداء . وما دولة الظلم الا ساعة .

سليم خميس

اسبوعيات

الى أوري افنيري : رد على تهرب ..

فيما كنت استعد لكتابة هذه الاسبوعيات ، تحت عنوان (ماذا تنتظرون؟) ـــ موجها هذا السؤال المصيري الى من يسمون انفسهم باتباع « الصهيونية المتعقلة » ومذكرا اياهم بالنبوءة التحذيرية التي اطلقها دافيد بن غريون قبل ١٧ سنة : لو قدر لبيغن ان يحكم البلاد « فانه سيضع جلاوزته في قيـــادة الجيش والشرطة . وسيحكم كما فعل هتلر في المانيا . وسيسحق حركة العمال بوحشية . وسيودي بالدولة الى الانهيار بمغامراته السياسية .. » * ..

اذا باحد اصدقائي اليهود (غير شيوعي) يتصل بي تلفونيا ويسالني وهو مندهش : « هل صحيح انه لا يظهر عدد من اعداد صحيفتكم الاتحاد الا ويتضمن هجوما على اوري افنيري » ؟

اجبت : « غير صحيح بالمرة . بل على العكس . نحن نشيد بكـــل موقف معاد للاحتلال وللفاشية يقفه اوري افنيري وغيره ممن نعتبرهـــم دمقراطيين . اننا نشيد بمواقف اقل وضوحا في مقاومة الاحتلال والفاشية يقفها اشخاص ابعد عنا من اوري افنيري . لقد اشدنا بالنداء الـــذي اصدرته ، في الاسبوع الماضي ، ٢٥٠ شخصية صهيونية في اسرائيل ضـــد التطرف القومي اليهودي . فكيف من الممكن اتهامنا ، بعد ذلك كله ، باننا مشغولون بالتهجم على اوري افنيري ؟ من اخبرك بهذه التهمة ؟ »

اجاب : « اوري افنيري نفسه ! في افتتاحية العدد الاخير مـــن (هعولام هزيه) ـــ ٢٠ ايار الجاري ـــ ارجوك ان تقرا هذه الافتتاحية ».

لا داع الى الرجاء . جلبناها وقرانا الافتتاحية المذكورة . فوجدنا فيها اسفانا رابنا الا ننجر الى مستنقعه . ذلك لان المستنقع المزمن والمنتن الكبير ، الذي ندعو جميع العقلاء في بلادنا الى تجفيفه قبل فوات الاوان ، يحتاج الى كل يد معروضة لتجفيفه بلا استثناء ولا ـــ بالطبع ـــ يد اوري افنيري .

قرانا في افتتاحية اوري افنيري ـــ والدهشة تعقد اقلامنا ـــ قوله : « لا يظهر عدد ، من اعداد صحيفة الحزب المركزية (الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي ـــ ج) « الاتحاد » الا ويتضمن هجوما علي . ويعرض اسدي . ويغرقني بمطر من الشتائم والمسبات . ويظهر انني اصبحت فاشيا ، كارها للعرب ، عدوا للشعب الفلسطيني ، رجعي ، عميل السي.آي.ايه. وعموما عدو الشعب » ..

اننا نجل اوري افنيري عن اتهامه بانه ـــ في هذا الكذب السافر ـــ قد وقع ضحية الوشاة والدساسين . اننا نعتقد ان الدافع اشد وجاهة .

ونبدا بالحقيقة الحية ـــ فاعداد « الاتحاد » امام اعين الراي العـــام . ولن تجدوا فيها ، منذ مطلع هذا العام ، سوى مقال واحد يثير انزعاج اوري افنيري الشخصي . ونعتقد ان هذا المقال هو الذي اخرجه عن طوره . لكنه مقال واحد من خمسين عددا من اعداد الاتحاد على اقل تقدير .

لقد ظهر المقال المذكور في عدد الثلاثاء ، ٨ نيسان ١٩٨٠ ـــ اي قبل شهر ونصف الشهر تقريبا . وكنا ننتظر ، في كل عدد من اعداد هعولام هزيه فيما بعد ، ان يناقشنا اوري افنيري الحجة بالحجة . فماذا فعل ؟ فعل مثلما فعل ذلك الذي جاء في مثلنا : « صمت دهرا ونطق كفرا » . لم يبق اوري افنيري شيئا محفوظا في ترسانة اعداء الشيوعيين ، منذ فجر الشيوعية العلميـــة (حتى كارل ماركس لم ينس ان يميزه بانه يهودي) ، الا واستخدمه في مقاله المذكور . اما الرد على مقالنا الوحيد عن سياسته (ذلك الذي ظهر في الاتحاد، ٨ نيسان ١٩٨٠) فقد تحاشاه اوري افنيري . الا يدل هذا الامر ، بحـــد ذاته ، على اقرار اوري افنيري بعجزه عن مقارعتنا الحجة بالحجة ؟

ونود ، الان ، بان نكتفي بتوجيه العتاب الى اوري افنيري : اما كان من الافضل ان تصمت ، ايها الزميل ، بدلا من التهرب من النقاش العيني بالالتجاء الى اساليب اعداء الشيوعية التقليديين ؟ لقد بدا اوري افنيري مقاله المذكور بالاشارة الى ان بعض الناس اليهود يتهمه بالشيوعية . ويبدو لنا ان هذه التهمة تقلقه اشد القلق . فيحاول ان يتخلص منها باي ثمن . والثمن الذي دفعه ، بكتابة هذا المقال المسموم ، هو ـــ حقا ـــ « اي ثمن ». انه ثمن لا يليق بالقضية التي يعلن اوري افنيري انه يخدمها : قضيـــة السلام العادل ، الاسرائيلي ـــ الفلسطيني . .

ويخطيء اوري افنيري اذا توهم اننا سنقع في شراك الدس والتزوير التي نصبها لنا في مقاله المذكور . فان نناقشه حساب المساواة ، التـــي اجراها ، بين ماركس وملتون فريدمان ! ولا حساب المقارنة التي اجراها ، بين جرائم ابادة الشعب التي اقترفها الغزاة الامريكيون في الفيتنام وبـــين العقاب العادل الذي يتلقاه صهيونيون وغير صهيونيين من انصار « الحرية » الراسمالية و « حرية » الحروب العدوانية الامبريالية في الاتحـــــاد السوفييتي . كما سيكون من المضحك لو جلنا وناقشنا دعاوى اوري افنيري، التي هي دعاوى اعداء الشيوعية على مر السنين ، ومفادها ان « شيوعيي بلادنا » يختلفون عن شيوعيي بقية انحاء العالم في انهم « عملاء موسكو » . ان الرجعية ، في كل مكان ، تتهم شيوعيي بلادها بهذا الاتهـــام ـــ من الفيتنام حتى كوبا ومن اثيوبيا حتى فنلنده . يكفينا شرفا ان احدا لا يستطيع اتهام حزبنا بالتبعية لا للرجعية المحلية ولا للامبريالية الاجنبية . اننا نحتاط ، حيطة تامة وشاملة ـــ ايديولوجية وسياسية وتنظيمية ـــ حتى نحافظ على استقلالية حزب الطبقة العاملة عن التاثيرات الراسمالية ، الايديولوجيـــة والسياسية ، وحتى تعزز وحدة حركتنا العالمية الجبارة ـــ الحركة الشيوعية العالمية . وبعد ذلك لا نتعمد تضيرنا او تخيفنا فرية « عملاء موسكو » . فنحن ، في اطار هذه الفرية ، موجودون ضمن رفقة محترمة ولها الحاضر والمستقبل : فما من ثورة تحررية الا والصقت بها « اصابع موسكو » . وما من اضراب عمالي عام في العالم المسمى غربيا الا واتهمت به هذه « الاصابع » . ونود ، في هذا المجال ، ان نثبط عزائم اوري افنيري فنقول له : سيظلون يتهمونـــك بالشيوعية امام كل موقف سلمي صحيح تقفه . ولن ينقذك من هذه «المصيبة» حتى ولا اشد التحريض علينا وعلى الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية . لن ينقذك من هذه « المصيبة » سوى الارتداد على طول خط الخنادق . ونرجو ـــ خصوصا في هذه الايام ـــ الا تقع في هذه المصيبة الحقيقية .

ولكن ، ماذا جاء في مقال « الاتحاد » الذي اخرج اوري افنيري عن طوره ؟



ظهر مقال « الاتحاد » ـــ ٨ نيسان ١٩٨٠ ـــ في وقت وصلت فيه مؤامرة كامب ديفيد الى الباب الموصود . في مصر اخذت الارض الجماهيرية تميد تحت اقدام نظام السادات . وفي اسرائيل تعاظمت المطالبة الشعبية باستقالـــة بيغن وحكومته . وفي المناطق المحتلة تشامخت الوحدة الوطنية الفلسطينية في وجه القمع الاحتلالي الاسرائيلي . وفي المقابل كشف المعتدون الاسرائيليون المفلسون عن حقيقة « السلام » ، الذي جاء به كامب ديفيد ، في اعمالهم العدوانية الدموية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي الجنوب اللبناني .

في ذلك الاثناء تصاعد الضغط الاوروبي الغربي لايجاد مخرج من الازمة قبل فوات الاوان .

في تلك الاثناء هرع الرئيس الامريكي كارتر لانقاذ ما يمكن انقـــاذه . فاستدعى زميليه ـــ عميليه ـــ السادات وبيغن الى واشنطن .

واذا بشمعون بيرس يخف ، فجاة ، لمحاولة انقاذ المؤامرة المنهارة . فيعلن عن « قراره » الاجتماع مع القادة الفلسطينيين في المناطق المحتلة « لاقناعهم » .

وفي وسط هذا الضجيج اذا باوري افنيري يسافر الى القاهرة ويجتمع ـــ بنصر صحفي مؤثل ـــ بانور السادات . ويعلن انيس منصور ـــ الذي تخصص في السنوات الاخيرة باستحضار الارواح ـــ في صحيفة « اكتوبر » القاهرية ان انور السادات كشف امام اوري افنيري عن « ســـــر خطير » مفاده ان السادات سيقوم « بمبادرة مثيرة جديدة سيكون لها تاثير كبير على التطورات في الولايات المتحدة وفي الشرق الاوسط » وان السادات خص « هعولام هزيه » بهذا السر الخطير . وان اوري افنيري سيعلنه في العدد القادم من العولام هزيه » .

اما ما حدث ، فيما بعد ، فقد كان ، كما تعلمون ، «الفص ملح وذاب» . واذا بالسر الخطير هو ان السادات اعرب عن رغبته في زيارة الكنيست مرة اخرى . وكان ان رفضت حكومة بيغن ـــ بغباء وشمم ـــ تلبية هذه الرغبة ، وقلنا : خرجها وخرجه ..

في مقال « الاتحاد » ـــ ٨ نيسان ١٩٨٠ ـــ لمنا اوري افنيري على هذا التصرف . وجاء في المقال ، فيما جاء ، الفقرتان التاليتان :

« ١ ـــ فماذا سنقول ، بعد هذا كله ، تلك الاوساط الفلسطينية التي كانت تغازل اوري افنيري موهمة نفسها وغيرها انه يستطيع ان يكون العنوان لقوى السلام الاسرائيلية ؟ » .

« ٢ ـــ فالذي لا يريد ان يفهمه اوري افنيري وامثاله الى يمينه ان القضية الاولى الان (في معركة السلام العادل والشامل والثابت) هـــي القضاء على مؤامرة كامب ديفيد وعلى كل ذيولها ونتائجها واتفاقياتهـــا وملحقاتها العلنية والسرية ـــ القضاء على هذا الحلف الثلاثي المعـــادي للسلام وللشعوب ، والمعادي خصوصا للشعب العربي الفلسطيني ، هـــذا الحلف الذي اطلقه غول التوسع الصهيوني من مقاله ـــ من جنوب لبنـــان حتى عرب النقب ! » .

هاتان الفقرتان هما اللتان اخرجتا افنيري عن طوره . فهـــل اكتفى بالشتائم ، ردا عليهما ؟ لا . بل كانت الشتائم اسلوبه في الرد .

اما على الفقرة الاولى فقد رد بطريقتين :

أ ـــ حاول ان يوقع بيننا وبين منظمة التحرير الفلسطينية وعلى راسها « فتح » . ولا نرى حاجة للرد على اوري افنيري في هذا المجال . لا نحن نحتاج الى هذا الرد ولا هو سيفيده هذا الرد . و ب ـــ حاول ان يوقع بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الاتحاد السوفييتي متهما المنظمة بانها تصادق الاتحاد السوفييتي « لمارب نفعية » . اننا نترك الرد على هذه المحاولـــة لمنظمة التحرير الفلسطينية نفسها ، اذا وجدت ضرورة لذلك . اما نحن فلا نجد اية ضرورة لذلك . ان الوقائع تنطق عن نفسها . ولكن ، كم كنـــا نحب ان تقوم صحيفة فلسطينية بنشر مقال اوري افنيري كاملا ، لعله ـــ بعد هذا النشر ـــ الفضيحة ـــ لا يعود الى هذا الاسلوب الذي لا يليق بانصار السلام العادل .

واما على الفقرة الثانية فكان جواب افنيري الاصرار على تابيد طريق كامب ديفيد المهلك . فقد عاد وردد الاوهام العقيمة والتي مفادها ان «المفتاح» السلام هو في يد الولايات المتحدة وحدها .

ومن المؤلم ان يستمر افنيري في الدفاع عن كامب ديفيد . بعد ان لم يترك الشعب الفلسطيني ـــ كل الشعب الفلسطيني ـــ وسيلة الا التجـــا اليها لافهام كل من يعنيهم الامر ان هذا الشعب العريق ـــ الشعب الذي كان اول شعب عربي حمل السلاح ضد الاستعمار ـــ لا يمكن ان يستبدل استقلاله الوطني ، الذي بذل في سبيله حوالي مئة الف شهيد ، باية « ادارة ذاتية » ذليلة ومهينة .

من المؤلم ان يستمر افنيري في الدفاع عن كامب ديفيد بعد ان اصبح واضحا امام العالم اجمع المضمون الحقيقي لهذا « السلام » الذي تستهدفه المؤامرة : « سلام » القبور في لبنان وفي الضفة والقطاع المحتلين وفي كل مكان يوجد فيه فلسطينيون . ان « سلام » كامب ديفيد ـــ « السلام » الامريكي ـــ هو منع شعوبنا من العيش بسلام . هو الابقاء على بؤرة الحرب في منطقتنا مشتعلة ، على الرغم من الاجماع العالمي ، حتى يتسنى للامبرياليين الامريكيين ان يستمروا في تحويل شبيبتنا ، العربية والاسرائيلية ، الى طعام لمدافعهم في حروبهم العدوانية .

لقد اردنا ، بذلك المقال ، ان نهز اوري افنيري وامثاله ممن لا تزال تعتقد انهم شركاء لنا في معركة السلام العادل ، ان نهزهم من سباتهم حتـــى يتخلصوا من الاوهام الميتة .

اننا نعرف ان منظمة التحرير الفلسطينية قد تخلصت من هذه الاوهام التي راودت بعض اوساطها . كما نعرف ان الممارسة اليومية ، التـــي يمارسها في اسرائيل جميع القلقين على مصير اسرائيل نفسها جراء سياسات وموبقات حكومة بيغن وشارون والرابي لفنجر والرابي كهانا ، ستوصل جميع انصار السلام العادل في اسرائيل الى النتيجة التي توصلنا اليها نحـــن الشيوعيين منذ اللحظة الاولى .

وها نحن نعلن ، مرة اخرى ، ان المعركة من اجل السلام العادل ، الاسرائيلي ـــ الفلسطيني ، تحتاج الى كل قوة دمقراطية والى اوسع وحدة صف ، يهودية ـــ عربية ، من اجل تحقيق الانتصار المقدس فيها . اننا نشيد بكل موقف سلمي عادل يقفه اوري افنيري وغيره في هذه المعركة المصيرية .

ـــ البقية على ص ٧ ـــ

(جهينة)

لا بـــد ممـــا ليـس منه بـــد

قال رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن ، في خطـــاب القاه امام مؤتمر نساء الحيروت الذي عقد مؤخرا في القدس: ان اسرائيل « لن توافق ابدا على دولة فلسطينية ولا في اي ظرف من الظروف ـــ اننا لن نسمح بقيامها وان ندعها تقوم » .

فما معنى هذا الكلام ؟!

معناه ان حكام اسرائيل ليس فقط لا يوافقون على قيام الدولة الفلسطينية وانما ايضا يعملون من اجل القضاء على كل مقوماتها .

وهذا الموقف ، الذي يقفه حكام اسرائيل من الدولة الفلسطينية ، ليس جديدا . فهو نابع من تعاليم الصهيونية التي على اساسها يحلم مهاويس الرابي كهانا و « جوش ايمونيم »، علنا ، « بحل » القضية الفلسطينية عن طريق طرد العـــرب من كل فلسطين !

ولكن الجديد هو هذه الحقائق المتغيرة في الضفـــة الغربية وقطاع غزة ـــ على حد تعبير مراسل « جروزلـــم بوست » العسكري « هيرش جودمان » ـــ التي لا تقـــدر اسرائيل على فهمها وبالتالي لا تستطيع التعامل معها .

وقد اوضح « جودمان » ان كبار المسؤولـــين في « مؤسسة الامن » الاسرائيلية يعتقدون بأن « امن » اسرائيل يتعرض الان الى اشد الاخطار من جراء « الوعي القومـــي الجديد » في المناطق المحتلة !

واضاف ان هذه المؤسسة لم تعد لديها سياســـة واضحة حول كيفية التعامل ، مثلا مع « مجلس التوجيـــه الوطني » الذي يضم ٢٢ عضوا لانه « اختلط لديها الحابل بالنابل » ولم تعد تعرف مَن مِن اعضاء هـــذا المجلس هو المعتدل ومن منهم هو المتطرف ! وهل تلقي القبض على هذا العضو ام تتسامح معه !

فـ « كلنا فلسطينيون » ـــ هو الشعار الذي يرفعـــه الان المواطنون العرب في المناطق المحتلة ، والذي يطالبون برفعه في كل البلدان العربية ـــ من المحيط الـــى الخليج .

ومعنى هذا الشعار انهم جميعا ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ، ضد مشروع « الحكم الذاتي » للسكـــان العرب في الضفـــة الغربيـــة وقطـــاع غزة ، مع الدولـــة الفلسطينية المستقلة ، مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وعبثا يحاول حكام اسرائيل الان شق منظمة التحرير الفلسطينية على اساس ان هذا مؤيد « لجبهة الرفض » وذاك معارض لها ! عبثا يحاولون ان يفرقوا بين ابناء الضفة الغربية وابناء قطاع غزة بدعوى ان ابناء الضفة يعارضون مشروع « الحكم الذاتي » ، بينما يمكن ان يقبل به ابناء القطاع !

عبثا يحاولون ان يثيروا الخلاف بين ابناء الوطن الواحد ـــ بين الفلسطينيين الذين يعيشون في داخل الاراضي المحتلة واولئك الذين يعيشون خارجها .

« كلنا فلسطينيون » ـــ هو الشعار الذي يرفعه العامل والفلاح والتاجر والمثقف في الضفة الغربية وقطاع غزة .

لقد صدق احد التجار في الانفس العربية المحتلة عندما قال لقوات الاحتلال الاسرائيلي :

« انكم تستطيعون اجباري على اغلاق دكاني ولكنكم لن تستطيعوا اجباري على ان احبكم ، كما لن تستطيعوا منعنا من نيل الدولة الفلسطينية » .

وصدقت كذلك صحيفة « جروزلم بوست » ، عندما قالت في افتتاحيتها من يوم الاثنين الماضي ان المحتلين الاسرائيليين « يستطيعون بالطبع ان يحولوا المعتدلين في الضفة الغربية الى متطرفين ، ويستطيعون ان يحولـــوا الجيش الاسرائيلي الى جيش متوحش وان يفسدوا طبيعته الخلقيـــة . انهم يستطيعون ان يستقطبوا المجتمع الاسرائيـــلي وان يضعفوا الارادة الوطنية .

« ولكن الذي لا يستطيعون عمله هو ان يرفعوا من قدر الدولة او ان يجلبوا لها السلام » .

لقد اخطا حكام اسرائيل عندما تصوروا انهم ـــ عن طريق الاعتماد على خيانة « ذليل مصر » السادات ـــ يستطيعون ان يضربوا التضامن العربي وان يشقوا صفوف الفلسطينيين وبالتالي ان يخلدوا الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

فمن اجل الوطن الواحد ، وامام المصير المشترك ، لا بدّ مما ليس منه بدّ .

علي عاشور

ســاعــة واحــدة .. والــف معســكر ..

ترددت كثيرا قبل ان امسك بقلمي واكتب عن ذكريات ساعة في معسكر جيش . قلت : هذا الجيش منتشر في طول البلاد وعرضها . وقد تجـــاوز انتشاره كل الخطوط المتفق عليها وحول بقعة جميلة من هذه الارض الى معسكر كبير تطبيقا لقول بن غوريون : كل الشعب جيش وكل البلاد ميدان .

وهذا الجيش يؤمر بارتكاب الموبقات : بقتل الاطفال وبهدم البيـــوت وبمحاصرة المدن وبمنع الاكل والشرب عن اهلها . وحكايتي معه تضيع بـــين مئات الحكايا التي يرويها ابناء شعبنا .

لكنني تشجعت بعد ان ايقنت تماما انه في ساعة الحساب وفي محكمـــة التاريخ لا تغيب اهمية صغائر الامور عن كبائرها . فانشر حكايتي لعلهـــا تكون وثيقة تدرج في السجل الكبير الكبير الذي نجمعه الايام الى يوم الحساب .

في مطلع هذا الاسبوع استدعيت الى مركز شرطة « روش بينا » بشأن الخدمة الاحتياطية القسرية التي ارفضها والمئـــات مـــن ابناء طـــائفتي العربية . وهي مفروضة علينا رغما عنا بموجب صفقة تمت بين الاسيـــاد والخدم مدعمة بقانون لا انساني يضع امامنا خيارين اما ان نقاتل ضمائرنا واما ان نحشر في سجونهم . وعادة نفضل الخيار الثاني .

قال : لا علاقة لي بالشرطة .. فاذهب الى القيادة . وهناك احـــاول ان اتدبر امري .

وصلت الى المعسكر في مكان ما شمالي البلاد . عند البوابة الحديدية انتصب جنديان . تقدمت منهما . وكان احدهما يبتسم . فابتسمت وفي داخلي شعور بالشفقة عليهما وعلى ابتسامة هذا الشاب البريء . وهو من قرية بيت جن . فكرت : ماذا يفعل هذا الشاب هنا ؟

قلت له : انت شاب طيب ، ولا اريد ان احملك اية مسؤولية . فكـــل ما ارجوه منك ان تتصل بالضابط المسؤول وتقول له : يقف الى جانبي شاب يحظر عليه دخول معسكرات الجيش والمناطق العسكرية المغلقة والمناطق المحتلة ولديه شهادة بانه يشكل خطرا على امن الدولة . فهل اسمح لـــه بالدخول ؟

ابتسم الشاب ابتسامة عريضة ، تنم عن دهشة واستغراب ولم يهضـــم الفكرة للوهلة الاولى . فلمسك بجهاز الهاتف وحاول الاتصال لكنه كان معطلا. فطلبت من الجندي الثاني ان ياخذ معه الاوراق والمستندات التي احملهـــا وان يوصلها الى القيادة ويطلب من الضابط المسؤول ان يسمح له بان يسمح لي بان ادخل .

ففعل الجندي وانتهزت الفرصة لاواصل الحديث مع الشاب الذي يبتسم فاكتشفت انه طيب فعلا ، بلا مجاملة . وتشعب الحديث فزادت شفقتـــي عليه . وفي خلال دقائق كنا قد تحدثنا عن كل شيء . ولما وصل الجندي الثاني قال لي : انهم يسمحون لك بالدخول . وابتسم . فشكرتهما ودخلت . ولـــم اعرف انني اشكل خطرا على امن الضفة الغربية وهضبة الجولان اكثـــر من امن هذا المعسكر . فلو طلبت ان يسمحوا لي بالدخول الى نابلس لما سمحوا . ولكن ان ادخل الى هذا المعسكر المغلق تماما هو امر ليس فيه اية خطورة ـــ كما يبدو ـــ غريب امر هذا الامن وهذه الدولة .

في خلال لحظات تطايرت من راسي جميع هذه التساؤلات . واحسست ان شيئا ما يغشي ناظري . هذا المعسكر ببراكياته الخشبية المغطاة بالزنك ، وبخيامه ، وبمجنزراته المنتشرة هنا وهناك وباسلاكه الشائكة ، يتحول الى الف معسكر ، هنا وهناك .

تملكني حزن وقلق شديدان . لم استطع ان ارفع راسي . لقد تذكرت بنايات شاهدتها في معسكر ما ، في مكان ما . التقيت بشبان اعرفهم من قبل. كانوا يتحركون امامي كتلك الهياكل العظمية . لقد تغيروا . اصبحوا شبانا من نوع اخر لم اعرفه من قبل . لقد تحطمت نفوسهم . ابيدت . يتحركـــون كالالات الميكانيكية . البندقية تتراقص على اكتافهم ويبتسمون ابتسامـــة صفراوية حزينة تثير الخوف والقلق وتذكر بالموت ، ذلك الموت .

تركتهم ودخلت الى مكتب القيادة . حول طاولة مستطيلة جلس خمسة جنود بينهم ثلاث فتيات وضابطان ، وضابطة سمراء تترأسهم . وفي حضن احدى الفتيات طفلة صغيرة شقراء وعيناها زرقاوان كانوا يحققون معها :

ـــ ايش اسمك ؟ .

ولم تنطق الطفلة البريئة الجميلة التي تثير حركاتها ضحكات الجنـــود الملتفين حولها . ولما نطقت عرفت انها طفلة احد الضباط ، لم يجد والدها مكانا للنزهة اجمل واشرف وافضل من هذا المعسكر ، مع انني فهمت الطفلة التي ، كما يبدو ، تريد ان تخرج من البيت ومن القرية التي تخلو من روضة اطفال او من حديقة عامة او من اي زاوية اخرى تستطيع ان تلهو بهـــا كاطفال كرميئيل او اي كيبوتس مجاور اخر . فراى والدها ان هذا المعسكر، باسلاكه الحديدية الشائكة وبراكياته الخشبية ، هو مكان جيد لتلهو بـــه طفلته .

قلت للضابطة السمراء : اريد ان اعرف هل انا اشكل خطرا على امن الدولة ام لا ؟

وناولتها الوثائق التي كتب عليها انني اشكل هذا الخطر .

حدقت بالوثائق وسكتت الطفلة ونظر الى الجنـــود . فسالني احدهم :

ـــ ماذا تعمل ؟

قلت له : في الصحافة الشيوعية .

فقال على الفور : حقا انك تشكل خطرا على امن الدولة !

قلت : هذا ليس جديـــدا علي ، انه مسجل في وثائقكم .. فلمـــاذا تطلبونني للخدمة العسكرية ؟ اريد ان اعرف من منا هو الغبي ؟

لم يجب احد على اسئلتي ، وكانت كثيرة . بعـــد لحظات ناولتني الضابطة الوثائق . وقالت : تستطيع ان تذهب الى البيت . فقلت : لكنني لا اريد ان اعود الى هنا مرة اخرى ولا ان ارى وجوهكم . فاركوني وشاني . وبعد ان سجلت في ملفاتها ما سجلته ، قالت : « لن نراك مرة اخرى » .

وهكذا تخلصت نهائيا من كابوس يلاحقني منذ اكثر من عشر سنوات ، كلما كنت اطرده يعود الي بكل ما فيه من صلف ووقاحة وجريمة ..

وعدت لاتحدث الى الهياكـــل العظمية .. الكابوس يلتصق بجلودهم كمادة الفوسفور الحارقة .. وقبل ان اعبر البوابة الحديدية ناداني احدهم وجاءني يركض وهو يلهث ويستغيث : خلصونا من هذا الموت ! خلصونا من هذا الموت ! . وفي ما تبقى من الساعة التي امضيتها في هذا المعسكر حدثته عن شهر ايار .. وافترقنا على موعد للقـــاء ..

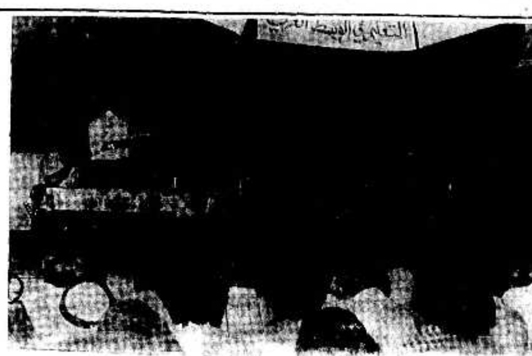
سلمان ناطور

عرض وثيقي لمواد المؤتمر القطري الاول للتعليم في الوسط العربي

الناصرة ١٧ ـ ٥ ـ ١٩٨٠

بدعوة من لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية عقد في الناصرة يوم السبت ١٧-٥-١٩٨٠ المؤتمر القطري الاول للتعليم في الوسط العربي، باشتراك مئات الشخصيات الثقافية والسياسية، ونستعرض فيما يلي التقارير التي تليت في هذا المؤتمر الهام والقرارات الصادرة عنه





توفيق زياد ـ كلمة ترحيب

رحب النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة، بالمؤتمر وتمنى له ابحاثا مثمرة. وأكد على ان قضية التعليم في الوسط العربي اصبحت ضرورة حياتية لا يمكن باي حال اهمالها. والحقائق الموضوعية الصلدة، التي تعكس هذا الواقع المأساوي، يلمسها شعبنا يوميا ويعاني من وطأتها.

عبد اللطيف حبيب ـ رئيس مجلس الطيبة

تحدث عن المشاكل المادية للتعليم العربي فقال:

ان مشاكل التربية والتعليم في محيطنا العربي واضحة وضوح الشمس واوجزها فيما يلي:

١ ـ النقص الخطير في المباني: تنقص المدارس العربية ١٣٠٠ غرفة تدريس. هذا عدا الغرف المصنوعة من الاسبست والغرف غير الصالحة. وهناك نواقص اخرى مثل قاعات الرياضة والمختبرات، نادرة الوجود في مدارسنا.

٢ ـ ضرورة تغيير المناهج وكتب التدريس، التي أكل الدهر عليها وشرب ولم تعد ملائمة على ضوء المتغيرات في مجتمعنا وعالمنا.

٣ ـ توفير الخدمات في المدارس: ا ـ تعيين عاملين اجتماعيين. ب ـ تقديم الخدمات الصحية الكافية للطلاب. ج ـ تعيين موظفين لمكافحة تغيب الطلاب وتسربهم وضمان دراستهم المنتظمة. د ـ تعيين مستشارين واخصائيين نفسانيين. هـ ـ الاهتمام بالتربية الاجتماعية. و ـ وتشجيع الميول الفنية والرياضية وتوفير الامكانيات لها.

٤ ـ الاهتمام بالتعليم الخاص.

٥ ـ الاهتمام بالتعليم المكمل.

٦ ـ التجميد في ملاكات ومستويات المدارس العربية الذي يكرس تخلفها ويبقيه الى الابد.

٧ ـ النقص الخطير في مجال التعليم الثانوي.

٩ ـ غياب اقسام المعارف في السلطات المحلية العربية.

الدكتور سامي مرعي ـ محاضر في جامعة حيفا

تحدث حول « وجهة التعليم العربي الى اين ؟ » فقال:

حان الوقت لنكون مسؤولين عن انفسنا بدون اوصياء ولدينا القدرة على ذلك. وقضية التربية والتعليم هي من اهم الضرورات الحياتية، التي يجب ايلاؤها جل الاهتمام ورسم مسارها بما يتجاوب مع متطلبات وعي طلابنا وشعبنا.

قد يسأل سائل ما هي الاجواء التي تربى فيها اجيالنا الطالعة ؟ والجواب الفوري انها ليست اجواء ملائمة لنمو الطفل. ان كانت الاجواء المادية او النفسانية او الاجتماعية. وان توفر هذه الاجواء هو حق بشري اولي تحرم منه فلذات اكبادنا.

اذا اردنا التفصيل نجد بادئ ذي بدء الجو السلطوي آخذا بخناق المدرسة العربية. وينعكس هذا في تعامل وزارة المعارف مع المعلمين العرب بشكل لاديمقراطي ومهين وفي تعامل بعض المعلمين مع الطلاب. وهذا الجو غير صحي البتة. واعتقد انه حان الوقت لان يحاسب معلمونا، مربو اجيالنا، ذاتهم ويخططوا انفتاحهم الفكري الديمقراطي لكسر حاجز السياسة، التي تحاول عزلهم عن شعبهم وجعلهم اداة طيعة في يدها.

بالنسبة لادارة المعارف العربية، التي يقف في مراكزها الحساسة اوصياء يهود يعيدون كل البعد عن مصلحة التربية والتعليم في الوسط العربي ولهم القول الفصل. لقد قلت في بداية حديثي اننا قادرون على ادارة شؤوننا بانفسنا وان اي منطق عاقل في العالم لا يتقبل ان يكون افراد امة ما مسؤولين عن قضايا امة اخرى بالحرقة نفسها لابناء هذه الامة. ان مطلبنا الآني والملح هو تعريب التعليم العربي وجعله يخدم مصلحة الطالب العربي بما يتلاءم مع حاجات تطوره الحضاري والفكري والقومي والاجتماعي.

بالنسبة لمناهج التعليم، التي افرغت من اي مضمون ديناميكي واقتصرت على عمليات نقل ميكانيكي تشوه نمو الطالب، فقد اصبح معروفا انها بحاجة الى تغيير جذري. ولعل ابلغ تمثيل على سوء هذه المناهج منهاج تدريس اللغة العربية، الذي يهدف في مدارسنا العربية الى تعليم الطلاب القدرة على الكتابة والتكلم فحسب. ويخلو من عناصر تراثنا الشعبي العريق وحضارتنا وفكرنا وتأصيل انتمائنا القومي الاجتماعي. وعلى هذا قس !

اضافة الى اعداد المعلم ـ المربي العربي بشكلية فائقة الشبه بعملية « دفع الضرائب ». لنذكر هنا ان ميزانية استكمال المعلمين العرب المخصصة لدار المعلمين في حيفا تساوي ٠.٣٪ من مجموع ميزانية استكمال المعلمين في منطقة حيفا لوحدها. وهذه الميزانية، على ضآلتها، لا تصرف كلها وتعاد اقسام كبيرة منها الى الوزارة !

ان عملية الاعداد هذه تنعكس على المعلم وطريقة عمله وهناك دراسات اكاديمية عديدة اشارت الى انه نتيجة للاوضاع سالفة الذكر فان التوجه الفكري التربوي للمعلم العربي ما يلبث أن ينسحق بعد ٣ سنوات من ممارسته مهنة التعليم !

قضية اخيرة اود لفت الانظار اليها هي معاناة طلابنا الجامعيين تحت وطأة الفاشية وسياسة التمييز المنتهجة ضدهم في الجامعات. انهم يستحقون بجدارة من جماهير شعبهم اقصى مظاهر الدعم المادي والمعنوي نظرا لما يمثلونه من وجه ناصع مشرق لهذه الجماهير ولما يحملونه من مسؤوليات نضالية في صفوفها. يستحقون الدعم والاحتذاء ايضا من كل اب لاننا لا نريد في مجتمعنا مثقفين مائعين. نريدهم في الميدان وان يضطلعوا بدورهم الريادي والجماهيري الفعال.

يجب تركيز الجهود على مطالبة ادارة الجامعات بمنح المساواة للطلاب العرب. كما يجب العمل على اقامة جامعة « ناطقة بالضاد » تعبر عن وجودنا الحضاري القومي وتجذره. جامعة تتفاعل مع هذا الوجود ويتفاعل معها تنعشه وينعشها !

الدكتور موسى كريني ـ محاضر في جامعة حيفا

تحدث حول « القضايا النفسية والتعليم الخاص في المدارس العربية » فقال:

التغيير هو الهدف التربوي الاسمى الذي تسعى اليه جميع برامج التربية والتعليم بصورة دائمة ومستمرة. والتغيير ليس بالامر السهل او الامر المستحيل كما يتصور البعض. والحياة النفسية للفرد ما هي الا خليط من واقعه الاجتماعي (الواقع الموضوعي) ومن دوافعه النفسية (الواقع الذاتي). ولهذين الواقعين اثر كبير على سلوك الفرد وبالتالي على التغيير المنشود. والسؤال الكبير هنا هو هل تتوفر في مدارسنا الظروف المناسبة لهذا التغيير ؟

هناك عدة حاجات يودي طرحها على المؤتمر: ١ ـ هناك حاجة لتغيير طريقة توجهنا لاطفالنا. والطفل هنا يعنينا منذ ولادته الى أن يصبح رجلا مستقلا نافعا لمجتمعه وشعبه. علينا أن نغير في كيفية تربيتنا لاولادنا في البيت والمدرسة لنعمل على تنشئة جيل بعيد عن الخوف والشعور بالخجل والخنوع وتربيته على مبادئ الاحترام المتبادل مبتعدين عن السيطرة في معاملتنا له كاشفين له جميع ما يعترضه من مشاكل في اثناء نموه. وعلى هذا الاساس يجب فحص مناهج التعليم في مدارسنا اذ ان الكثير منها يساعد على تربية شعور الاتكالية والعجز لدى الطالب. ٢ ـ هناك حاجة لتوفير الاطر الخاصة في مدارسنا على جميع مراحلها والتي من شأنها حث طلابنا واولادنا على اخذ اقصى ما يستطيعون كل في مجال قدرته وطاقته، من خلال الاهتمام بالاطفال ذوي الوضع الخاص من معوقين او موهوبين او مضطربين انفعاليا واجتماعيا. وهذا يتطلب بناء محطات للارشاد النفسي والاستشارة في مدارسنا وتأهيل كادر مهني يتسلم مهمة ادارة هذه المحطات. ٣ ـ هناك حاجة لتطوير التعليم التكنولوجي والمهني في مدارسنا العربية. ٤ ـ هناك حاجة للتخطيط من أجل نشاطات مبرمجة ومراقبة لملء أوقات فراغ طلابنا.

شوقي حبيب ـ مفتش المعارف

تحدث عن « تدريس العلوم في المدارس العربية » فقال:

ان مناهج تدريس العلوم في مدارسنا العربية هي نفس المناهج المقررة في المدارس العبرية في جميع المراحل. ويتقدم طلابنا الى نفس امتحانات البجروت في مواضيع الكيمياء والفيزياء والبيولوجيا والرياضيات. وأود أن أشير هنا، باعتزاز، الى النتائج المشرفة التي يحصل عليها طلابنا في هذه المواضيع رغم الفرق الشاسع في الامكانيات المتاحة أمام الفريقين.

يوجد اليوم في الوسط العربي ٣٢ مدرسة، ذات فروع بيولوجية، و ٢٧ مدرسة ذات فروع كيماوية، و ٢٤ مدرسة ذات فروع فيزيائية.

ان تدريس العلوم في المدارس يحتاج الى الامور التالية: ١ ـ المختبرات الحديثة المزودة بالادوات والمواد الضرورية وبالعاملين الفنيين لصيانة هذه الادوات ومساعدة المعلم في تحضير ما يلزمه منها في اثناء الدرس. ٢ ـ اقامة المراكز التربوية. ٣ ـ توفير الكتب الدراسية، خصوصا في المدارس الثانوية، باللغة العربية. ولحل هذه المشكلة اقترح اقامة صندوق للكتاب العربي تساهم فيه كل مدرسة ثانوية بما يساوي ١٪ من مدخولاتها العائدة من اجور الدراسة. ٤ ـ توسيع ملاك المعلمين الجامعيين المختصين.

حسن بشارة ـ معلم ثانوي

تحدث حول « تدريس اللغة العربية ـ مناهج ومصادر » فقال:

قبل الحديث عن اهداف منهاج اللغة العربية لنستعرض ما هو قائم. نرى في المدارس الابتدائية ان كتب القراءة التي يتعلم فيها التلاميذ ليست موحدة لجميع المدارس وانما هي كثيرة ومتنوعة وكل كتاب المؤلف. والمؤلف غالبا ما يكون مفتشا في وزارة المعارف. وكل مفتش فرض كتابه على المدرسة او المدارس الخاضعة لتفتيشه. وقد بلغ الامر ان في القرية الواحدة يتعلم تلاميذ المدارس المختلفة في كتب متنوعة وذلك ارضاء للمفتش ولينال المدير حظوة لدى هذا المفتش. ولا تحوي هذه الكتب اية اشارة، ولو خفية، لا من قريب او بعيد تشير الى انتمائنا القومي عربيا او فلسطينيا.

اما بخصوص المنهاج في المدارس الثانوية فمنهاج اللغة العربية قديم جدا. فالبلاغة والقواعد يتعلمها الطلاب من كتب علي الجارم ومصطفى امين، التي وضعت في الثلاثينات. والادب والنصوص يتعلمها الطلاب من كتب جمعها واعدها شخص واحد، هو مراد ميخائيل، منذ الستينات. وهذه الكتب خالية ايضا من القيم القومية او الوطنية. فعلى سبيل المثال فان النموذج الشعري للفخر في كتاب الادب للصفين التاسع والعاشر في قصيدة السموأل « نحن بني الديان .. » وليست رائعة عمرو بن كلثوم مثلا « الا هبي بصحنك فاصبحينا .. ».

ان الضعف في اللغة العربية هو اعمق من ان يكون ضعفا في موضوع دراسي. انه ضعف وتقصير في اهم دعامة من دعائم وجودنا كشعب. اذ ان اللغة هي احدى الركائز الهامة التي يقوم عليها البناء القومي. وهي الاداة الاولى لاكتساب المفاهيم في اي شأن من شؤون العلم والحياة. فالانسان يفهم قبل كل شيء عن طريق لغته.

وزيد الطين بلة بنظام الوحدات الحديث العهد، الذي جيء به بدعوى « التسهيل على الطلاب الضعفاء في اللغة العربية » وذلك بأن يتعلموا العربية ثلاث او اربع ساعات اسبوعيا فقط وعند تقدمهم للبجروت يمتحنون بمادة مبسطة ومقلصة طبقا لمنهاج الوحدات.

وهنا يظهر تناقض فظيع ولا منطقي لان طلابنا ضعفاء في لغتهم وهم يتعلمون ست ساعات اسبوعيا فما بالكم حين تمسخ هذه الست ساعات ؟

واذا قارنا بين الاهداف التربوية، التي وضعتها وزارة المعارف لتعليم اللغة العربية في مدارسنا مع الاهداف التربوية التي وضعتها الوزارة نفسها لتعليم اللغة العبرية في المدارس العربية نجد انهما يلتقيان في هدفين فقط ويختلفان في سبع نقاط. والخلاصة: منهاج تدريس اللغة العبرية في المدرسة العبرية يبرز شخصية التلميذ والقيم القومية والاجتماعية والدينية وتاريخ الشعب اليهودي. في حين نختفي من المنهاج العربي المقابل اهداف كهذه.

بطرس دله ـ معلم ثانوي

تحدث عن « تدريس العلوم الاجتماعية والتاريخ العربي » فقال:

كان منهاج موضوع التاريخ ولا يزال منهاجا غير واضح المعالم. فالاهداف التي من اجلها صيغ هذا البرنامج لا تحقق لان نواقص كثيرة لم تعالج كي يصل الموضوع الى مستواه الطبيعي المطلوب.

كان المنهاج يغطي حسب توزيع عام: تاريخ العصر الحاضر، تاريخ العرب، وتاريخ اليهود والحركة الصهيونية. وكانت حصص التدريس توزع بين الصفوف بنسبة متساوية بين هذه الاقسام الثلاثة. ان مثل هذا التوزيع غير عادل. وهو مفروض على المدارس العربية بينما لا تدرس المدارس العبرية تاريخ العرب الا بشكل سطحي وعام. ونحن لا يهمنا كثيرا ماذا يدرسون في المدرسة العبرية الا ان ما يجب أن ندرسه في مدارسنا العربية يجب ان يغطي تاريخنا المجيد الذي نعتز به والذي يجب أو نوفر امكانية استيعابه لطلابنا كي نغرس في نفوسهم التعلق بتاريخهم الماضي المجيد ونخلق فيهم العزة القومية مع كثير من الثقة بالنفس. نعم هذا هو هدفنا الى جانب التأكيد على امكانية التعايش بين شعبي هذه البلاد وتوضيح الحق الشرعي للشعب العربي الفلسطيني في ارضه ووطنه التي فيها نشأ وعليها ترعرع:

جذوري تغور تغور تغور بعيدا بعيدا ببطن الازل
مع السنديان ولدت قديما بارض الجليل ولما ازل

منذ خمسة اعوام تقريبا اقيمت لجنة خاصة لعلاج منهاج التاريخ في الوسط العربي. ولكن تمثيل المعلمين العرب في هذه اللجنة، المعلمين الذين يدرسون الموضوع، كان ضئيلا جدا: معلم عربي واحد من جميع مدارسنا العربية مع مجموعة من اساتذة الجامعات اليهود والعرب وجمهرة من المفتشين. ان من لا يدرس الموضوع لا يعرف بالضبط أو بالتدقيق المشاكل التي تجابه المعلم في اثناء تدريس المادة.

ولد البرنامج الجديد فجاء مسخا لانه حتى بعد أن اقرت اللجنة العامة الخطوط العريضة لهذا المنهاج تدخل مدير المعارف فشطب هنا واضاف هناك. وفرض على طلابنا ان يدرسوا تاريخ الحركة الصهيونية من جديد الى جانب تاريخ القرن العشرين في وحدة واحدة كما فرض عليهم ان يدرسوا تاريخ العرب الى جانب مدنيات اسرائيل كموضوعين الزاميين في صفوف الحادي عشر. وهكذا يتعلم الطالب عن آحاد هعام وجابوتنسكي وبنسكر ومندلسون وهرتسل وغيرهم من قادة الحركة الصهيونية كما يدرسون عن الموشاب والكيبوتس والمستوطنة والمدينة والمجتمع اليهودي والربانوت راشيت وغيرها بنفس المقدار الذي يدرس فيه تاريخه وحضارته ومجتمعه العربي .. فاين العدالة ؟!.

ان مثل هذا المنهاج يؤدي حتما الى العدمية القومية. فالتأكيد مثلا تاريخ الدولة العباسية هو على فترة ما بعد الازدهار ـ فترة الانحلال. ويؤكد البرنامج الجديد « المهم هو نظام السلطة والمجتمع مثلا اكثر من دراسة التاريخ السياسي » وهذا ما يؤكده المفتشون في مختلف اللقاءات والاجتماعات.

الطالب الجامعي عصام مخول

تحدث حول « الوسط العربي والتعليم الجامعي » فقال:

تسعى الدولة والرأسمال الكبير باستمرار الى اعادة تركيب نظام التعليم بحيث يتلاءم بشكل أقوى مع احتياجاتها للملاكات الماهرة. ويتلخص دور الجامعات، ايديولوجيا، كدور المدارس الثانوية والابتدائية عامة في اعادة انتاج قوى المجتمع وعلاقات الانتاج فيه بما يتلاءم ومصلحة الطبقة المسيطرة في المجتمع وفي الدولة. وان معركتنا الاساسية كطلاب وكشعب هي مواجهة « مصلحة الطبقة المسيطرة في اسرائيل » المعادية، بكل ابعادها لمصالح شعبنا ونجد تعبيرها في مجالات مختلفة من سياسة نهب الارض الى التعامل مع السلطات المحلية العربية والى برامج التعليم المنتهجة تجاه العرب.

واذا كانت هذه السياسة تهدف الى منع خلق مجتمع عربي مستقل، اقتصاديا وثقافيا وسياسيا، فان هذا التوجه ينعكس في برامج التعليم وفي المواضيع التي يقبل اليها الطلاب العرب في الجامعات وفي نوعية العراقيل الموضوعة امامهم وامكانية العمل بعد تخرجهم. كما ينعكس هذا في حملة التحريض الهستيرية على الطلبة العرب نظرا لدورهم في فضح ترهات السياسة القائمة الكارثية.

يصرخ اعداء الشعوب اليوم بشكل هستيري في الجامعات « اطردوا الطلاب العرب » ويتظاهرون من أجل تحقيق هذا ايضا. ان وجود طلاب عرب في الجامعات الاسرائيلية هي قضية تحد لسياسة عنصرية لئيمة. ورغم القفزات التي حققها شعبنا في نسبة التحاق طلابه بالجامعات فما زال عدد الطلاب العرب الفي طالب من مجموع ٥٢ الف طالب، اي بنسبة ٤٪. بينما تزيد نسبة الجماهير العربية في البلاد عن ١٥٪.

ويكفي لملاحظة العقبات التي توضع امامهم في الجامعات ان نذكر الامور التالية: ١ ـ ان المنح التي يحصل عليها الطلاب العرب لا تساوي ٠.٣٪ من مجموع المنح التي توزع في الجامعات. ٢ ـ فرض امتحانات دخول اضافية على الطلاب العرب اضافة الى عدم ملاءمة امتحانات الدخول العامة للثقافة العربية. ٣ ـ مشاكل السكن التي يواجهونها. ٤ ـ تحكم العامل السياسي وماضي الطالب السياسي في قبوله للدراسة. والقائمة طويلة جدا.

رغم كل ما اسلفناه يتوزع طلابنا اليوم في مختلف الجامعات وعلى معظم مجالات الدراسة، لكنه قياسا الى حاجات جماهيرنا لا يزال عددهم غير كاف ولا تقوم دراستهم على اساس مدروس. وهم فئة نشطة في التفاعل مع قضايا الشعب ونضالاته.

جمال معدي ـ معلم

تحدث عن « التراث الدرزي ـ ما هو ؟ » فقال:

لا استطيع ان اتحدث عن « التراث الدرزي » دون التعرض لبحث اساليب الاضطهاد القومي، التي اتبعتها وتتبعها السلطات الاسرائيلية منذ قيام الدولة لخلق الاجيال العربية ثقافيا والابتعاد بها عن منابع حضارتها العربية العريقة.

لقد بذلت السلطة واعوانها جهودا جبارة لمنع وحدتنا وتفريقنا الى حمائل وعائلات وحاولت وتحاول اشعال نار الطائفية ليسهل عليها التسلط علينا والتحكم بمصيرنا. حاولت وتحاول، من خلال من لا ضمير لهم، تزوير هويتنا كابناء للطائفة العربية الدرزية وفصلنا عن شعبنا العربي. فرضت علينا التجنيد الاجباري الذي نرفضه جميعا. نرفضه لانه خطة لخلق البلبلة والخلاف بين ابناء الشعب الواحد في الداخل والخارج. نرفضه لاننا « دروز » في أثناء خدمتنا في الجيش و « عرب » في مصادرة الارض وسلب الحقوق والظلم اللاحق بنا جميعا. اننا نعتز بعروبتنا، كنا وسنبقى عربا.

وارتفعت اصوات جديدة تطالب بدمجنا في مؤسسات الدولة وفصلنا عن الدوائر العربية فولدت بذلك لجنة المعارف والثقافة الدرزية ومن خلالها تلوح في الافق دوائر درزية. وأخرجت هذه اللجنة « التراث » الدرزي الى الوجود رغم معارضة الجماهير والرئاسة الروحية للطائفة العربية الدرزية ثم غيرت اسمه الى « تهذيب » ثم الى « آداب » والمادة هي هي لم تتغير. لقد نشروا حتى الآن خمسة كتب تراث الاول « قيم وتقاليد » والثاني « من التراث الشعبي » والثالث « الاعياد الدرزية » والرابع « من السلف الصالح » والخامس « من اعلام الدروز ».

وجميع هذه الكتب تحاول تدريس « التراث الدرزي » كأنه تاريخ بصورة بهلوانية يقصد منها بلبلة فكر الطالب الدرزي بحيث لا يفرق بين ما هو تراث وما هو تاريخ. ان هذه النية الخبيثة في الايحاء للدروز بأن لهم تاريخا خاصا يختلف عن تاريخ الامة العربية يسيء لهم ولنا اشد الاساءة ويحرمنا ان ننهل من حضارتنا العربية، التي لا يستطيع اي عاقل في العالم أن ينكر دورها ومساهمتها في الحضارة الانسانية.

ان ما نريد تلاوته هنا كعرض من الافكار العابرة هو بالنسبة لنا واقع مر اليم. انه اشبه بمقبرة فكرية لاجيالنا الصاعدة. ولا نستطيع أن نصبر على مثل هذه الترهات. اننا نحترم مشاعر الشعب الاسرائيلي ولا ننظر بعين الرضى الى ما حدث له من ظلم ومظالم على يد النازية ولكننا نعتبر تشويه تراثنا وتاريخنا وامجادنا وانتمائنا الفكري والقومي عملا دنسا لا يقل وحشية عن اعمال النازية.

نمر مرقس ـ رئيس مجلس كفر ياسيف

تحدث عن « العلاقة بين وزارة المعارف والسلطات المحلية العربية » فقال:

معروف للجميع أن السلطات المحلية هي صاحبة المدارس الثانوية والمسؤولة عن كل أمر فيها عدا الشؤون التربوية (البرامج، التفتيش والمواد المدرسية) التي هي من اختصاص وزارة المعارف. وهناك امر مشترك بين الوزارة والسلطة المحلية هو تعيين المعلمين. ومعروف ايضا ان السلطات المحلية مسؤولة عن كل شؤون المدارس الابتدائية عدا الشؤون التربوية وتعيين المعلمين. وهذا الترتيب يعفي وزارة المعارف من عبء كبير من المسؤولية ويضعه على السلطة المحلية. ومن الطبيعي في ظل « سياسة طبيعية » أن تتعامل وزارة المعارف مع شريكتها السلطة المحلية معاملة شركاء في حمل مسؤولية مشتركة ـ اي معاملة احترام وتقدير لدور السلطة المحلية ولصلاحياتها.

لكننا لا نعيش في ظل سياسة كهذه. بل في ظل سياسة شاذة وايما شذوذ. فالحكم القائم في بلادنا منذ قيام الدولة تعامل مع الجماهير العربية وسلطاتها المحلية من منطلقات الاستعلاء والتمييز والقهر القومي. ولم تشذ وزارة المعارف ودائرتها العربية عن هذه السياسة الشاذة، لا في عهد الحكم العسكري المكشوف ولا في العهد الذي تلاه وما زلنا نعيشه اليوم.

ان التمادي في هذه السياسة الشاذة وصل مداه في السنتين الاخيرتين، والاستهتار الذي تبديه وزارة المعارف ازاء مطالب سلطاتنا المحلية بلغ الاوج.

فمنذ مطلع السنة الجارية وحتى مطلع الشهر الماضي طلبت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ثلاث مرات ان تقابل وزير المعارف او مدير الوزارة العام للابحاث حول شؤون المدارس والتعليم. وفي المرات الثلاث لم تتلق جوابا لا سلبا ولا ايجابا. وثلاث مرات ايضا اعلن مسؤولو وزارة المعارف في اجهزة الاعلام عن تحرير ميزانيات لبناء مدارس في الوسط العربي وفي المرات الثلاث كانوا يخدعون الراي العام ويخادعون السلطات المحلية العربية المحتاجة لهذه الميزانيات.

سنة اثر سنة ومسؤولو الدائرة العربية يصدرون الاوامر الى السلطات المحلية العربية بأن تفصل معلمي مدارسها الذين في سنوات التجربة فصلا جماعيا عشوائيا لا يميز بين الناجح في عمله وغير الناجح. ثم تتقشع الاهداف من وراء ذلك وتظهر العملية على حقيقتها: وسيلة لتصفية المعلمين من منطلقات الانتقام السياسي ولتحقيق اغراض سياسية. وحيث عارضت السلطة المحلية في ذلك اشهروا عليها سلاح « الغاء الاعتراف » و « الغاء التفتيش » وايقاف المدفوعات المستحقة للمدرسة ! مستهترين بصلاحيات السلطة المحلية وبمصلحة التعليم.

ومثل اخير على التعامل الشاذ الذي تنهجه وزارة المعارف مع سلطاتنا المحلية هو ابتعاد مسؤوليها عن التعامل بالرسميات (اعني المكاتبات). فهؤلاء المسؤولون يفضلون دائما (الا اذا ارغموا) ان يعطوا التوجيهات والاوامر والمصادقات او الرفض شفهيا ـ مواجهة او بالتلفون.

ان التعامل شفهيا في قضايا رسمية مقصود منه تمكين معطي الامر، التوجيه، المصادقة او الرفض ان « يلعب على هواه » ـ أن يستطيع التنصل من الامر في حالة الوصول الى رسميات (شكوى الى هيئات او توجه الى القضاء).

اننا نشجب هذا التعامل. ولن نقبل ان تكون سلطاتنا « ختما مطاطيا » يبصم على اوامر وتوجيهات تعسفية وسيئة. لن نقبل لسلطاتنا المحلية ان تتنازل عن مسؤولياتها وصلاحياتها ولن نقبل بأن تكون مصائر اولادنا ومعلميهم ومعاهدهم العربية بايدي من لا علاقة لهم بالتربية والتعليم. اننا طلاب مساواة ولا اقل من المساواة !

قضية الاولاد المعاقين

ساهمت السيدة نبيهة مرقس، عن اللجنة القطرية لعام الطفل العالمي، في النقاش بعرض موجز حول « اوضاع المعاقين في الوسط العربي » جاء فيه:

لقد انبثقت عن اللجنة القطرية لعام الطفل العالمي لجنة فرعية للعناية بالاطفال المعاقين وقررت ان يكون عام ١٩٨٠ عاما للطفل المعاق. خصوصا وان معظم الاطفال المعاقين في الوسط العربي يعانون التسكع في الشوارع بدون مراكز خاصة تؤويهم وتسهر على رعايتهم. ومن واجبنا نحن الاهتمام بهم من خلال اقامة لجان اولياء خاصة بهم في بلداننا وقرانا، اسوة بالوسط اليهودي حيث منظمة « كيم » ولجنة اولياء امور الاطفال المعاقين القطرية. وقد دعت لجنتنا الى تمثيل بعض اولياء الامور في كفر ياسيف وابو سنان وجديدة في هذه اللجنة.

توجهنا الى عدة هيئات ومؤسسات مختصة وطالبناها بتحمل مسؤولياتها في هذا المجال، حيث ان الوضع اصبح لا يطاق البتة.

اننا ندعو كافة السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية الى معالجة هذا الموضوع بجدية وتوظيف امكانياتها المادية والبشرية للمساعدة على تطويره. ونقترح اقامة مراكز استشارية للعائلة ومحطات فحص الاطفال في القرى العربية وزيادة ملاكات الاطباء النفسانيين في مدارسنا وتطوير التعليم الخاص، وخصوصا الفرع المهني. والعمل على اقامة دور مناسبة ومجهزة للاولاد المعاقين.

قرارات المؤتمر القطري الاول لقضايا التعليم في الوسط العربي

ـ على ضوء التقارير، التي استمع اليها المؤتمر وناقشها، وعلى ضوء الوقائع التي تدين سياسة التمييز والاهمال وانعدام التخطيط التي تمارسها وزارة المعارف تجاه متطلبات التعليم في الوسط العربي، واخذا في الحسبان قرارات ونشاطات لجنة الرؤساء القطرية للسلطات المحلية العربية في اسرائيل المتعلقة بشؤون التعليم:

أ ـ يسجل المؤتمر تقديره العالي للجهود والنشاطات التي قامت بها لجنة الرؤساء لاثارة قضايا التعليم في الوسط العربي: ابتداء من قرارات المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية في ١٢/١/١٩٨٠ وانتهاء بالمؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة في ٧/٥/١٩٨٠.

ب ـ يشجب المؤتمر سياسة التمييز والاهمال وعدم التخطيط التي تمارسها وزارة المعارف تجاه التعليم ومتطلباته في الوسط العربي. كما يشجب محاولات مسؤولين رسميين التغطية على ثمار هذه السياسة بتصريحات مخادعة في اجهزة الاعلام.

ج ـ يضع المؤتمر امام وزارة المعارف وقسمها المسؤول عن التعليم العربي المهام التالية ويطالب بتنفيذها باقصر وقت:

● **أبنية المدارس:**

١ ـ وضع مخطط لانهاء ازمة النقص الخطير في ابنية المدارس خلال خمس سنوات.

٢ ـ تحرير ميزانية فورية لبناء ٣٩٠ غرفة خلال السنة المالية الحالية (كمية الغرف المدرسية اللازم انشاؤها سنويا حسب تقارير مسؤولي المعارف للتغلب على مشكلة النقص المذكور).

● **التعليم الثانوي النظري والمهني:**

١ ـ ايجاد قسم خاص لهذا المجال من التعليم تكون مهمته تطوير وتوسيع التعليم الثانوي النظري والمهني والزراعي في الوسط العربي.

٢ ـ اقامة مدرسة ثانوية في كل قرية او مجموعة قرى متقاربة يبلغ عدد سكانها عشرة آلاف نسمة واكثر.

٣ ـ اقامة مدرسة صناعية ثانوية في كل منطقة من مناطق التجمع السكاني للعرب في الدولة.

٤ ـ زيادة وتطوير الفروع المهنية القائمة في المدارس الثانوية والاعدادية.

● **التعليم الجامعي:**

١ ـ فتح ابواب الجامعات الاسرائيلية امام الطلاب العرب لدراسة جميع المواضيع واعطائهم الفرص المعطاة لزملائهم اليهود في العمل والمسكن وتأمين الاعمال المناسبة للخريجين منهم.

٢ ـ فتح صفوف تحضيرية للدراسة الجامعية في مدارس ثانوية عربية تخدم كل منها الطلاب في منطقة من مناطق التجمع السكاني للعرب في الدولة.

٣ ـ ايجاد صندوق مشترك مع السلطات المحلية العربية لتقديم المنح

ـ البقية على ص ٥ ـ

* سميح صبـاغ *

نـارهـم فضحتهم

نـارهم فضحتهم ..
وقطعانهم شرّعت كل بـاب قديـم
وعرّت اساسا على الدم قـام وبالموبقات
واعلنت المضمرا ..
إيـه نـاجحُ !
ليلَ الدهيشةِ والظاهريةِ والجلزون ..
— ليالي فلسطين .. ام ليلُ برلينَ هذا الدجى ؟
يـا لهذي الوحوش الكواسرِ سائبةً
في شوارعها والبيوت تمصّ دما طـاهرا ! !
الذئاب استعادت ملامحها واستفاقت
وبدأت الفيتواتُ مواقعهـا
آه ، ليـل الخليـل ،
تردهُمْ نـارهم ومطامعهم للاصولِ
تردهُمْ الاصول
فهل حسب الأغبياءُ المجانينُ ان يوقفوا الشمس
فوق الخليـل ! !
إن شعبيَ اقسم ، يـا مجرمون ! ،
أن تاريخ نكبتنـا لن يعود
ودم الشهداء وليل السجون عليه شهود ..
أولا يعـلم المُجرمون
أن اسـيادهم
عند اقـدام اطفال فيتنـام خروا لهم راكعين
أولا يعـلم المجرمون !
أن اعـلام جيش الشعوب
رُفعت فوق اوكـار هتلر ، من قبلهم ،
وإلى ابـد الابـدين ؟ !

* *

إيه ناجحُ ! ما اصدقَ اللحظةَ الفاصلة
هذه شهقـة الموت ام وثبة الروحِ
في قبضـة مجرمـة
دمك اليوم يعلن آخرِ ساعاتهم
وينبّي عن الساعة الحلوة القادمة
يشرئبّ جبين الضحية في ليل حلحول ليل عنبتا
يعانق فجر الخلاص ويمسح بالـدمِ
بالنور وجه حبيبتنـا الغـائبة

* *

الخليل تعـانقُ ، هـذا النهـار ،
لينينغراد . والفاتحون
في ضلالِهم يعمهونَ
والخليل تعـانقُ ، هـذا النهـار ،
ربى النـاصرة
ودماء الضحايا وصيحات شعبٍ
دروب الشروق ومن جِمار اليقين !

صوت من المناطق المحتلة !

يمكنكم ان تخنقوا الافراح في بيوتنـا !
يمكنكم أن تقتلوا شبابنا !
نساءنـا ، اطفالنـا !
وتنسفوا ديـارنا
يمكنكم ان تحرقوا الزرعَ وان تنشفوا
الضرعَ وأن تشرّدوا اخيارنا
يمكنكم أن تسرقوا خيراتنـا
وأن تمصّوا جهـدنا
لكنكم ..
لن تستطيعوا للأبـد
أن تملكوا بلادنـا
لانكم لن تقـدروا
للحظةٍ واحـدة
ان تملكوا قلوبنـا .

الفنـان المصري محمـد هجرس في منحوتاته :

مـرآة مصقـولة تنعكـس عليـها همـوم الكـادحـين



قضى ١٨ شهرا في السـجن ..

اتهموه بنبش السياسة وسياسة النحت !

تضايقوا منه كثيرا . لقد كان كثير الاتصـال بالتطلعات الفدائيـة الفلسطينية ! تضايق من الحصار والضغط ، فغادر مصر ...

جا الى قرية المنارة في البقـاع (لبنان) . يلتحق بهؤلاء الذين كان كثير الاتصال بهم . يلتحق بالمقاومة الفلسطينية .

اما لماذا قضى النحات ١٨ شهرا في السجن ؟

يحدثنا تلميذه الخزاف خايـل محمد خليل ، الذي رافقه في مسيرته ردحا طويلا فقال : « جاء بجذع شجرة تفاح ، تنخره السوس ، وعمل من هذا الجـذع شكل انسان مشوه وكتب تحته : « هذا كـان شجرة تفاح » فاودعته السلطات المصرية السجن» .

انه محمد هجرس ، النحات المصري الكبير . شحن هجرس كلماته المجسمة ووزعها عناوين في بهو صالة معرض « السوسول » في الجامعة العربيـة بيروت . كلمـات لا تعرف الارتياح او السكون على قواعدهـا . تتحرك وترنو الى الفضاء ، الى الحرية ، وتدعولد الى التحرك معها او الولوج فيها او التماثل بها . ثمة شيء مـا تحدثنا به او تحثنا عليه او تدعونـا اليه الكلمات تتشبع بالتماثل ، بـل تخرج منها ، فهي تعرف صـداها ، فتجنح اليه ، انها تستحقه . حروف الكلمات تتكور في الفجوة او تتمدد في الكتلة تاخذ وضـع استراحـة المحارب . وفي هذه الوضعية تختزن هموم الحركة وتعرف بواعثها وتحدد معالمها في الاحجام وبين الخطوط .

امتدادات ، ربما استفاقات ترتفع من الكتلة وتنمو . لترتفـع بشكل عامودي ، وفي خطوط حادة ، قـد تبدو بندقية او تصير قبضة مقاتل . انها امتدادات لاحجام كروية تنطلق بعفوية من بين انامل الفنان ، تتزود من الانامل بدلالات واعية ، وتترك فيها بعضا من الزخم الذي تحمله ، فيوزع الفنان هذا الزخم بهـدوء وايقاع على النتوءات والفراغ .

تماثيل هجرس تعرف اين تكون قاسية ومتى تصبح وديعة . كما تعرف اين تتحول مفرداتها الى صرخة ثائر ، ومتى تصاغ في مقولة مناضل ، وكيف تتوزع الى شعارات . وفي هـذه « الحالة » يتحول هجرس بهدوء الى مرآة مصقولة تنعكس عليها همـوم الكادحين وتطلعات المناضلـين ، فتمكسها المرآة بالتالي اشكالا تعبيرية تحريضية لا تعرف المساومة والتخاذل.

قد ينحو النحات محمد هجرس في تماثيله مع الحجم نحو التجريـد في الشكل . ولكنه يحافظ في كـل ايقاعاته التجريدية على الموضوع الذي انطلق منه ، بل ان الموضوع الـذي يتكون من فكرة خـاصة لا يلبث ان يتحول في التطور التجريدي الناضج الى هاجس شمولي يتوزع ، في الابعاد الثلاثة ، على رؤيا تعبيرية تحيـط احاطة شاملة بالموضـوع ، تختزن جذورها وتطلق غصونهـا ، تحترف الايصال الذي يمكن من تعميم الموضوع او الفكرة او التحريض دون استنزاف . تحدثنا الاعمال بلغة تعبيرية لا تعرف التعتيم والابهام ، قد تتعاطى اسلوب التجريد لكنها لا تنصاع لشروطه ، ولا تخلط معالمهـا في « الارف » الزخرفي . من هنا تبرز خصوصية محمد هجرس في اسـلوب تشكيلي « سهل وممتنع » .

الانسان في تماثيـل ومنحوتـات هجرس ، هو الاساس ، هو الفكـرة والرؤيا والمحور . هو الواثـق من هدفه ، المؤمن بقدرته ، المقتنع بهمومه ومشاغله وقلقه ، يلتصق بالارض ، يبحث عن الحرية . انه المناضـل الفلسطيني الذي اتحد اتحادا عضويا بسلاحه ،خريطة ارضه . وهو ، وان سقط شهيدا ، فانه يسقط بقوة . انه العاشق والمشوق ، وهو انسان الانتفاضة (١٨ — ١٩ يناير في مصر) وهو الجنوب الصامد ...

شهادة التلميذ

خايل محمد خليل ، يعيش مـع محمد هجرس منذ ١٥ سنة في مصر ، رافقه في كل رحلاته وتشرده واحلامه يقول :

— اعمال الاستاذ تحاول ان تنقل للناس احوال الشعوب المظلومـة والمضطهدة .

— يكـره الاستنفاع والتملق ، يعيش هموم الفقراء يردد دائما : « انا لا عايز سيارة ولا فيلا ، رغيف خبز وكباية شاي تكفيني » .

— كان حلمه ، في مصر ، التجوال في الريف وتعليم الاهالي والاطفـال صناعة الخزف . وعندما بدأ بتحقيق احلامه وطموحاته لاحقته السلطـة وضيقت عليه الخناق .

— رفض ان يكون تابعـا ومتجرا للخيانة والاستسلام .

— بالرغم من تقدمه في السن مـا زال يخطط لمشاريع فنية كبيرة ابرزها رفع تماثيل ضخمة في مقابر الشهدا .

— سابقى معه ، واعتبر نفسي اعيش له ، ونعيش معا للفن والثورة.

إلى روح "عندليب العهد"

• للشاعرة فدوى طوقان •

وصلت اذن فاهدئي واستريحي   ونامي على قدس هذا التراب
مشيت طويلا بدرب الحيـاة ،   وكان مسيرك جم الصعـاب
ودارت عليك الليالي بكأس   تفيض وتطفح مرا وصاب
فما هزمتك الدواهي الكبار   ولا اقعدتك طريق العذاب
طويت مآسي حياتك في القلب   ثم انطلقت انطلاق الشهاب
اسيدة الفعل ، يخجلني القول ،   بمدك كل حديث سراب
طلعت علينا كضوء الثريا   بغير ادعاء ، بغير اصطخاب
وعلمتنا كيف ينفجر الصمت فعلا   فصيحا مبين الخطاب
فكنت كأرض فلسطين تزكو   وتطفح خيرا وعطرا مذاب
وكنت الدعامة بين دعامات صرح   عتيد خصيب الجناب
وحقلا من القمح يعطي الغلال   ويشبع جوع المنى والرغاب
مآثرك الخضر عبر كفاحك   تنبئ عن معطيات السحاب
بساتين مثقلة بالثمار   تعرش فيها الغصون الرطاب
بذرت البذار وكان الحصاد   سخيا وكان الجنى مستطاب
وصلت ، اذن فاهدئي واستريحي   ونامي على قدس هذا التراب
واعلم انك لن تستريحي   ولن تعتقي من اسى واكتئاب
وكيف وللاحتلال حضور   تدق يداه على كل باب
يدب هنا وهنا وهناك   يشيع الاذى ويشيع الخراب
يعربد في الارض صلا خبيثا   ويجثم في الارض تنين غاب
يمزق لحم البلاد اقتدارا   ويسلخه عنوة واغتصاب
ونحن هنا في البلاء المحيق   نكابد من غربة واستلاب
بلاد الجراح يبوس جراحك   شعب تجرع فيك العذاب
تبعثره الريح في كل صوب   وتنثره في منافي اليباب
تعمد بالدم جيلا فجيلا   وادمن فيك ركوب الصعاب
واعطى القرابين تلو القرابين   اعطى ويعطي بغير حساب
بلاد الجراح يبوس جراحك   شعب تجرع فيك العذاب
تصوف في عشقه لثراك   وتم حلولك فيه وطاب
فلسطين ، مهما ادلهم الفضاء   ومهما توارى السنى بالحجاب
سيبقى لشعبك حلم ونجم   وبوصلة عند خوض العباب
حساب الشعوب كما تعلمين   عسير يدك الصخور الصلاب
وهذا زمان انفجار الشعوب   وللشعب ظفر وللشعب ناب
فلسطين شعبك جذر عتيق   يغوص باعماق هذا التراب
لاقسم باسمك لن يستريح   ولن ينثني قبل يوم الحساب

« رحلة في السينما العربيـة »!

* « رحلة في السينما العربية »
* تأليف : ابراهيم العريس
* منشورات « دار الفارابي » — بيروت
* ٣٤٨ صفحة من الحجم المتوسط

قراءات

بقلم :
أنطوان شلحت

● ابراهيم العريس — ناقـد سينمائي وصحافي لبناني ولد في العام ١٩٤٦ في بيروت . ترجم والف خلال الاعوام الاخيرة عددا من الكتب الفنية والسياسيـة . منها « الصـورة والواقع » و « الكتابـة في الزمـن المتغير » . كما أصدر كتابا عن «شارلي شابلن» وآخر عن « هتشكـوك » . ويشرف حاليا على سلسلة « المكتبـة السينمائية » ، التي تصدر تباعا في بيروت .

كتابه « رحلة في السينما العربية » ، الذي نحن بصدده هنا ، يطل عـلى الواقع الراهن للسينمـا العربية . وذلك عبر مجموعـة من الدراسات والمقالات النقديـة ، التي تشكل في مجموعها نظرة شبـه شاملة عـلى السينما العربية وعلى بعض ما تناولته من قضايا ومشكلات تغوص في جـذور الواقـع العـربي الاجتماعي — السياسي .

تقوم خطة الكتاب على سبعة مقالات متنوعة وخمسـة حوارات مع المخرجين العرب : يوسف شاهـين ، مصر ، برهان علوية ومارون بغدادي ، لبنان ، مرزاق علواش ، الجزائـر ، وخالد الصديق ، الكويت . وترجع اهميتـه القصوى الى كونه من الكتب النادرة حول السينما العربية ، وهمه الرئيسي التركيز على الجانبين الفكري والمهني ، في النظر الى السينما . ومنطلقه علاقة السينما وتطور حركتها بتطور حركـة المجتمع والافكار الاجتماعية من جهة ، وتطور الجمهور ومدى قابليته للانواع السينمائية من جهة اخرى .

* ملامح الازمة ..

« السينمـا العربيـة في ازمـة مصيرية » .. « هبوط متزايد في مستوى الفيلم المصـري » .. « الخضـوع الراسمال سمة عامـة من سمـات السينما العربية الرسمية » . هـذه الاعترافات الثلاثة ، التي يوردهـا العريس في سياق كتابـه ، تشكـل مؤشرات بالغـة الدلالة على واقـع السينما العربية اليوم . وهذا مـا يمكن استشفافـه من المهرجانـات السينمائية العربيـة ، التي تحـوي زبدة الانتاج السينمـائي العربي ، وآخرها المهرجان دمشق السينمائي» ، الذي اقيم في تشريـن الاول ١٩٧٩ ، والذي عزز بعروضه وباضطراره لان يعطي جوائزه لافـلام سبق عرضها ، وهو ما لا يمكن استساغته — في رأي المؤلف — من مهرجان سينمائي يشـاء لنفسـه ان يكون كبيرا ، ما يمكـن استنتاجه من أن السينما العربيـة الرسمية في أزمة .. ازمة وجود هذه المرة وليس ازمة نمو — كما يؤكـد العريس .

يؤكـد العريس أن الازمة ليسـت ذاتية بقدر ما هي موضوعية يقـف وراءها العجز والاحباط الآخذان بخناق الانظمة العربية . فيكتب « في السنوات التالية لهزيمة حزيران ١٩٦٧ بدأ وضع الدولة في مصر يتراجع . ومـع هـذا التراجع في قوة السلطة بدأت مصـر تشهد تراجعا في نفوذ واهمية كـافة القطاعات الثقافية في الدولة . فكان من الطبيعي أن تتقلص بالتالي اهميـة القطاع العام في السينما . وان يثـار من حوله الضجيج ويقوى ساعد مهاجيه واعدائه من اقطاب القطاع الخـاص وحماتهم . وهكذا بدأ القطاع الخاص يعود بكل قوة ، في الوقت نفسه الذي كان فيه القطاع العام يتدهور بكل قوة كذلك . وكان فيلم « خللي بالك مـن زوزو » الذي أخرجه حسن الامـام الذروة التي ادخلت القطاع الخـاص

يوسف شاهين

مجددا الى الميدان دون اي خوف مـن منافسة القطاع العام . وكذلك في تلك الفترة نفسها ، وكنتيجة حتمية لهزيمة حزيران نفسها ، اخذ القطاع العام في سوريا يتقلـص بشكـل متسارع . وانعكس الامر هنا كذلك على قطـاع السينما .. وهكذا استمالت القاهرة مكانتها في انتاج الفيلم المصري — وبقوة وعنف بعد « خللي بالك من زوزو » وموجة الافلام الترفيهيـة الملونة التي عرفـت ازدهارا ما بعده ازدهار . واخذت دمشق والقاهرة تتنافسان على صنع افلام للسوق العربية باسرها . وهي سوق عادت الى احضان الفيـلم « المصري الاصيل » مسرورة ومخلفـة صناعة السينما في لبنان تعيش اسوأ ازمانها . فقد تقلص الانتاج في لبنان بشكل حاسـم . ودخلت السينمـا اللبنانية التجارية مرحلة الانحطاط » .

وفي اثناء حديثه عن مهرجان قرطاج السينمائي (تونس ١٩٧٨) يـرى العريس ان المنتجين يتصرفون وكأنهـم سادة حقيقيون . انهم السادة الدائمون للسينما المصرية ، الذيـن يخطـون مسارها . ويتساءل المخرج المصـري الشاب ماهر السيسي « كيـف لنا ان نعمل وهؤلاء كلهم هم البديل الوحيـد القطاع العام الذي كان يوفر الفـرص الطيبة للشبان اصحـاب الآمـال الكبيرة ؟ » .

سؤال يظل طبعا دون جواب .

لكن العريس لا يرى فقط الاسـود والابيض فهناك ظلال يراهن عليهـا ، (ذاتيا وعربيا ، انها صاحبة المستقبل « هذا الطريق هو صنع افلام تنطلق من الارضية اللبنانية لتصب في الهم العربي الجماعي . والافـلام المنية يمكننا ان نصنفها داخل مرحلة النهضـة ، التي بدأت تلمع فيها اسماء مثل برهان علويه « كفر قاسم » ورفيق حجار « ايار ... الفلسطينيون » وهيني سرور « دقـت ساعة التحرير .. » وأخـيرا مارون بغدادي « بـيروت يا بيروت » » . هذه الافلام هي بديل السينما العربية الراهنة وبها تعيش السينما اللبنانيـة بدايتها الحقيقية ، وهي بداية ناضجة وواعية تنتمي الى مجمـل المتغيرات الحاصلـة في لبنان منذ اواسـط السبعينات . وتلك بداية ستشكل دون ريب المعبر الحقيقي للخروج من أزمـة ما كان يسمى بـ «السينما اللبنانية» .

* يوسف شاهين .. ٣٠ عاما من العطاء

في العام ١٩٤٩ دخل يوسف شاهين ميدان الاخراج السينمائي بفيلم طويل عنوانه « بابا امـين » . وكان قـد عاد لتوه من الولايات المتحدة بعد أن امضى فيها ثلاث سنوات .

وبانتهاء العام ١٩٧٩ انجز شاهين في مسيرة ثلاثين عاما من العطاء ٢٥ فيلما طويلا وثلاثة افلام قصيرة جعلته يقـف في موقع فريد في السينما العربية .

وفي العام الماضي حقق شاهين فيلمه الجديد « اسكندرية ليه ؟ » الذي يمكن اعتباره واحدا من افضل ثلاثة افـلام حققها هذا المخرج .. غير ان اهميـة الفيلم لا تكمن عند هذه النقطة وحسب بل تكمن أيضا في انه يكشف لنـا ، وربما للمرة الاولى ، عن مسيرة يوسف شاهين صبيا . وتخبطـه بين آمالـه واحباطاته في اسكندريـة الاربعينات عبر شخصية يحيى الذي يحمل سمات كثيرة من سمات شاهين الشاب : ابن العائلة البرجوازية الصغيرة الحالم بان يصبح ممثلا كبيرا والمراقب من بعيـد لمجتمع ينمو ويتفتت ثم ينمو ويتفتت في مدينة كانت تكاد تختصر العالم آنذاك : الاسكندرية .



ابراهيم العريس

من الصعب ، وهذا يظهر جليا ، تحديد المواضيع الرئيسية التي تحملها مسيرة شاهين ككل ، على الرغم مـن بعض الخيوط التي تربطها . لكن يمكن الاشـارة الى بعض نقاط ارتكـازه الاساسية : ١ — الصراع الطبقي . ٢ — الصراع الوطني الاجتمـاعي . و ٣ — التحليل النفسي المرتبط ببعـد اجتماعي .

ومع هزيمة حزيران واثرهـا عـلى شاهين أصبح بالامكان الحديث عـن مرحلتين في عمله السينمائي : مرحلـة ما قبل الهزيمة ومرحلـة ما بعدها . وشهدت مرحلة ما بعد ٦٧ الافـلام الخمسـة الاكثر تكاملا ودلالـة في مسيرته . وهي « الارض » ، عـن قصة عبد الرحمـن الشرقـاوي ، « الاختيـار » ، « العصفـور » ، « عودة الابن الضال » ، و «اسكندرية ليه ؟» . وقد طرح فيهـا اسئلة — انطلاقا من كونه هو الآخـر مثقفا — حول دور المثقف وتركيبته الطبقيـة وتراجعه في اللحظات الدقيقة الحرجة!! ومن هذه الاسئلة ينفذ الى الواقـع العربي وانماطـه ومعوقات انطلاقـة مسيرته نحو افق التحـرر والتقـدم الاجتماعي .

ويستنفر العريس هم الدارسـين لوضع دراسات تحليلية تفي هـذا الفنان الكبير ، وهذا المتسائل الاكبر ، حقه وتموضعه نظريا في مكانته بوصفه واحدا من قلة عرفت كيف تعطي السينما العربية طابعها العالمي .

---

* معرض الرسوم للفنانـين العـرب الشباب يفتتـح غـدا في حيفـا *

يفتتح مساء غد السبت في قاعة « بيت روتشيلد » (القاعة الصغرى) معرض الفن التشكيلي للفنانين العرب الشباب . وهو المعرض الاول من نوعه من حيث عدد المشتركين ويقام بالتعاون مع قسم الفنون التابع لبلدية حيفا وبالتعاون مع مجلس كفر ياسيـف المحلي الـذي استضاف هذا المعرض قبل عدة اشهر في نادي الشباب التابع له . وكـان اشترك فيه ١٨ رساما من كفر ياسيف والمناطق الاخرى في البلاد .

ويأتي هذا المعرض في نطاق دورة الرسم والنحت التي يديرها ويشرف عليها ، منذ ٤ سنوات ، الرسام عبد عابدي والتي تقوم بنشاطات واسعة كان آخرها تصميم لوحة فسيفساء على احدى جدران مدرسة يني الثانوية .

يشارك في هذا المعرض كل من : الدكتور سليم مخـولي وكمال ملحـم وسليمان سكس واسامة سعيد وجمال سيالة من كفر ياسيف وابليـا نوفل واسعد حزان وعفيف زايد وعزيز زايد من ابو سنان وابراهيم نوباني مـن المكر وعزيه شوباش من جولس ومروان ابو الهيجا من طمـرة وكميل ضـو وميخائيل توما من حيفا وسمير نعامنة من عرابة ووليد ياسين من شفاعمرو .

يفتتح المعرض م. قشطان ، مديـر قسم الثقافة في بلدية حيفا ، والرسام عبد عابدي وذلك مساء يوم غد السبت الساعة السادسة . ويبقى المعـرض مفتوحا حتى ١١—٦—١٩٨٠ في ساعات ما بين السادسة والعاشرة من مساء كل يوم عدا يوم الجمعة .

قرارات المؤتمر القطـــرى — بقية

والمساعدات الكافية لطلاب الجامعات العرب .

٤ — التخطيط لاقامة جامعة في الوسط العربي خلال فترة معقولة .

● التعليم الخـاص :

١ — ايجاد قسم خاص داخل دائرة المعارف العربية للاهتمام بتنشئة وتعليم وتدريب الاطفال المعوقين .

٢ — البدء فورا باقامة مؤسسات للاطفال المعوقين في مراكز تستطيع ان يخدم كل منها مجموعة من القرى العربية المجاورة .

٣ — اقامة مراكز تدريب مهني على الشق نفسه ، للاحداث والفتيان المعوقين .

٤ — تخصيص ميزانيات فورية لاعداد معلمين ومربين لهذه المؤسسات والمراكز .

● التعليم المكمل :

١ — تخصيص ميزانيات كافية لاقامة وتفعيل نوادي « بيوت الشبيبة » في كل قرية ومدينة عربية ، بعدد يتناسب وعدد سكانها .

٢ — اقامة مدرسة مسائية في مركز يستطيع ان يخدم مجموعة قرى متقاربة .

٣ — تخصيص ميزانيات للمخيمات الصيفية للتلاميذ مساويـة في المعدل للنفر كما هو عليه الامر في الناحية اليهودية .

● المناهج والكتب الدراسية :

١ — اقامة لجنة من مدرسين واختصاصيين لاعادة النظر في مناهج وكتب التدريس في المدارس العربية ووضع مناهـج وكتب ملائمـة لروح ومستوى العصر تتجاوب ومتطلبات تطور المجتمع العربي في اسرائيل.

٢ — وضع مخطط لانجاز وضع وطباعة الكتب المدرسية المطلوبة خـلال سنتين الى ثلاث سنوات .

٣ — تخصيص حصص اكثر لتدريس اللغة والادب العربيين والتـاريخ العربي ، بشكل يتناسب مع كبر وحيوية المادة اللازمة لتدريس هذه المواضيع . مع توزيع تعليم موضوع التاريخ على كل صفـوف المرحلتين الابتدائية والثانوية .

٤ — اقامة معهد خاص لاجراء الدراسات والابحاث عن المجتمع العـربي في اسرائيل لتأمين المعطيات اللازمة عن هذا المجتمع لبعض المواضيع.

● اعداد وتطوير كادر المعلمين :

١ — فتح ابواب دور المعلمين امام كل خريجي الثانويات العرب الراغبين فعلا في ممارسة مهنة التدريس ، وان يكون قبول الطالب اليها على اساس نتائجه في امتحانات الاجتياز وليس على اساس سياسي أو على اساس الواسطة .

٢ — ايجاد صندوق خاص لتقديم المنح والمساعدات للطـلاب الذيـن يختارون مهنة التعليم .

٣ — تخصيص الميزانيات الكافية لتنظيم دورات استكمـال للمعلمين في اثناء العطل المدرسية .

٤ — الاقلاع عن اسلوب قبول وفصل المعلمين من منطلقات الحسابـات السياسية والانتقام السيـاسي .

٥ — الكف عن اسلوب الفصل العشوائي للمعلمين في سنوات التجربة . وايجاد نظام يعطي الناجح منهم في العمل شعور الاستقرار ويدفعه الى رفع مستوى معلوماته وعمله .

٦ — عدم فصل معلم بعد سنة تجربته الاولى الا لاسباب مهنية .

٧ — جعل وظيفة المفتش عاملا لمساعدة المعـلم وتطوير عملـه وليس لارهابه والانتقام منه .

● ادارة قسم المعارف العربية :

١ — تمكين المختصين من ابناء الشعب العربي في اسرائيل من آخذ دور قيادي في ادارة هذا القسم بجميع مجالاته ، بدون أوصياء لا علاقة لهم بشؤون التربية والتعليم .

٢ — زيادة ملاك هذا القسم بشكل يتناسب ومتطلبات العمل الكبيرة .

٣ — ايجاد مكاتب كافية ولائقة للعاملين في هـذا القسم في الادارة العامة او الادارات المنطقية .

د — يطالب المؤتمر وزارة المعارف بتطبيق المساواة تجـاه المـدارس العربية في الوظائف والخدمات غير التدريسية القائمة في المدارس اليهودية (الرعاية الصحية ، التغذية ، الرعاية الاجتماعية ، والخدمات الاخرى)

هـ — يطالب المؤتمر وزارة المعارف وقسمها العـربي بالتعامل مـع السلطات المحلية العربية صاحبة المدارس معاملة احترام لصلاحياتهـا ، معاملة تعاون وتنسيق بين طرفين مسؤولين عن تقدم المدارس والتعليم .

و — يشجب المؤتمر سياسـة العدمية القومية البارزة في كتب ومناهـج التدريس في المدارس العربية ، كما يشجب محاولات التفرقة بين طوائف الشعب العربي في اسرائيل والتي برزت بشكل حـاد مؤخرا في الفـرز الرسمي الذي افتعلته وزارة المعارف تجاه المـدارس في القرى الدرزيـة العربية ، وفي اختراعها لما يسمى « التراث الدرزي » .

ان تراث الطائفة الدرزية هو جزء لا يتجزأ من تراث الشعب العربي هنا وفي الخارج ، ولن تنجح اية قوة في تزييف هذه الحقيقة .

المؤتمر يدعو وزارة المعارف الى انتهاج سياسة تعليم ينشيء اجيال المستقبل بروح الكرامة القومية واخوة الشعوب والسلام ، والى الاقلاع عن سياسـة العدمية القومية والتفرقة .

ز — يتبنى المؤتمر قرارات لجنة الرؤساء من ٢٦—٤—١٩٨٠ (اعـلان اضراب للسلطات المحلية العربية يوم ٢٠—٥—١٩٨٠ ، وتنظيم مظاهـرة للسلطات المحلية ولجان الاباء امام الكنيست يوم ٣—٦—١٩٨٠ ، واعلان اضراب شامل في المدارس العربيـة يوم ٢٧—٥—١٩٨٠ ، وعدم فتـح المدارس في السنة الدراسية المقبلـة اذا لم تستجب وزارة المعـارف لمطالبها) . وهو اذ يتبنى هذه القرارات يتوجه الى كل المسؤولين عـن المدارس والى لجان الاباء وجمهور المعلمين والطلاب وكل جماهير الشعب العربي في اسرائيل ويدعوهم الى تنفيذ هذه القرارات والالتزام بها .

ح — يتوجه المؤتمر الى كل القوى الديمقراطيـة والمتنـورة اليهودية ويناشدها ان تدعم قرارات هذا المؤتمر وان تتصدى لحمـلات التحريض والتزييف التي قد تنشأ ضده في اجهزة الاعلام .

ط — يقرر المؤتمر اقامة لجنة متابعة لشؤون التعليم في الوسط العربي تكون مهمتها متابعة تنفيذ قراراته وملاحقة قضايا التعليم والثقافة في الوسط العربي . وتتألف هذه اللجنة من ممثلين عن لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل ومن متخصصين في شؤون التعليم .

اللجنة الدولية للتضامن مـــع الشعب الفلسطيني في اجتماع بودابست :

ليتوقف الارهاب وخرق حقوق الانسان لا لمشـــروع الادارة الـذاتـيـة

بودابست – خاص بـ « الاتحاد » – انهت الهيئة التنفيذية للجنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني جلستها المنعقدة في ١٢ ايار في بودابست باصدار بيان حول محادثات الادارة الذاتية وحول اعمال القمع المتصاعدة في المناطق المحتلة . ووجهت كذلك رسالة تضامن مع « شعب العربي الفلسطيني في محنته القاسية ، مؤكدة سعيها لتجنيد الرأي العام العالمي الى جانب قضيته العادلة ، ورفع الارهاب والقمع ومن اجل السلام العادل .

وجاء في البيان ان « الهيئة التنفيذية للجنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني تدين وبشدة عمليات القمع والارهاب التي تصاعدت مؤخرا ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة . ان السلطات الاسرائيلية الحاكمة تريد ، من خلال تكثيف عمليات القمع والارهاب ، ان تدحر نضال الشعب الفلسطيني العادل من اجل الاستقلال ، وان تفرض عليه اتفاقية « كامب ديفيد » .

وتدين الهيئة التنفيذية كذلك ، عملية ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ، فهد القواسمي ومحمد ملحم ، وقاضي الخليل الشرعي ، الشيخ رجب التميمي ، والممارسات الوحشية المتخذة في تفريق المظاهرات، والتي كانت نتيجتها مقتل تلميذ وجرح العديد من الطلاب الاخرين . كما وتدين عمليات الانتقام الجماعي واستمرار حظر التجول وهدم البيوت في الخليل .

وتطالب الهيئة بالتنفيذ الفوري لقرار مجلس الامن من يوم ٧ ايار الذي يطالب باعادة القادة الفلسطينيين المبعدين الى وطنهم » .

وجاء في البيان كذلك ، ان الهيئة التنفيذية ، الى جانب دعمها الحازم لنضال الشعب الفلسطيني ، ضد « الادارة الذاتية » ، تعلن انه « لا يمكن لاي مشروع للادارة الذاتية ، مهما كانت شروطه ، ان يكون حلا للقضية الفلسطينية التي هي مفتاح السلام في الشرق الاوسط » ، كما وتؤكد الهيئة على ان « اية اتفاقية تتم من وراء ظهر الشعب الفلسطيني وفي غياب ممثله الشرعي والوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ، وخارج اطار الامم المتحدة ، لن تكون ابدا قانونية . واتفاقيات كهذه لن تقود ابدا للسلام ، بل ستزيد الحالة في الشرق الاوسط خطورة ، وتعرض الامن والسلام العالميين للخطر » .

وتدعو الهيئة « الى الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق العربية المحتلة منذ سنة ١٩٦٧ ، وتحقيق الحقوق القومية للشعب الفلسطيني والتي لا يمكن المساس بها ، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وذات السيادة » .

وجاء في الرسالة .. « ان الهيئة التنفيذية للجنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني .. تبعث بتحيات التضامن الحارة الى الشعب الفلسطيني البطل في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة – القدس الشرقية، نابلس ، غزة ، الخليل ، رام الله، البيرة ، بيت لحم ، بير زيت ، اريحا وكل مدينة وبلدة وقرية ومخيم لاجئين في المناطق المحتلة » .

وبعد ان تعبر الهيئة عن الاحترام الرفيع والاعجاب العظيم الذي تكنه الملايين من الناس في جميع انحاء العالم ، للنضال البطولي والتضحيات التي قدمها (وما زال يقدمها) الشعب الفلسطيني خلال ١٣ عاما ، ضد الاحتلال والقمع والارهاب والعقاب الجماعي وضد مصادرة الاراضي واقامة المستوطنات والضم الزاحف وجميع الممارسات الاسرائيلية غير الشرعية ، تقول :

« لن ندخر وسعا في سبيل استنفار الرأي العام العالمي ضد مصادرة الاراضي الجامحة .. ضد الكولونيالية والاستيطان .. ضد القتل ، الارهاب والتعذيب ، وضد الابعاد والعقاب الجماعي » .

وفي نهاية الرسالة ، تخاطب الهيئة التنفيذية ، ابناء الشعب الفلسطيني انفسهم قائلة : « ان نضالكم يشكل دعما عظيما لقضية السلام والعدل في العالم » .

وكان قد افتتح اجتماع اللجنة رئيسها رومیش شاندرا داعيا الرأي العام العالمي وقوى السلام للوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني في معركته القاسية من اجل حقه في تقرير مصيره ولوقف يد الارهاب الاسود واعمال القمع ضد هذا الشعب .

وبرز بين الحضور عبد الله حوراني سكرتير عام لجنة السلام الفلسطينية، خالد محيي الدين ، رئيس حزب التجمع الوطني – مصر ، وعزيز شريف – العراق ، وجورج صدقني ، عضو قيادة حزب البعث في سورية ، وسهيل طويلة من لبنان ، وتوفيق طوبي من اسرائيل .

وحضر الاجتماع كذلك ممثلو حركات السلام في فرنسا وايطاليا والولايات المتحدة والدول الاشتراكية .

وقدم عبد الله حوراني وتوفيق طوبي بيانات حول الوضع الراهن بالنسبة للمعركة ضد الادارة الذاتية وتزايد اعمال القمع في المناطق المحتلة ومن اجل السلام العادل والشامل .

وتكلم توفيق طوبي باسهاب عن اعمال القمع المتزايدة في المناطق المحتلة لا سيما ما تقوم به سلطات الاحتلال في الجليل الان ، وتوجه الى اللجنة والى الرأي العام العالمي مطالبا بالمزيد من اعمال التضامن مع ضحايا الاحتلال ، وضد القمع ومن اجل السلام .

اهنىء الجلاد منتصرا على عين كحيلة
مرحى لفاتح قرية مرحى لسفاح الطفولة

« مـرحى لفـاتح قـريـة ! مـرحى لسفاح الطفولـة ! »

تقرير : نضال حازم

فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بصورة مبرمجة ومعدة سلفا الحصار على الخليل وعنبتا وعين بيرود وعلى مخيمي الصامدين الدهيشة والجلزون وغيرهما في الضفة الغربية المحتلة لـ ١٥ يوما . ومنعت الاهالي والزوار خلال هذه الفترة السوداء من الدخول او الخروج من مناطق الحصار وذلك لفرض الصمت ومنع تسرب انباء الممارسات السادية الوحشية الى الراي العام الدمقراطي الاجنبي والمحلي . وظن مهندسو سياسة « اليد الحديدية » ان بامكانهم ارسال الضمير الانساني في اجازة قسرية فارتكبوا ابشع الجرائم الوحشية ، التي يحرم القانون والعرف الدوليان وانسانية الانسان ارتكابها . ومع رفع حظر التجول جزئيا عن هذه المناطق والمدن المحاصرة بدأت الصحف في نشر شهادات تدين الاحتلال وممارساته القمعية . فنشرت صحيفة « عل همشمار » في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٠ ايار الجاري على لسان جندي انتفض ضميره ورفض « الاجازة القسرية » . وجاء في شهادته : لقد تسلمنا من سلطات الحكم العسكري التعليمات مع العصي . وقال لنا ضابط كبير :

« اذا القيتم القبض على اي انسان خارج بيته فقبل كل شيء تمنحونه وجبة من العصي على جميع اجزاء جسده ما عدا الراس . لا ترحموه . حطموا عظامه . ولا تفسروا فعلتكم . في البداية اضربوا وبعد ان تنهوا فسروا . اما اذا امسكتم بطفل صغير فاخرجوا كل العائلة من البيت وصفوها في صف واضربوا الاب امام ابنائه . واذا فعل الطفل مشاكل او قذف حجرا او ما شابه فقبل كل شيء حطموا عظامه وبعد ذلك اقذفوا به الى السيارة وانقلوه الى الحكم العسكري » .

والى جانب هذه التعليمات والعصي جاء :

« اذا كان الشارع مغلقا باطارات السيارات المشتعلة او بالحجارة فعلى الجندي ان يامر اقرب انسان موجود في الشارع بان يقوم بتنظيف الشارع. ويجب تسجيل الحوانيت والبيوت القريبة من هذه النقطة لتلقى اصحابها العقاب الرادع » .

هذه هي التعليمات .. فماذا عن التنفيذ ؟!

● اعتقلت سلطات الاحتلال العديد من الفتيات في مدينة الخليل . ونفذ الجنود التعليمات كما يجب . ثم نقلوا الفتيات الى مستوطنة « قريات اربع » حيث اجبروهن ، تحت الضرب والتهديد بالسلاح ، على جمع النفايات وتنظيف الشوارع .

● نقلت سلطات الاحتلال العشرات من الفتيان ، طلبة المدارس الابتدائية في مخيمات الامعري والجلزون وقلنديا الى بناية الحكم العسكري في رام الله . وبالاضافة الى الضرب والتعذيب منعت عنهم السلطات الطعام والشراب لايام واجبرتهم على تنظيف مركز الحكم العسكري . وقد تمكن بعض الفتيان من التسلل خارج المركز وشوهدت علامات التعذيب على اجسادهم الغضة.

● استدعت سلطات الحكم العسكري في رام الله الفتاتين الصغيرتين ، نهى عبد المنعم الاسعد وايمان عبد الحميد (في الـ ١٢ من العمر) ووالدتيهما وهناك صادرت السلطات هويتي الوالدتين وابقت الفتاتين رهن الاعتقال. ورفضت هذه السلطات السماح للمحامية فيليتسيا لانغر برؤية الفتاتين المعتقلتين بتهمة القيام باعمال « شغب » واعمال « تخريبية » ضد الاحتلال .

● عاث جنود الاحتلال فسادا في مخيم الدهيشة للصامدين ، البالغ عدد سكانه ١٤ الف نسمة . فاغلقت ١٥ شارعا فرعيا وابقت على فتحة واحدة فيه . وفي اثناء حظر التجول صادرت سلطات الاحتلال الاف الكتب من البيوت وقامت باحراقها . (في المانيا القديمة احرقوا كتب بريخت وماركس وسائر الاعمال الانسانية) كما اعتدت على الاهالي بالضرب وتحطيم الاثاث . ولم يسلم الاطفال طبعا من هذه الوحشية فقد كسر جنود الاحتلال رجلي الطفل جهاد عبد الفتاح – ١٢ سنة لم – وعيسى حسن عطية غانم – ١٠ سنوات – وعمر عبد العزيز – ١٧ سنة – واخرجت عائلة ابو سميح شاهين من بيتها واعتدت على جميع افرادها بالضرب والركل .

وفي مخيم الدهيشة لم تسلم الحاجة جميلة جابر – مئة سنة – من الضرب وكسر جنود الاحتلال يديها وكذلك كان مصير وجيه الشيخ – ٢٠ سنة .

● حظرت سلطات الاحتلال على اهالي الخليل الخروج من بيوتهم لشراء المواد الغذائية . وكان نقص شديد بالحليب ، غذاء الاطفال الاساسي . وكل من تسلل من بيته في الليل طلبا لقطرة حليب لطفله تعرض لخطر اطلاق الرصاص عليه . وقد توفي في هذه الظروف القاسية ٦ – ٧ اشخاص في المدينة كان من بينهم طفل . وقد دفنوا جميعا في غياب الشعائر الدينية .

● وكثيرا ما نقلت سلطات الاحتلال المواطنين من مدينة الخليل الى قرية الظاهرية وامرتهم بالعودة سيرا على الاقدام ، بعد ان صادرت هوياتهم .

● تجول مستوطنو « قريات اربع » المسلحون بحرية تامة في اثناء فرض حظر التجول واعتدى ١٥٠ منهم على البيوت والمواطنين منفذين وصية الرابي لفنغر « يجب ايقاف العرب عند حدهم . يجب معاقبتهم » .

● اعتقلت سلطات الاحتلال في الاسبوع الماضي ١٤ مدرسا ومدير المدرسة في بيتونيا وحققت معهم حول قذف الطلاب لدوريات الجيش بالحجارة . ولا تزال سلطات الاحتلال تعتقل المعلمين الثلاثة حمدي الشلبي ومحمود ديب ومحمد سماحة .

وعلم ان سلطات الاحتلال هددت باغلاق مدرسة بيتونيا اذا لم يحافظ المدرسون والمدير على وضع يمتنع فيه الطلاب عن قذف الحجارة . وكانت سلطات الاحتلال قد اغلقت ايضا مدرسة حلحول الثانوية وحولتها الى ثكنة عسكرية .

هذا جزء بسيط من ممارسات الاحتلال نعرضه على الراي العام .

ومما لا شك فيه ان جرائم الاحتلال في بيت ساحور وفي مخيم ميلاطة هي معلم على طريق تصعيد هذه العمليات السادية .. التي يرتكبها جلادو طفولة الانسان الفلسطيني وجلاوزة الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة .

ان رعشة الضمير الانساني ، التي كشفت هذه العينة من الجرائم المخططة والمعدة سلفا والتي تهدف تركيع شعب يرفض التعايش مع الاحتلال والقمع والصمت على هذه الجرائم ، يجب ان تتحول الى هزة الى زلزال يوقف الجلادين والقتلة عند حدهم . لكي لا تتحول عملية القتل والاغتيال الى شيء عادي في حياة الجماهير .. ولكي لا يتذرع احد بانه لا يعلم .. فليعلم من لا يعلم وليتحرك قبل فوات الاوان .

ميـامي الامريكيـة تشهـد انتفـاضة شعبيــة ضــد العنصريــة

«مدينة الحرية» تتصدى لعبودية «العالم الحر!»

* القتلى ٣٠ – الجرحى ٢٠٠ – المعتقلـون ٤٦٠

والعنصريـــة تركـــع ! *

ميامي – وكالات الانباء – ثلاثة ايام بلياليها ومدينة « ميامي » الامريكيـة الشهيرة في ولايـة فلوريـدا ، تشهـد انتفاضة شعبية جبـارة ضد العنصرية المزمنة في الجهازين القضائي والتنفيذي في « قلعة العالم الحر » الولايات المتحدة الامريكية برئيسها جيمي كارتر « المحارب » البارز من اجل حقوق الانسان في .. الاتحاد السوفييتي !!

ورغم توفر الظروف الكاملة للانتفاضة ، فان السبب المباشر لتفجيرها كان الجريمة البشعة التي ارتكبها) من رجال الشرطة البيض حين اقدموا على قتل وكيل التأمين الزنجي الشاب آرثور ماك دافي بالضرب الوحشي بالقبضات وبالهروات بذريعة انه قاد دراجته النارية بسرعة مبالغ فيها !

واكتملت الجريمة حين فاز المجرمون الاربعة بالبراءة امام محكمة عنصرية احتكمت لطاقم من المحلفين البيض العنصريين .. الامر الذي فجّر الغضب الهادل في صدور الامريكيين الزنوج المقيمين بغالبيتهم في حي « ليبرتي سيتي » اي « مدينة الحرية » ! واندفع حوالي ٥٠٠٠ مواطن زنجي في مظاهرة احتجاجية الى مركز الشرطة ، فما كان من جلاوزة « الغرب التوحش » الا ان تصدوا للمتظاهرين بالنيران من المسدسات وبنادق الصيد .. والكلاب الشرسة ، على طريقة « اللينش » الامريكية التقليدية .. واشترك في عملية القمع الاف الجنود من قوات الحرس الوطني المعروفة بهمجيتها في قمع مظاهرات الطلبة والزنوج وحركة الحريات الوطنية في امريكا ، الى جانب مئات من رجال الشرطة والتطوعين المدنيين ..

واشتعلت النيران في مواقع شتى من المدينة وتصاعد الصدام وبلغ حصاد الهبة الشعبية ٣٠ قتيلا و ٢٠٠ جريح و ٤٦٠ معتقلا ، ولما كان ميزان القوى الميدانية لصالح العنصريين فقد دخل المعركة القناصة السود ، الامر الذي جعل عدد الاصابات بين العنصريين اكبر منه بين الواطنين السود .

ووصف شهود عيان مدينة ميامي ، لا سيما حي « مدينة الحرية ! » بانها اشبه بمدينة مصابة بحرب شاملة ..

ونظرا لصمود الامريكيين السود في وجه قطعان العنصريين المسلحة فقد اضطرت وزارة « العدل » في واشنطن الى اصدار بيان لتهدئة الخواطر تزعم فيه انه سيعاد النظر في جريمة قتل الشاب الزنجي آرثور ماك دافي .

شروط عمل عبودية على عمال غزة المحتلة

مكاتب العمل ذراع ارهابيــة للاحتلال

* فرضــــ اتفاقيـــة عمـــل استعبادية على كــــل عـــامل من غـــــــزة يعمـل في اسرائيــل يلتـــزم بمـــــوجبها بتسليــم امــــره للاحتـــلال *

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – منذ فترة طويلة يشكو عمال قطاع غزة المحتل من تصرفات مكاتب العمل التابعة لسلطات الاحتلال واساليبها الاستعبادية التي تفرضها على كل عامل عربي من القطاع يخرج الى اسرائيل بحثا عن مصدر رزق له ولعائلته .

فمن المعروف ان سلطات الاحتلال تفرض على كل عامل من هؤلاء ان يشتغل فقط عن طريق مكاتب العمل . والعمال الذين لا يتحملون شروط هذه المكاتب ويبحثون عن مصدر رزقهم بانفسهم وعلى مسؤوليتهم يتعرضون في فترات متقاربة للقمع من السلطات الاسرائيلية والمضايقة في اماكن عملهم او اماكن نومهم ..

* لم الهروب من مكاتب العمل ؟ *

على الرغم من هذه المضايقات نرى ان الكثيرين من العمال العرب يفضلونها على العمل عن طريق مكاتب العمل العسكرية . والسبب في ذلك انه بالاضافة الى عجز هذه المكاتب عن ايجاد اماكن عمل لهم بسبب ظروف البطالة ، فهناك عائق آخر هو « اتفاقية العمل » التي تفرضها هذه المكاتب .

و « اتفاقية العمل» هذه هي عبارة عن نموذج طبع على آلة « ستانسل » يوقعه كل عامل بغض النظر عن ظروفه الشخصية وظروف العمل . ويتألف هذا النموذج من قسمين : الاول يسجل فيه العامل تفاصيله الشخصية وتفاصيل زوجته وجميع اولاده ؟ ! والثاني يحتوي على الزامات يفرضها مكتب العمل على العامل وعليه ان يقبل بها كاملة . والنموذج مكتوب باللغتين العربية والعبرية (مساواة ؟!) لكن هناك ملاحظة تؤكد بوضوح ان النص العبري هو الملزم وليس النص العربي ! !

* شروط الغاب *

اما الالتزامات (او الشروط) المفروضة على العاملين وفق هذه الاتفاقية فهي :

* مكتب العمل (وليس العامل) هو الذي يقبض اجرة العامل من صاحب العمل .

* مكتب العمل او ضابط التشغيل مخولان باسم العامل ان يجريا الخصميات التي « يقرها القانون او اتفاقيات العمل الجماعية في اسرائيل» من اجرة العامل .

* تشمل الخصميات المذكورة ايضا رسوم المعاملة التي يجريها مكتب العمل العسكري ، وتسمى رسوم تحصيل اجر العامل من صاحب العمل ؟ !

* مكتب العمل يكون مسؤولا امام العامل وصاحب العمل عن تحصيل حقوق العامل « كاملة ما عدا في حالة افلاس صاحب العمل او الحجز على امواله » ..

وهكذا فالعامل يسلم عمليا امره لمكتب العمل التابع للحكم العسكري . فهو يدافع عن حقوقه (ما عدا في حالة الافلاس او الحجز ؟!) ويقبض عنه الاجر ويجري الخصميات ... وكل ذلك مقابل رسوم يخصمها ايضا من الاجرة . ألم يتصرف بهذا الشكل اسوأ السماسرة في غابر الزمان ؟ !

* التهديد بقطع الارزاق *

هذا ويؤكد العاملون ابناء قطاع غزة المحتل ان سلطات الاحتلال لا تكتفي بوضع هذه الشروط المهينة امامهم .. فهي تستغل كل امكانياتها للضغط الارهابي عليهم والتهديد بقطع ارزاقهم . ففي عدة مرات كانت تماطل في تسليم الاجور لبعض العاملين وتهدد بعدم تسليمهم اياها . كما استغلت هذا الوضع لفصل عمالا بشكل انتقامي لانه ليس مرغوبا فيهم !

جولة سميـح القاسم في الدول الاوروبية

مهرجانـات تضامن مع جماهـير يـوم الارض

حيفا – مكتب « الاتحاد » – وردتنا عدة رسائل من رفاقنا المسؤولين الطلابيين في المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وهنغاريا ورسالة من العاصمة النمساوية فيينا ، تتحدث عن اثر الجولة التي قام بها الرفيق الشاعر سميح القاسم ، سكرتير تحرير صحيفتنا «الاتحاد» ، في تلك الاقطار بمناسبة الذكرى الرابعة ليوم الارض المجيد ، واسهام هذه الجولة في تعميق مشاعر التضامن مع شعبنا وحزبنا وجبهتنا .

ففي لايبزيغ بالمانيا الدمقراطية ، وحيث التجمع الاكبر للطلاب العرب ، حاضر الرفيق سميح القاسم عن يوم الارض ، مهدداته ومحصلاته ، وعن دور جماهير شعبنا في اسرائيل في المعركة الاساسية من اجل استرداد الحقوق الفلسطينية العادلة . وفي براغ ، العاصمة التشيكوسلوفاكية ، تكلم في الاحتفال الذي احياه الحزب الشيوعي العراقي البطل بالذكرى السادسة والاربعين لتاسيسه . والقى قصيدته الجديدة « قصيدة دينية » فقوبل بحماس بالغ من اكثر من الف مشارك في الاحتفال من طلاب الاقطار العربية وممثلي الاحزاب الشقيقة ، الذين وقفوا اجلالا للقضية التي يمثلها الرفيق سميح القاسم في بداية كلمته وفي نهايتها .

ثم شارك مع الرفيقين ابراهيم مالك عضو اللجنة المركزية لحزبنا ونعيم الاشهب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني ومناضلين فلسطينيين بارزين في مهرجان يوم الارض ويوم السجين الفلسطيني في براغ .

وفي المدينتين التشيكوسلوفاكيتين الرئيسيتين بعد براغ ، براتسلافا وبرنو ، قدم الرفيق سميح القاسم محاضرات عن الوضع السياسي في اسرائيل وفي المنطقة والتحولات العالمية التي فرضها صمود الشعب العربي الفلسطيني وكفاحه . كما اسهم في مهرجانات انطلاقة الحركة الفلسطينية والتضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني .

كذلك ، احتشد مئات من الطلبة العرب في العاصمة البلغارية صوفيا وفي العاصمة الهنغارية بودابست للاستماع الى تقارير الرفيق سميح القاسم السياسية بمناسبة يوم الارض .

وكانت المحطة الاخيرة ، في جولته ، العاصمة النمساوية فيينا ، حيث استقبلته الجالية العربية بترحاب واهتمام ملحوظين وطلب منه قادة الجالية في ختام اللقاء تكرار مثل هذه الجولة ووجهوا له دعوة المشاركة في اسبوع فلسطين الذي سيقام في النمسا بعد شهور .

وفي خلال هذه الجولة القى الرفيق الشاعر عددا من قصائده القديمة والجديدة واجريت معه مقابلات صحفية عربية وعالمية . واشترك في عدد كبير من اللقاءات مع المنظمات الحزبية والشعبية في الاقطار التي زارها .

وكان الرفيق ابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومندوب الحزب في هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ، قد اسهم في البيانات السياسية وفي الرد على الاسئلة في معظم نشاطات هذه الجولة وشارك في المؤتمرات الطلابية مشاركة فعالة .

وتجمع الرسائل الواردة من رفاقنا على اهمية مثل هذه الجولة وضرورتها من اجل ايصال جماهيرنا الى اوسع القطاعات الطلابية والشعبية في العالم .

حلـف اسرائيلي – عراقي – جنوب أفريقي لاعـــادة الشـــاه الى ايـــران !

لندن – نشرت الصحيفة البريطانية واسعة الانتشار ، «صاندي تايمز» ، يوم الاحد الماضي تقريرا كشفت فيه النقاب عن مؤامرة اجنبية لتنظيم انقلاب رجعي في ايران هدفه اعادة الشاه المخلوع الى العرش والقضاء على الثورة الاسلامية وعلى حكم الخميني .

وجاء في التقرير ان اسرائيل هي واحدة من عشر دول تقوم الان بتقديم المساعدة الى العناصر العسكرية الرجعية التي لا تزال تسيطر على الجيش الايراني . ومع اسرائيل يقف عراق صدام حسين وحكام جنوب افريقيا العنصريون والحكم الساداتي في مصر والسعودية وعمان وقطر والبحرين . وجميعهم ، بالطبع بقيادة وتنظيم الامبريالية الامريكية ..

في الولايـات المتحـدة يتذمرون من « المقاطعة » الامريكية ضد الاتحاد السوفييتي

تل ابيب – لم تكد تمضي خمسة اشهر على مظاهرة استعراض العضلات التي نفذها نظام كارتر باعلانه «عقوبات اقتصادية على الاتحاد السوفييتي » بسبب نجدته للشعب الافغاني ونظامه التقدمي .. حتى صار الامريكيون يتذمرون علنا وبالم لا تخفى آثاره من هذه الخطوة الحمقاء .

وكما يذكر القراء فقد امر الرئيس الامريكي في حينه بتجميد عدة اتفاقيات تجارية بين البلدين بينها اتفاقيات تصدير القمح وبعض الآليات والماكنات الالكترونية من الولايات المتحدة الى الاتحاد السوفييتي مقابل استيراد مواد استهلاكية اخرى . لكن هذه الاجراءات ردت الى نحرها وتبين ان المتضرر الاساسي منها هم الامريكيون انفسهم . فالاتحاد السوفييتي لم يتمكن فقط من سد الثغرة الحاصلة من جراء هذه المقاطعة ، بل عقد صفقات مماثلة مع دول اخرى . واما التجار والمزارعون الامريكيون فاخذوا يشكون من تكدس بضائعهم .

وقد وصلت شكوى الامريكيين الى حلفائهم في المانيا الاتحادية . فاعلن رئيس اتحاد الصناعيين والغرف التجارية الالمانية الغربية وولف اوتو في حديث مع صحيفة « فايننشال تايمز » (نقلته « يديعوت احرونوت » في ١٨–٥–١٩٨٠) ما يلي :

« كثير من الامريكيين يرون الآن ان حظر تصدير الحنطة الى الاتحاد السوفييتي كان مثل فعل ذلك الرجل الذي جدع انفه لكي يعاقب وجهه . فالمتضررون الحقيقيون من هذا هم الامريكيون انفسهم الذين تكدست بضائعهم دون ان يستطيعوا التخلص منها » .

واضاف وولف اوتو ان اصحاب صناعات امريكيين عديدين اخذوا يتذمرون من اجراءات كارتر والخسائر التي سببت لهم . واعرب عن اعتقاده ان معظم هؤلاء سيجدون طريقة للالتفاف على اوامر كارتر اذا هو لم يتراجع عن خطواته .

نــــداء الــــى جمهور المعلمــين

[انطلاقا من وعينا لاهمية الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية التي نجتازها فاننا نشعر اكثر من اى وقت مضى باهمية دور المعلم في البناء الفكري والاجتماعي وتعبئة الجيل الجديد بالقيم التقدمية .

لذلك فاننا نرى في معركة انتخابات المعلمين معركة نقابية طبقية دمقراطية ، وهي جزء لا يتجزأ من معارك الجماهير ضد الاضطهاد ومن اجل المساواة وتحقيق السلام العادل .

وعليه ، فاننا نتوجه الى مربي الاجيال وندعوهم للاضطلاع بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم والتصويت لقائمة المعلمين التقدميين — قائمة التقدم — وحرفها « ر » — القائمة الوحيدة الممثلة لهذه القيم بين المعلمين]

الاسم	الصفة	العنوان
عبد اللطيف ناصر	معلم ثانوي / عضو سكرتارية رابطة الجامعيين في الناصرة	الناصرة
رزق زعبي	معلم ثانوي / عضو سكرتارية رابطة الجامعيين في الناصرة	الناصرة
حبيب خوري	معلم ثانوي	الناصرة
عيسى لوباني	صاحب مكتبة (معلم مفصول)	الناصرة
وليد الحاج	مهندس بناء / عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية	الناصرة
اميل حبيبي	كاتب وصحفي	الناصرة
رايق فضيل جرجورة	محـــام	الناصرة
د. باسم تومـا	طبيب اسنان	الناصرة
محمد ملحم	محاسب (معلم سابقا)	الناصرة
عزيز شحادة	محام / عضو سكرتارية رابطة الجامعيين في الناصرة	الناصرة
اديب حـزان	معلم ثانوي	الناصرة
عبد الله جبران	معلم ثانوي / عضو سكرتارية رابطة الجامعيين — الناصرة	الناصرة
سالم جبران	شاعر وصحفي	الناصرة
سليم الشيخ سليمان	عضو بلدية الناصرة	الناصرة
سميح غنادري	صحفي	الناصرة
محمد طـه	مهندس	الناصرة
د. رشيد سليم	طبيب	الناصرة
جوني الياس جهشان	عضو بلدية الناصرة وسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية	الناصرة
سليم قطـاوي	مهندس	الناصرة
كامل احمد الظاهر	محام / عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطيـة	الناصرة
سميح رزق	موظف	الناصرة
مروان دويري	باحث نفسي / مدير مركز البحوث النفسية في الناصرة	الناصرة
فؤاد جريس عبد الله	معلم ثانوي	الناصرة
سمير قعوار	مهندس بلدية الناصرة	الناصرة
توفيق زيـاد	رئيس بلدية الناصرة	الناصرة
رامز جرايسي	نائب رئيس بلدية الناصرة	الناصرة
اديب ابو رحمون	نائب رئيس بلدية الناصرة	الناصرة
وليد ابراهيم فاهوم	محام / نائب رئيس بلدية الناصرة	الناصرة
رياض مصاروة	مخرج مسرحي / مدير المركز الثقافي البلدي في الناصرة	الناصرة
القس رياح ابو العسل	قـس	الناصرة
فوزي عبد الله	شاعر / سكرتير رابطة الجامعيين	الناصرة
سمير مني	محـاسب	الناصرة
هنري نوتري	معلم ثانوي	الناصرة
سميرة خوري	مربية / سكرتيرة حركة النساء الدمقراطيـات	الناصرة
سامي ابراهيم	مهنـدس	الناصرة
اكرم زعبي	مهنـدس	الناصرة
خالد زعبي	معلم ثانوي	الناصرة
مشيل نصار	عضو مجلس طائفة الروم الارثوذكس	الناصرة
عبد الرحمن سليمان	عضو مركز نقابة الموظفين	الناصرة
اوديت نمـر	عضو مجلس عمال الناصرة	الناصرة
مشيل ديراوي	عضو مجلس عمال الناصرة	الناصرة
توفيق عـواد	عضو مجلس عمال الناصرة	الناصرة
منعم جرجورة	عضو ادارة البلدية	الناصرة
جورج غريب	عضو مجلس عمال	الناصرة
سليم القاسم	عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت	الناصرة
المحامي عبدالحفيظ دراوشة	عضو ادارة البلدية	الناصرة
المحامي رايق جرجورة	عضو اللجنة التنفيذية لرابطـة الجامعيين	الناصرة
نظير مجلي	صحفي	الناصرة
عفيف سالم	صحفي	الناصرة
الدكتور جابر خوري	طبيـب	الناصرة
الدكتور عبدالرزق استيته	طبيـب	الناصرة
الدكتور عدي القاسم	طبيـب	الناصرة
الدكتور يوسف شومر	طبيـب	الناصرة
الدكتورة راوية غنادري	طبيبـة	الناصرة
جبرا قرنجي	عضو مجلس عمال	الناصرة
الدكتور نادر عودة	طبيـب	الناصرة
الدكتور سليم جبران	طبيـب	الناصرة
الدكتور واصف صباغ	طبيب اسنان	الناصرة
الدكتورة روضة بشارة	طبيبة اسنان	الناصرة
الدكتورة عايدة بلال	طبيبـة	الناصرة
جمال قعوار	شاعر ومحاضر جامعي	الناصرة
الدكتور منير شحادة	طبيـب	الناصرة
المهندس يحيى ابو عيشة	مهندس بناء	الناصرة
المهندس سميح بلال	مهندس ميكانيكي	الناصرة
منصور كردوش	تاجـر	الناصرة
حبيب حزان	معلم متقاعد	الناصرة

الاسم	الصفة	العنوان
منذر غريب	معلم ونقابي	الناصرة
زياد الفاهوم	مهندس كهربائي ومعلم	الناصرة
عطالله قبطي	معلم ثانوي	الناصرة
خليل ابو نوفل	معلم ثانوي	الناصرة
بشارة بشارات	مدير كلية الجليل الثانوية في عيلبون	الناصرة
روحي قدسي	مهندس مساحة	الناصرة
المهندس ميشيل ابو نوفل	مهندس بناء	الناصرة
برزلاي نــوف	شاعر	تل ابيب
ابراهام ميلاميد	محـــام	تل ابيب
دورون فلتر	اقتصادي	تل ابيب
د. يفتاح سورتفار	طبيـــب	تل ابيب
اريه ديكر	شاعر	تل ابيب
روت لبفين	كاتبـــة	تل ابيب
غازي كثير	محـــام	تل ابيب
تمار غوجانسكي	اقتصادية	تل ابيب
د. يوسف سلامة	طبيب اسنان	قلنسوة — المثلث
عدنان رابوص	مصور اشعـــة	قلنسوة — المثلث
د. عبد الحميد غزاوي	طبيب	قلنسوة — المثلث
د.حسن عبدالحميد مثاني	طبيب	قلنسوة — المثلث
د. حسن مثاني	طبيب	قلنسوة — المثلث
د. احمد حسن مصاروة	طبيب	الطيبة — المثلث
د. يونس جبالي	طبيب	الطيبة — المثلث
د. عبد الرحيم جبالي	طبيب	الطيبة — المثلث
عبد الرحيم ابو راس	محامي	الطيبة — المثلث
عبد الحفيظ جبالي	مهندس	الطيبة — المثلث
محمد العبيدي	مهندس معماري	الطيرة — المثلث
فتحي شبيطة	محام	الطيرة — المثلث
مازن دلاس	محام متمرن	الطيرة — المثلث
د. جهاد بشارة	طبيب	الطيرة — المثلث
طارق عبد الحي	مدير المدرسة الاعدادية	الطيرة — المثلث
سامح خاسكية	محام	الطيرة — المثلث
رمزي خوري	رئيس الدائرة البلدية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي	عكا
جمال موسى	عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت	عكا
د. كميل فاخوري	طبيب اسنان	عكا
د. نجيب موسى	طبيـــب	عكا
محمود ابو شنب	عضو بلدية عكا	عكا
احمد ابو شنب	عضو مجلس عمال عكا	عكا
انطوان شلحت	صحفي	عكا
اسعد شقور	مهنـــدس	عكا
صالح عبدالقادر طه	رئيس مجلس محلي كفر كنا	كفر كنا
د. كمال صفوري	طبيب	كفر كنا
يوسف رضوان سعيد	هندسي	كفر كنا
د. عفو محمود حسين	طبيب	ام الفحم
مزيد ابراهيم اغبارية	مهندس	ام الفحم
وليد عساية	محـــام	ام الفحم
غانم محمد توفيق محاميد	مهندس	ام الفحم
ابراهيم محمد خليفة	مهندس	ام الفحم
محمود دعاس	مدير حسابات	الطيرة
محمود مصطفى محاميد	رئيس مجلس محلي ام الفحم	ام الفحم
نعيم شكري شحادة	عضو مجلس محلي كفرياسيف	كفر ياسيف
نمر مرقس	رئيس مجلس محلي كفر ياسيف	كفر ياسيف
القس شحادة شحادة	رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي	كفر ياسيف
د. الياس نصر	طبيـــب	كفر ياسيف
د. خليل نصره	طبيـــب	كفر ياسيف
اميل عوض جريس	مهندس بناء	كفر ياسيف
د. سمعان مرقس	طبيـــب	كفر ياسيف
محمد فياض بيتم	عضو مجلس محلي ابو سنان	ابو سنان
د. علي مالك	طبيـــب	كفر ياسيف
عبد الكريم صفية	عضو مجلس محلي كفر ياسيف	كفر ياسيف
حنا ملة	متقاعـــد	كفر ياسيف
د. شكري سلباق	طبيب	شفاعمرو
زهير حبيب خوري	هندسي بناء	عبلين
محمد حسن كنعان	سكرتير جبهة طمرة الدمقراطية ونائب رئيس المجلس	طمرة
عباس حجازي	رئيس مجلس طمرة المحلي	طمرة
عمر يوسف عواد	موظف مكتبة عامة	طمرة
عبد الهادي مجدوب	محـــام	طمرة
د. هشام ابو رومي	طبيب	طمرة
علي صنع الله	رئيس مجلس محلي دير الاسد	دير الاسد
نصر صنع الله	محـــام	دير الاسد
عبد العليم محمد اسدي	عضو مجلس محلي دير الاسد	دير الاسد
ياسين قاسم اسدي	وكيل تامين	دير الاسد
يحيى ذباح	عامل اجتماعي	دير الاسد
شاكر صنع الله	تاجر ادوات كهربائية	دير الاسد
جبر قاسم حسين الاسدي	مكتب الدعاية والنشر «الجليل»	دير الاسد
د. ادوار الياس	دكتوراة في الفلسفة	الجش

ملاحظـة :

* الى كل من يؤيد هذا النداء أن يكتب الينا على العنوان التالي : كتلة التقدم ، ص.ب. — ٤٠١٠ ، حيفا .
* سنتابع نشر اسماء الموقعين على هذا النداء في اعـداد « الاتحاد » القادمـة .

في الكفــاح ضــد الفــاشية



في الصورة السفلى : جانب من الاجتماع الطلابي اليهودي العربي في جامعة تل ابيب تضامنا مع كفاح الشعب الفلسطيني ضد جرائم الاحتلال وضد الفاشية . في الصورة اليسرى : محمد جبوسي ، احد جرحى الاعتداء الفاشي على المظاهرة .

قائمة المعلمين المستقلة « ش » في النــاصرة :

الناقوس يقرع مدويا : الخطـر يحيق بالتعليم عامة وبالمدارس العربية خاصة

الناصرة — لمراسلنا — تحت هذا العنوان وزعت قائمة المعلمين المستقلة « ش » في فرع نقابة المعلمين ، الناصرة ، الاسبوع الماضي منشورا حذرت فيه من التدهور المشهود في وضع التعليم عامة وفي الوسط العربي خاصة . وجاء فيه « بشرى تلو الاخرى تزفها لنا وزارة المعارف . فخلال السنوات الماضية تم تقليص ملاك المدارس بنسبة ٣٪ سنويا . واخذ مستوى التعليم ينزلق في المنحدر . ولم يتوقف الامر عند هذا فقد قررت وزارة المعارف اجراء تقليص في ملاكات المدارس للسنة القادمة يصل الى ٧٪ في المدارس الابتدائية و ١٨٪ في الاعداديات والثانويات » .

وتابع المنشور ان هذه التقليصات تنصب على التعليم في الوسط العربي وكأنه « لا يكفي مدارسنا العربية العربية الاوضاع السيئة التي ترزح في ظلها حتى تتعرض لمثل هذه الهزات العنيفة » . وتجرى هذه التقليصات لتوفير مليارات الليرات من حاجات الجماهير الضرورية وتحويلها لخدمة اغراض الاحتلال والاستيطان .

وفي ختام المنشور وجهت القائمة النداء التالي :

« ان واجب اصحاب الضمائر الحية من المعلمين والمدراء والمفتشين ان يحتجوا على هذه التقليصات .

ان عملنا النقابي لا يقتصر على المطالبة بحقوقنا المهنية والتنظيمية بل يتعدى ذلك الى السهر على توفير الحد الادنى من التعليم اللازم لابنائنا .

ان واجب جميع لجان الاباء ان تنتظم وتعلن اصرارها على رفض اي تقليص في الحصص التربوية لطلابنا وان تطالب بتامين جميع الشروط اللازمة لانجاح التعليم في مدارسنا العربية .

ان واجب جميع القوائم المشتركة في انتخابات نقابة المعلمين ان يتصدر برنامجها الانتخابي المطلب بالغاء جميع التقليصات في ميزانية وزارة المعارف ، وان تضغط على مركز النقابة الحالي والذي سينتخب ان يرفض اي تقليص في ملاكات المدارس ، وخاصة المدارس العربية .

لن نرضى لطلابنا ان يتحولوا الى متسكعين في الشوارع ومتشردين والى نزلاء في السجون .

نريد ان ننشىء اجيالا مرفوعة القامة ، فخورة بنفسها ، واثقة من حاضرها مطمئنة لمستقبلها ... فلتسمع اصواتنا من كل مدرسة .. ولنفرض على جميع ممثلينا تبني هذه القضية ، ولنعمل سوية لحماية مستقبل ابنائنا» .

« المراخ » في مؤتمر عمـال الاغذية

يرفض مطـالب الجبهة بتحسين شـروط العمـل والاجـور

زخرون يعقوب — خاص — عقدت نقابة عمال الاغذية ، الاسبوع الماضي ، مؤتمرها الاول في الدورة الحالية في زخرون يعقوب (تمثلت كتلة الجبهة في هذا المؤتمر بخمسة مندوبين) .

وعشية انعقاد هذا المؤتمر قدمت كتلة الجبهة اقتراحات الى رئاسة المؤتمر تتضمن مطالب سياسية ونقابية مثل تحسين شروط العمل والاجور واسهام الهستدروت بفاعلية اكثر في النضال النقابي والسياسي من اجل السلام العادل . الا ان الاكثرية المراخية اسقطت هذه الاقتراحات ولم تتقدم باية اقتراحات بديلة وجدية .

تحدث في هذا المؤتمر الرفيق صالح ابو عيشة ، ممثل الجبهة ، فطالب بزيادة الاجور فورا بنسبة ٥٠٪ وبمحاربة مظاهر الاستغلال الجشع ، ودعا الى اسقاط حكومة « الليكود » والنضال من اجل تحقيق السلام العادل على اساس اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل .

يقظة
قبل فوات الاوان ؟

بيـــان من ٢٥٠ شخصيــة اسرائيلية

تل ابيب — نشرت الصحف في مطلع هذا الاسبوع نص نداء تحت عنوان « طريقهم ليس طريقنا » وقعت عليه ٢٥٠ شخصية يهودية اسرائيلية بينها رؤساء اركان ووزراء سابقون واعضاء كنيست من احزاب مختلفة واعضاء في حركة « سلام الآن » وكتاب واعضاء في الحركات الكيبوتسية الثلاث وبروفيسوريون يعملون في الجامعات ومسرحيون ورجال صناعة . ويشجبون ، في ندائهم ، « موجة التطرف القومي المتصاعدة » بين اوساط يهودية في اسرائيل ، داخل الحكومة وخارجها . ويرون ، في مواقف هذه الاوساط المتطرفة ، « تفسيرا مزيفا للصهيونية » ويطالبون بالتصدي للموجة القومية المتطرفة وبالعودة الى ما يسمونه « طريق الصهيونية الصحيح الذي هو السعي من اجل السلام والامن بواسطة التنازلات المتبادلة وتقسيم ارض اسرائيل » . ويعترف اصحاب النداء بان طريق المتطرفين تهدد مستقبل اسرائيل وتزيد في عزلتها .

ومن بين الموقعين على النداء قائد الاركان السابق ، حاييم بار ليف ، والجنرالات : ابراهام ادان وتسفي زمير والعازر بيلد ويهوشفاط هركابي . واعضاء الكنيست جاد يعقوبي وحاييم جباتي واهرون يدلين وفيكتور شمطوب وامنون روبنشطاين وعوزي برعام وميخا حريش ومئير تالمي . والكاتبان : يهودا عميحاي وعاموس عوز .

اطـــلاق سـراح بسكاليـــس

نيقوسيا — خاص بـ «الاتحاد» — واخيرا وعلى اثر هبة التضامن العالمية الواسعة مع الصحفي الشيوعي القبرصي بنيوتس بسكاليس اضطرت السلطات الاسرائيلية الى اطلاق سراحه قبل انتهاء محكوميته ، يوم الاحد الماضي .

وكـان بسكـاليس اعتقـل في ١٩٧٨/١/١٦ سوية مع الرفيق هانس ليبرخت ، وقدما الى المحكمة بتهمة التجسس لصالح منظمة التحرير الفلسطينية . وبينما برات المحكمة ساحة ليبرخت حكمت على بسكاليس بالسجن لمدة خمس سنوات . وقد خفف رئيس الدولة الحكم عليه الى ٣ سنوات ونصف السنة . ثم خففت لجنة خاصة ثلث محكوميته بدعوى التصرف الحسن في السجن .

هذا ويفيد مراسلنا بان جماهير غفيرة استقبلت بسكاليس في مطار لارنكا في قبرص كان على راسها قادة حزب « آكل » ونقابة الصحفيين ومنظمات شعبية ودمقراطية عديدة .

تهانينـــــا

الى الدكتور **واصـــف يوسـف صبـاغ** لمناسبة افتتاحه **عيـادة لطب الاسنان** في حيفا — شارع الوادي ٩ (شحادة شلح) . نتمنى له النجاح والتقدم في عمله وخدمة ابناء شعبه .

رد على تهـرب — بقية

وسوف نستمر في سياستنا هذه . اننا نريد ، حقا ، تحقيق السلام العادل . فنحن ، نحن ، المعنيون حتى العظم به . ان هذه القضية ، بالنسبة لنا ، اكبر من كل ما يعرفه السياسيون من « بوليتيكا » .

وليكن واضحا ان هذا الشعب — بسبب ما مر عليه من مآس — حساس الى اقصى حد . فهو يرفض ويشمئز من كل محاولة لاستغلال مآسيه ومطالبه العادلة من اجل اهداف حزبية ضيقة . ان التلويح بموسكو وبما يسمى « اعوان موسكو » لا يرهبه بل يزيده ايمانا بعدالة قضيته وبقدرته — مع اصدقائه الجبابرة في العالم (ولتكن اسرائيل من العالم) — على التخلص من الاحتلال الاسرائيلي البغيض وعلى تحقيق السلام العادل ، الاسرائيلي — الفلسطيني .

وفي هذه الاثناء لن نترك ضميرا حيا يتخدر بالاكاذيب وبالدس ويصرف الانظار عما يقترفه حكام اسرائيل في المناطق المحتلة من موبقات تحت غطاء كامب ديفيد المثلث — الامريكي — البيغيني — الساداتي !

* من رسالة بن غوريون الى حاييم غوري في ١٥ ايار ١٩٦٣ كما اوردها المؤرخ الاسرائيلي بار زوهر في كتابه عن « حياة بن غوريون » — المجلد الثالث .

صـــدر سجـل الناخبيــن لعمـال المعـادن والكهربـاء والالكترونيكـا

في ٢٠—٥—١٩٨٠ صدر سجل الناخبين للمؤتمر الثاني لعمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا . وستجرى الانتخابات في ٢٤—٧—١٩٨٠ .

ابتداء من ٢١—٥—١٩٨٠ بدا قبـول الاعتراضات على السجـل وسيستمر حتى ٩—٦—١٩٨٠ .

على كل العاملين في مشاغل محددة كفروع عمل للمعـادن ، عاملين وموظفين واكاديميين ، ان يمارسوا حقهم في الاقتراع .

المهن المحددة كفرع للمعادن هي : الحدادة والخراطة والبرادة والقشط واللحام والقطع والقدح والسن والدهان والميكانيكيات وغسيل السيارات وتلبيس المعادن والكهرباء (للبناء والسيارات) ولف الماتورات والصب والقولبة والالكترون وعمال المصاعد والبلاستيك القاسي وكل انواع المواسير .

الى عمـــال النسيـج والالبسـة والجلـود

يوم الثلاثاء القادم (٢٧—٥—١٩٨٠) هو يومكم . تتوجهون فيه الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليكم في نقابتكم .

لا تنسوا اخذ بطاقات الهستدروت معكم . فبدونها لن تتمكنوا من الاقتراع .

لا تنســوا ..

قائمتكم هي قائمة الجبهة الدمقراطية للسـلام والمسـاواة وحرفها « و » .

هي القائمة التي تدافع عن حقوقكم ومن اجل مصالحكم وتحسين شروط عملكم واجوركم .

صوتوا للجبهة
صوتوا

و

* ملاحظة — على نشيطي الجبهة في انتخابات عمال النسيـج ان يتوجهوا الى مكاتب مجالس العمال ليحصلوا على البطاقات الخاصة التي تتيح لهم المراقبة على عملية الانتخاب .

بعد الاضراب الاحتجاجي الشامل للسلطات المحلية العربية

استعدادات واسعة لاضراب المدارس العربية

*** جماهيرنا ترفض محاولات الضغوط والتمويه الحكومية وتصر على تحصيل حقها في المساواة وتطوير التعليم العربي وسد النقص في الميزانيات ***

حيفا – مكتب « الاتحاد » – بعد الاضراب الشامل والناجح للسلطات المحلية العربية الذي تم بناء على دعوة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، يوم الثلاثاء ، تستعد جماهيرنا العربية في اسرائيل بكامل هيئاتها وفئاتها لانجاح الخطوة التالية في الكفاح من اجل تحسين اوضاع التعليم العربي والمدارس العربية وسد النقص في المباني : الاضراب العام للمدارس العربية في البلاد يوم الثلاثاء القادم ١٩٨٠/٥/٢٧ .

ويفيد مراسلو « الاتحاد » ان المجالس المحلية العربية (صاحبة المدارس) والمعلمين الدمقراطيين واولياء امور الطلاب والمجالس الطلابية في جميع انحاء البلاد يجرون استعدادات كبيرة لتنفيذ قرار لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية بالاضراب . وقد اصدرت اللجنة القطرية للرؤساء ملصقا خاصا يدعو الى الاضراب ويشرح اهدافه .

*** الاضراب الناجح ***

هذا وكان اعلان لجنة الرؤساء اضراب المجالس المحلية يوم الثلاثاء قد لاقى تجاوبا رائعا من مجالسنا المحلية في جميع انحاء البلاد .

كما كان للاضراب صدى واسع في وسائل الاعلام المحلية والاجنبية ، الامر الذي ضايق اولي الامر في وزارة المعارف والحكومة . فاخذوا يطلقون التصريحات التضليلية المفضوحة وينظمون الضغوط لكسر الاضراب .

وصرح نائب رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية ، السيد ابراهيم نمر ، للصحفيين بان لجنة الرؤساء لم تعلن الاضراب لمجرد الاضراب . وانما كان الاضراب وسيلة لحث المسؤولين على العمل بجد وصدق من اجل حل مشاكل التعليم العربي .

هذا واصدرت بلدية الناصرة بيانا وزع بالاف النسخ شرحت فيه اهمية الكفاح من اجل تحسين اوضاع التعليم ودعت فيه الى انجاح الاضراب .

وفي اجتماع ادارة مركز السلطات المحلية الذي عقد ، امس الخميس ، باشتراك ممثلين عن السلطات المحلية العربية اعلن رئيس المركز بنحاس ايلون ان قضية السلطات المحلية العربية هي قضية عادلة وانه يؤيد مطالبها ولكنه طلب ان يتوقف اعلان الاضراب في المدارس العربية لتوحيد النضال بين جميع السلطات المحلية في البلاد حول قضايا المدارس في مطلع السنة الدراسية القادمة .

وردا على هذا التوجه ادلى السيد حنا مويس رئيس اللجنة القطرية لمراسلنا بالتصريح التالي : اننا نشكر مركز السلطات المحلية على تأييده لمطالبنا العادلة ولكننا مع الاسف لا نستطيع ان نستجيب لطلبه لاننا لم نتسلم اي شيء رسمي من وزير المعارف او وزارة المعارف ، وان الاضراب وكافة الاجراءات التي تقررت مستمرة . ونؤكد ان الاضراب ليس هدفا بحد ذاته وانما وسيلة لتحقيق مطالبنا .

*** تصريحات تضليلية وحقائق دامغة ***

ومن جهة اخرى لا يزال مسؤولو المعارف يطلقون التصريحات التضليلية للصحف ووسائل الاعلام الاخرى حول اوضاع التعليم العربي و « جهود الوزارة لتحسينه » . بل ان السيد اليعزر شموئيلي ، مدير عام وزارة المعارف ، لم يتورع عن الادعاء بان الوزارة تميز لصالح العرب في هذا المجال (!) فقال ان وزير المعارف زبولون هامر طالب بتخصيص نسبة ٢٥٪ من ميزانية التطوير في وزارته للتعليم العربي بينما لا تزيد نسبة الطلاب العرب عن ١٩٪ من مجموع الطلاب في البلاد (ما زال الوزير هامر سادرا في رفضه مقابلة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية للتداول في شؤون التعليم العربي !)

ولم نكن بحاجة الى جهد كبير لاثبات زيف هذا الادعاء . فقد راجعنا تقريرا داخليا اعده السيد عمانوئيل كوبيليفتش ، مدير الدائرة العربية في الوزارة نفسها عن وضع التعليم العربي في البلاد (٢١–١٠–١٩٧٩) جاء فيه : « في ميزانية التطوير للوزارة في سنة ٨٠/٧٩ خصص مبلغ مليون ليرة للبدء في ابنية جديدة في الوسط العربي والتي تضمن تخطيط بناء ٢٠٤) غرف تدريس . التكاليف الشاملة لهذا التخطيط قدرت عند تحضير الاقتراح بـ ٢٢٩ مليون ليرة توزع على ٣ سنوات تبدأ السنة الاولى منها بمبلغ ٨٠ مليونا . وهذا البرنامج لا يتضمن كل التخطيطات الحاضرة للبناء (من حيث ضمان الارض وتصديق خرائط البناء) ومنذ تحضير البرنامج التمويلي تمت الخرائط لعدة مخططات اضافية . ومعروف انه في اعقاب الزيادة المستمرة في اسعار البناء فان مبلغ الـ ٨٠ مليون ليرة لا يستجيب اليوم لحاجات البناء ولا حتى للمخططات التي يتضمنها البرنامج » .

ومن الجدير بالذكر ان الوزارة جمدت هذا المبلغ ثم وعدت بتحريره عند التهديد باضراب المدارس العربية في شباط الماضي . لكن الوزارة نكثت بالوعد . مما اضطر لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية الى تنفيذ قرارها بالاضراب .

فاشية .. بين أحضان الطبيعة !

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تستمر الزمر اليمينية الفاشية في التعرض لطلبتنا العرب في جميع الجامعات . فلم يجف بعد حبر القرار التعسفي بابعاد طالبين عربيين عن الدراسة في جامعة النقب . ولم تمح بعد آثار الاعتداء على طلاب جامعة تل ابيب حتى قام بعض الزعران ، غداة مظاهرة القوى الدمقراطية في جامعة تل ابيب ، بتهديد الرفيق محمد بركة ، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، بالقتل !

وفي الاحراج ، على شواطئ طبريا ، تعرض الطلبة العرب من جامعة حيفا ، المشاركون في رحلة لجنة الطلاب العرب ، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين الى استفزاز عنصري دموي وقذر .

فبعد ساعات قليلة من ارتيادهم شاطئ « تمار » شرع المسؤول عن الشاطئ في تنغيص فرصة النقاهة عليهم . فمن استفزاز يطلب منهم التوقف من الغناء والانشاد الى آخر يطلب فيه ان يتوقفوا عن الضحك الى اتهامهم بالازعاج الى التصريح بشكل وقح انه « يكره ان يسمع في شاطئه كلاما عاليا باللغة العربية » مؤكدا ان وجود مجموعة من الطلاب العرب سيجلب خسائر كبيرة على الشاطئ لان الزوار اليهود – على حد ادعائه – لن يدخلوا الشاطئ . والتقط منشورا احتجاجيا على اعمال القمع في المناطق المحتلة اصدره اتحاد الطلاب العرب كان بحوزة المشاركين ودار على المتنزهين اليهود مدعيا ان العرب يوزعونه !!

وعندما ارخى الليل سدوله ولم ينجح هذا الموتور في استفزاز طلابنا انحسى مجموعة اخرى من الشبان العرب المتواجدين في الشاطئ وافتعل عراكا معهم . وخلال ذلك هدر صوته بالشتائم « عرب قذرون » و « ساشهر السلاح في وجوهكم . سنحصدكم حصدا » و « مكانكم القبر وليس الشاطئ » وشرع باطلاق الرصاص فوق رؤوس هذه المجموعة وانهال زعرانه عليهم بالضرب المبرح . وختم مشهده باستدعاء الشرطة بدعوى ان طلبة جامعة حيفا العرب نزلوا عنده لتنظيم اعتداء عليه واجرت الشرطة تفتيشات في المنطقة امتدت من الساعة الثانية والنصف حتى الساعة الرابعة من صباح الاربعاء . وطلبت من جميع الطلاب العرب المثول في مركز شرطة طبريا صبيحة اليوم نفسه .

و « لتأمين » مثول الطلاب العرب اخذت الشرطة الطالب فيصل جبيلي « رهينة » لديها . ولم يسفر التحقيق عن شيء يذكر واطلق سراح المحقق معهم ولم يتم التطرق البتة الى استفزاز مدير الشاطئ وتحريضه الفاشي الدموي .

وهكذا لقد اراد طلبتنا العرب الركون الى احضان الطبيعة بعيدا عن الجو الفاشي الملوث في الجامعة لكن سرعان ما تبين لهم انهم خرجوا من تحت دلف الفاشية ليجدوا انفسهم تحت مزاريبها .

رئيس بلدية الناصرة – بقية

المركزية ، « اونيتا » ، مقابلة مطولة معه حول قضايا الشرق الاوسط وجرائم الاحتلال وسياسة التمييز القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل .

ومساء ٢٠ ايار غادر روما الى فيرتسه ، حيث استقبله رئيس البلدية الرفيق كابوجياني . وفي اليوم التالي قام بزيارة المدينة وآثارها التاريخية واجتمع مع رئيس البلدية في دار البلدية باشتراك ممثلي مختلف الاحزاب وممثلي الرأي العام في المدينة ومع ادارة المجلس البلدي . وفي هذا الاجتماع تبادل الآراء حول علاقات الصداقة بين المدينتين وضرورة اقامة علاقات ثقافية واجتماعية ورياضية وسياحية .

ووجه رئيس بلدية فيرنتسه الدعوة رسميا لرئيس بلدية الناصرة ولوفد من ادارة البلدية للقيام بزيارة المدينة في اواخر ١٩٨٠ . وكذلك وجه رئيس بلدية الناصرة دعوة رسمية الى رئيس بلدية فيرنتسه لزيارة الناصرة بهدف توطيد العلاقات بين المدينتين .

وفي مساء الاربعاء ٥/٢١ غادر فيرنتسه الى ميلانو . ويوم الخميس ، امس ، عقد رئيس بلدية الناصرة مؤتمرا صحفيا اشترك فيه عدد كبير من ممثلي الصحافة بينهم عدد من ممثلي الصحف الكبرى . كذلك اجرى عددا من المقابلات الصحفية والتلفزيونية . كما استقبل في مقر الحزب في مقاطعة لومبارديا في ميلانو .

وبموجب برنامج الزيارة سيتكلم ، اليوم الجمعة ، في اجتماع شعبي ضخم تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني وعن النضال من اجل السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط وسيتكلم في الاجتماع هو والرفيق بايتيه .

وفي برنامجه ، ايضا ، لقاءات واجتماعات مع عمال مصانع ومثقفين وصحفيين ومع رئيس بلدية ميلانو وممثلي السلطات الرسمية في المدينة .

وسيقوم ، غدا السبت ، بزيارة لمدينة بريشه للاجتماع مع رئيس البلدية وممثلي السلطات الادارية الرسمية .

وسيغادر ميلانو الى موسكو في يوم الاحد في طريقه الى هلسنكي للاشتراك في المؤتمر العالمي للبرلمانيين .

الحق أقوى – بقية

بالامكان رؤية التخريب الذي تركته ايدي السلطات فيه ، بالمهلين . وكان من بينهم المحامية لانغر والعاملون في مكتبها .

وصرح الاستاذ يعقوب الشوملي : انني اعتبر نفسي قد انتصرت وان القرار الذي صدر ضدي كان خطأ فادحا .

وقال – انني اشكر جميع الهيئات والشخصيات والصحف في الضفة الغربية المحتلة وكذلك القوى الدمقراطية في اسرائيل ، التي تبنت قضيتي ودافعت عنها ، اذ كان لها الفضل كل الفضل في تحقيق العودة الى بيتي .

وذكرت صحيفة «معريب» المسائية ، في عددها الصادر امس ، ان تنفيذ عملية الترحيل اثارت منذ يومها الاول الشكوك والمخاوف من مواجهة قضائية في المحكمة العليا ، خصوصا وان وكالات الانباء العالمية والصحفيين الاجانب اندفعوا الى مكان الابعاد الامر الذي اوقع سلطات الحكم العسكري في حيص بيص . وفي محاولة الخروج من هذا الوضع اقترح البعض اعادة العائلتين لانه « تم تحقيق نتائج الابعاد المرجوة » . الا ان اوساطا في الحكم العسكري رفضت هذا الادعاء وادعت : انه اذا تقرر اللجوء الى هذا الاسلوب فلا يمكن التراجع عنه خلال اقل من اسبوع . وانه يجب تغيير مكان الابعاد ، وبعد عدة اسابيع يمكن السماح للعائلتين بالعودة الى منزليهما في بيت ساحور ومخيم بلاطة .

وصرحت المحامية فيليتسيا لانغر ، التي رفعت شكوى الى المحكمة العليا ضد الترحيل وتقرر النظر فيها امام ثلاثة قضاة ، ان هذه الشكوى ادت دورا مقررا في ان تغير سلطات الاحتلال قرارها . واضافت – ان ادعاء هذه السلطات انها تعيد العائلتين لاسباب انسانية هو ادعاء مفضوح . فمن الغريب ان هذه السلطات لا تفكر بالقضية الانسانية الا بعد ان تقترف عملها اللاانساني .

هذا وكانت عملية الترحيل الوحشية قد اثارت استنكارا وغضبا عارما في اوساط الرأي العام العالمي والمحلي . وقامت وكالات الانباء العالمية بنشر الحقيقة عن الظروف البشعة التي عاشت فيها العائلتان في منطقة اريحا دون مياه او كهرباء ، وفي بيوت لا ابواب او شبابيك لها . كما قامت الوفود الشعبية بزيارات تضامن مع العائلتين المضربتين عن الطعام .

وامس الاول ، الاربعاء ، قام وفد من جامعة تل ابيب ضم محاضرين وطلابا يهود وعربا دمقراطيين بزيارة لكلية بير زيت ، التقى في اثنائها الوفد مع الطلبة واساتذة بير زيت واعلن عن تضامن القوى الدمقراطية مع جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . ثم سافر وفد عن الجامعتين الى اريحا ليعلن تضامنه مع العائلتين المرحلتين الا ان سلطات الحكم العسكري منعت الوفد من الدخول الى مخيمي عين السلطان وعقبة جبر .

لقد ابتلينا – بقية

احتجاجي في نادي الحزب الشيوعي في القرية ، يوم الثلاثاء ، تكلم فيه كل من الرفيق احمد قاسم كيال ، سكرتير فرع الحزب في القرية والمحامي عماد فارس والرفيق يوسف شحادة .

وعقد اجتماع مماثل في كابول تكلم فيه كل من الرفاق عمر سعدي وخالد هيبي واحمد عصفور والشاعر نزيه حسون . وعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي وثائقي عن القضية الفلسطينية .

وكان اهالي عبلين عبروا عن احتجاجهم على اجراءات القمع في ترارات اتخذها الاجتماع الحاشد الذي عقد ، يوم الثلاثاء ، باشتراك عدد من قادة لجنة المبادرة الدرزية .

كما اتخذ مجلس كفر مندا المحلي قرارا بالاجماع ، يوم السبت الماضي ، ادان فيه اجراءات القمع وطالب برفع اليد عن الخليل واخواتها .

وبعثت جبهة كفر كنا الدمقراطية برقيتي احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير العربية .

ومن جامعة تل ابيب انطلقت مجموعة من الطلاب والمحاضرين اليهود والعرب الى جامعة بير زيت المحتلة ، يوم الثلاثاء ، حيث اعربوا عن تضامنهم الكامل مع كفاح الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل الحرية والاستقلال .

وفي حيفا اعتقلت الشرطة صباح امس ٤ طلاب من الكلية الارثوذكسية ، هم نزار خمرة وخالد دوايمة وعامر عبيد ووائل لوسية في اثناء توزيعهم منشور اللجنة القطرية للطلاب الثانويين ضد اعمال القمع والارهاب في المناطق المحتلة . وقد احتجزوا في مركز الشرطة لمدة ساعتين تعرضوا خلالهما الى تحقيق استفزازي لم يسفر عن اي شيء . الامر الذي اضطر الشرطة الى اطلاق سراحهم .

صلف المتلبسين – بقية

بما اسماه « الاعتداء » السوفييتي على افغانستان مدعيا ان البحث الجاري في مجلس الامن هو « صرف انظار » عن هذا « الاعتداء » !!

هذا وكان مجلس الامن الدولي قد استمع الى شهادات قدمها المبعدون الثلاثة . وكان محمد حسن ملحم ، رئيس بلدية حلحول قد اعلن في الجلسة : « لقد طردونا دون تقديم اي اتهام ضدنا . وصادروا حتى حقنا في الدفاع عن انفسنا » . وهاجم ، في كلمته ، الولايات المتحدة الامريكية التي تضخ مليارات الدولارات لاسرائيل وبهذا تمكنها من بناء المستوطنات في المناطق المحتلة . ولكن « لا الفانتوم ولا الاسلحة المتطورة بامكانها جلب السلام الى الشرق الاوسط » !

وبهذه الروح ايضا تحدث فهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل ، في الوقت الذي غطى فيه راسه بكيس مظهرا كيفية تنفيذ عملية الابعاد اللاشرعية .

وتحدث في الجلسة ايضا مندوب الاردن ، حازم نسيبة ، فقال : « ان القضية المطروحة على بساط بحث مجلس الامن ليست فقط قضية المبعدين الثلاثة هؤلاء ، بل ايضا قضية ١٦٠٠ الف فلسطيني تم طردهم من المناطق العربية المحتلة » .

وفي الوقت نفسه ، الذي اعلن فيه مجلس الامن الدولي قراره ، وجهت محكمة العدل العليا في اسرائيل صفعة اخرى لمنفذي الابعاد ومخططيه حين اصدرت (يوم الثلاثاء ١٩ الجاري) قرارا يقضي بان توضح الحكومة خلال ٤٥ يوما الاسباب التي تمنعها من الغاء قرار الابعاد .

ويفيد مراسلنا ان قاعة المحكمة العليا غصت بالشخصيات من المناطق العربية المحتلة على الرغم من ان غياب رؤساء البلديات كان بارزا وذلك بسبب تحديد اقامتهم في مدنهم . ووجه رئيس المحكمة ، حاييم كوهين ، انتقادا مريرا الى المدعي العام ، غابرييل باخ ، لانه لم يتطرق بكلمة واحدة الى تجاوزات السلطة للقانون لدى تنفيذ عملية الابعاد . وقال القاضي : ان عدم اعطاء المبعدين فرصة التوجه الى اللجنة الاستشارية يجعل امر الابعاد وتنفيذه « بناء جرى اعداده سلفا » ..

هذا ولم يجد ممثل الحكومة ما يرد فيه على بينات موكلة المبعدين ، المحامية فيليتسيا لانغر ، الا احضار تسجيل لتصريحات المبعدين التي ادعى انها تبرر الابعاد لما حوته من تحريض . الا ان القاضي كوهين قاطعه قائلا – لماذا لا تجيب على قضية الابعاد . لماذا لا توضح التلفونات المقطوعة !!..

وبعد ان لم يجد المدعي ما يجيب به على هذه التساؤلات لاحظ القضاة ان لا داعي لمرافعة المحامية لانغر .. واصدروا القرار المذكور .

ومن الجدير بالذكر ان المحامية لانغر قدمت شهادتين من كتسور شمطوف ومتتياهو بيلد يشهدان فيها بان القواسمي وملحم يؤيدان الحل السلمي للنزاع عن طريق اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وان القواسمي صرح ان استيطان الخليل ومسيرة مستوطني الدبويه في كل يوم جمعة هو استفزاز سيؤدي الى سفك الدماء .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

باقتراب انتخابات عمال النسيج والخياطة والجلود :

ضد الليكود وكوارثه وضد المعراخ المستسلم « صوتوا و »

حيفا – مكتب « الاتحاد » – يقترب حثيثا موعد انتخابات نقابة عمال النسيج والخياطة والجلود القطرية وفروعها (الثلاثاء ٢٧ الجاري) .

وقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية ، الاسبوع الماضي ، قوائم مرشحيها القطرية والفرعية . ووزعت برنامجها ، الذي يعتمد الكفاح من اجل مطالب العاملين العادلة والملحة . ويقف في اولويتها تحسين شروط العمل والرتبات والخدمات الاجتماعية والصحية ومساواة العمال العرب باخوانهم اليهود في جميع المجالات .

وعبرت اوساط واسعة من العاملين ، وخصوصا في مشاغل القرى العربية ، عن ارتياحها لهذا البرنامج الكفاحي وعن استعدادها للتجند الواسع من اجل رفع نسبة تمثيل الجبهة ، الذي يضمن تمتين السد امام مخططات الحكومة المعادية لمصالح الكادحين واحباط تواطؤ المعراخ .

وجاء في البرنامج : « لم تعد اجور العاملين تكفي لاشباعهم وعائلاتهم الخبز طيلة الشهر . لا حد لتصاعد الغلاء والبطالة والضرائب . ارباح اصحاب العمل تتضاعف . فمثلا وصلت ارباح شركة « بولغات » ، السنة الماضية ، الى ٢٧٤ مليون ليرة ، بزيادة ١٨٦٪ . وربحت شركة « آتا » اربعة اضعاف ما ربحته في العام ١٩٧٨ اي نسبة ٤٠٠٪ .

الحكومة تحرق معظم الميزانية في جحيم الاحتلال والاستيطان وقهر الشعب الفلسطيني . وعصابات « غوش ايمونيم » الفاشية تعيث في الارض فسادا . واضطهاد المواطنين والعمال العرب وسلب اراضيهم لا يتوقف .

ومن الجهة الاخرى يقوم « المعراخ » بشحذ اسنانه لتولي الحكم واطالة عمر هذه السياسة الماساوية . بينما تزداد مواقفه تدهورا وخيانة لمصالح العاملين » .

واهاب البرنامج بجماهير العاملين : ضد الليكود وكوارث سياسته وضد « المعراخ » المتمسك بسياسة الليكود صوتوا لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحرفها – و – .

كلمة « الاتحاد » – بقية

ولكن سوائب العنصرية لا تزال تحلم في انها قادرة على اعادة عقارب الساعة الى زمن « الله يرحمه » . ان مسؤولية كل الدمقراطيين في اسرائيل ، في هذا المجال المصيري ، هي مسؤولية كبيرة لا يستطيع احد ان يتهرب منها :

فحتى الان تجري محاولة مقرفة لتجاهل الجريمة البشعة التي ارتكبت ، في الاول من ايار ، في يوم اخوة الشعوب ، في مدرسة عتيتا الثانوية . اهالي عتيتا وغيرهم اتهموا موظفا كبيرا في جهاز الحكم العسكري بانه اجهز ، بالدم البارد ، على الطالب ناجح ابو علياء في ساحة المدرسة وبعد ان وقع على الارض جريحا في رجله . اننا نطالب جميع اصحاب الضمير ، جميع الشجعان من مصدري الوثائق والشهادات وجميع دعاة « الصهيونية المتعقلة » ان يقولوا كلمتهم في هذه الجريمة النكراء التي لم يستنكرها بالطبع ، لا جيمي كارتر ولا انور السادات .

وهنا في اسرائيل : تستمر صحافة « الصهيونية المتعقلة » في التحريض الدموي على ابنائنا وبناتنا طلاب الجامعات الاسرائيلية العرب لا لجريمة اقترفوها سوى انهم يعبرون على حقهم الطبيعي – الذي هو واجب انصار السلام اليهود ايضا – في الدفاع عن حق شعبهم العربي الفلسطيني في التصدي للاحتلال الاسرائيلي الهمجي وفي المطالبة بحقه في تقرير المصير وفي اختيار قيادته بنفسه .

ان « مدرسة » رئيس الحكومة الحالي مناحم بيغن التي يريد ان تتخرج منها الشبيبة الاسرائيلية ، « مدرسة » اعتبار الحركة الوطنية لشعب باسره ، الشعب العربي الفلسطيني ، حركة « قتلة وسفاحين » ويجب « قطع دابرهم » – هذه « المدرسة » جعلت التسيب العنصري الامر القانوني في اسرائيل : البوليس يعتقل طلابا عربا في حيفا ، وفي لجي حيفا ، لمجرد قيامهم بتوزيع نشرات تضامن مع شعب الخليل . عمليات « لينش » يقوم بها مهاويس عنصريون ضد طلاب وطالبات عرب يقضون عطلتهم على شاطئ بحيرة طبريا لانهم « تجرأوا » على انشاد نشيد « بلادي بلادي » . التلفزيون الاسرائيلي يعرض برنامجا عن تهويد الجليل يباري فيه القائمقام كينغ مع زملائه في ايهما انجع صهيونية في التهويد وفي اقتلاع العرب من الجليل . لماذا ، حتى الان ، يترك كينغ وامثاله سائبين في اداء وظائفهم المسؤولة ؟

لماذا حتى الان ، يستمر مناحم بيغن واريك شارون قاعدين على سدة الحكم في اسرائيل مع انه اصبح واضحا ان اكثرية الشعب الساحقة قد ادارت لهما الظهر . لماذا يستمر قادة « العمل » و « المعراخ » في المتاجرة اليمينية على مصائر اسرائيل وسكانها ؟

اننا ندعو كل الدمقراطيين في اسرائيل ، من موقع اعمق المسؤولية ، الى تدارك الوضع قبل فوات الاوان والى حشد جميع الطاقات الدمقراطية ، بدون استثناء اعمى ، لا استثناء شيوعيين ولا استثناء غير الصهيونيين ولا استثناء – خصوصا – نصف مليون من سكان اسرائيل ، اي العرب .

فبدون هذا الحشد ، الذي لا يمكن ان يتحقق الا على اساس النضال من اجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، من الصعب جدا تدارك الوضع قبل فوات الاوان .

واما نحن الشيوعيين ، ومعنا الجماهير العربية كلها والتقدميون اليهود ، ومعنا الحق وتباشير المستقبل ، فلن نلدغ من الجحر نفسه مرتين . لن نسمح بعودة « بلا رحمة » الى « الله يرحمه » . واما بعد السفاح فلا قبل . واما الشعب فهنا باق . وما من ليل الا ويعقبه صباح . وصبح السلام العادل والمساواة الحقيقية اقوى وحتمي . وهو آت لا محالة !

فوق الظاهرية – بقية

في مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها ، ممارساتها العنصرية الاضطهادية ضد الجماهير الفلسطينية . فاصدرت قرارا بمنع اقامة ابنية جديدة في مدينة الخليل وحتى اكمال البنايات التي لم ينته بناؤها بعد . الا ان المجلس البلدي في المدينة اعلن انه سيواصل اصدار رخص البناء لكل من يطلبها . ولاحظ الاهالي ان سلطات الحكم العسكري ترسل سياراتها للاعلان عن حظر التجول من الساعة السابعة مساء وحتى الرابعة من صبيحة اليوم التالي ، على الرغم من الاعلان السابق ان حظر التجول يبدأ في الثامنة مساء .. (يذكر ان مجزرة كفر قاسم ارتكبت بذريعة خرق المواطنين لاوامر حظر التجول) .

وذكرت صحيفة « هارتس » ، في عددها الصادر امس الخميس ، ان قائد الاركان رفائيل ايتان هو الذي يشرف بنفسه على جميع العمليات التي يقوم بها الجيش المحتل في المناطق الفلسطينية المحتلة .

في غزة – بقية

معنوياتهم عالية .

وناشد المعتقلون الاداريون الرأي العام العالمي والمحلي بان ينظم نشاطات التضامن معهم وان يوصل قضيتهم الى اوسع اوساط الرأي العام والمحلي .

هذا وقررت المحكمة العسكرية في غزة المحتلة امس ، الخميس ، تمديد اعتقال علي محمود حسين حليس ونظير حسين عبدالله سنوار لمدة ستة اشهر اخرى بالاستناد الى البينات السرية التي وضعتها اجهزة المخابرات امامها .

ويذكر ان سلطات الاحتلال اعتقلت هؤلاء الشبان الاربعة في اواخر عام ١٩٧٩ ومنذ ذلك الحين وهم يعانون شتى صنوف التعذيب والقهر في سجون الاحتلال .

بيان الحزبين الشيوعيين – بقية

الاستشارية لدول معاهدة وارسو . وذلك لصالح الحفاظ على التعايش السلمي وتوطيده ومن اجل القضاء على بؤر التوتر الدولي ومن اجل منع الحرب . وفي ظروف تزايد خطر الحرب ، الناشيء عن تصرفات الامبريالية ، هناك اهمية خاصة لتعزيز وتوطيد وحدة العمل المشترك بين الاحزاب الشيوعية والعمالية .

وفي هذا المجال يعلن الجانبان عن تأييدهما الثابت لقرارات لقاء باريس الذي اجرته الاحزاب الشقيقة في اوروبا من اجل السلام ونزع السلاح .

واكد الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مجددا ، موافقتهما من حل قضية الشرق الاوسط . وهما متفقان على التنديد بصفقة « كامب ديفيد » المنفردة التي تتعارض مع حقوق الشعوب – الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي .

واعرب الجانبان عن تضامنهما مع الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة المناضلة ضد السياسة التي تنفذها السلطات الاسرائيلية – سياسة الكولونيالية والاضطهاد والقمع الوحشية .

واعلن الحزبان انهما من اجل تسوية شاملة في الشرق الاوسط على اساس قرارات الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . فمثل هذا الحل ، فقط ، الذي يضمن جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، بما فيها دولة اسرائيل – بامكانه جلب السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

وطالب الجانبان بوقف اعمال اسرائيل العدوانية ضد لبنان فورا .

وشجب المشاركون في اللقاء ، بحزم ، الحملة العدائية للسوفييت وللشيوعية التي تنظمها بصورة استفزازية الرجعية العالمية بهدف حرف انظار الشعوب عن التهديد الحقيقي الذي مصدره الامبريالية .

واعلن ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تطلع حزبيهما المشترك لتطوير علاقات الصداقة والتعاون المشترك بينهما في المستقبل » .